تقريب القواعد والفوائد

وهو تلخيص وترتيب لملحق شرح علل الترمذي لابن رجب

رحمهما الله تعالى

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة

يحيى بن علي الحجوري

فضيلة الشيخ العلامة

جميل بن عبده بن قائد الصلوي

حفظهما الله تعالى

اختصره ورتبه وعلق عليه

أبو عبد الله صابر بن محمد بن محمود المنصوري

دار نور السلف

للنشر والتوزيع

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٣هـ

دار نور السلف
للنشر والتوزيع

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى



الحمد لله، طالعت في رسالة اختصار وترتيب ملحق ابن رجب على العلل الصغير للإمام الترمذي رحمهما الله تعالى فرأيت أخانا صابر بن محمد المنصوري أولاه عناية طيبة ميسرة لحفظ مجمل قواعد بن رجب رحمه الله على هذا الكتاب المفيد في أهم علم الحديث وهو العلل والرجال فجزى الله أخانا صابرا المنصوري خيرا ونفع به كثيرا.

كتبه: يحيى بن علي الحجوري

الثامن عشر من شهر محرم لسنة ١٤٣٩

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة جميل بن عبده بن قائد الصلوي حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

فقد قرأت رسالة **تقريب القواعد والفوائد** وهي عبارة عن تلخيص وترتيب لملحق شرح علل الترمذي لابن رجب رحمهما الله تعالى وقد اجتهد أخونا صابر بن محمد المنصوري حفظه الله تعالى في التقريب والترتيب وحلاه بتعليقات طيبة في الحاشية من ذكر نصوص الأحاديث التي أشار إليها ابن رجب وتخريجها والتعليق على بعضها وتراجم أكثر الرواة فجزاه الله تعالى خيرا.

كتبه: جميل بن عبده بن قائد الصلوي بمكة المكرمة

بتاريخ: الخامس من شهر رجب لسنة ١٤٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد ولد آدم وإمام المتقين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وصحابته الطيبين وسلم تسليما كثيرا أما بعد،

يقول الله تعالى ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ الحجرات: ١٧.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:" إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثل رجل أتى قوما فقال: يا قوم، إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم، فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق"[١].

إن الله جل جلاله أكرم هذه الأمة وامتن عليها بإرسال أشرف الرسل وأفضل الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ليخرجهم من ظلمات الجهل والضلال إلى نور العلم والهدى بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، قال تعالى ﴿الٓر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ

[١] أخرجه البخاري (٧٢٨٣) ومسلم (٢٢٨٣) من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾ (إبراهيم: ١)، فبلغ الرسالة أحسن بلاغ وأدى الأمانة أحسن أداء ونصح الأمة أيما نصح، وكان حريصا على أمته لينتفعوا بهذه الشريعة الكاملة الصافية، قال الله تعالى ﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ (التوبة: ١٢٨)، فبلغ ما أوحاه الله تعالى إليه من القرآن والسنة الطاهرة الزكية، قال الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (المائدة: ٦٧)، حتى قبضه الله تعالى بعدما أكمل الله به هذا الدين الحنيف، قال تعالى ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾ (المائدة: ٣).

ومن حفظ الله تعالى لهذا الدين حيث قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩، سخر صحابته الكرام لنشر الهدى والعلم والسير على سبيل النبي صلى الله عليه وسلم ببصيرة، قال تعالى ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ (يوسف: ١٠٨)، فكانوا خير دعاة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لخير الهدى، ثم بعد ذلك وقع من الأمور والحوادث ما استدعت جهابذة العلماء والراسخين في العلم لحماية هذا الدين القويم من تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين، وكان من هؤلاء المبطلين من صنع ووضع وكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لم يقله، وقد

قال صلى الله عليه وسلم:" من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار"[1]، فكان ذلك كالخبر لما سيقع في هذه الأمة بعد موته من الكذب عليه، فحذر النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ أمته وقيض الله تعالى من يحمي ويذب مما ح ذر منه النبي صلى الله عليه وسلم، فكانت حماية سنة النبي صلى الله عليه وسلم بتنقية الأحاديث والأخبار من الأكاذيب والوضع التي دسها أعداء الإسلام وبعض المغفلين من ناحية، وتمييز الأحاديث الصحاح والحسان من الأوهام والأخطاء التي وقع فيها بعض نقلة السنة من ناحية أخرى، ففتش وبحث أئمة الحديث والأثر عن علل الحديث فبالغوا في بيان الأوهام والأخطاء ومواقعها وأصحابها وصنفوا التصانيف البديعة النافعة وذلك نصحا للأمة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:" الدِّينُ النَّصِيحَةُ" قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: "للهِّ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ"[2]، فنتج من ذلك ما يسمى بعلم العلل وهو قواعد وضوابط وضعها أئمة الحديث والنقد يعرف من خلاله ما خفي ضعفه في الحديث وهذا العلم يذكر ضمن مباحث علوم الحديث في طريق معرفة الصحيح من السقيم إلا إنه من دقائق هذا العلم وأغمضها حيث قد يهم في نقل الحديث ممن هو من أئمة الحفظ والإتقان فيخفى ذلك على كثير من أهل الشأن فيحكمون على الحديث بالثبوت إلا على النقاد الجهابذة الذين رزقهم الله تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالأسانيد والمتون فيعلون الحديث لوجود علة قادحة طارئة عليه توجب ضعفه مع أن الظاهر سلامة الحديث منه.

---

[١] أخرجه البخاري (١٠٧) من حديث الزبير بن العوام ومسلم (٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنهم.

[٢] أخرجه مسلم (٥٥) من حديث تميم بن أوس الداري رضي الله عنه.

هذا وليعلم أن العلة تعرف بجمع طرق الحديث فإن وجد اختلاف في طرقه ـ وهو مدار العلة ـ وجدت العلة فإن كان الإختلاف مؤثرا كانت العلة قادحة وإلا فلا. والحديث المعل مختص بما كان ضعفه خفيا لا جليا وذلك لا يظهر إلا بعد البحث والتفتيش والتتبع والتنقيب ثم الحكم بالقرائن وغلبة الظن أن الراوي وهم في الحديث كوصل المرسل أو المنقطع أو إدخال حديث في آخر أوغير ذلك من الأوهام، والعلة تقع إما في الإسناد أو المتن فإن وقعت في الإسناد فقد تقدح في الإسناد والمتن كما لو ترجح الإرسال في حديث فيقدح في الإسناد لانقطاعه وفي المتن لعدم الإحتجاج به وقد تقع العلة في المتن فقط كالإدراج مثلا.

وإن ممن تصدى لهذا الشأن من أئمة الحديث والنقد الإمام الترمذي رحمه الله تعالى فألف كتابين في علم العلل، العلل الكبير والصغير، وقام بشرح الأخير الإمام ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى شرحا حافلا مفيدا فريدا، ثم ألحق آخر شرحه قواعد ومسائل وفوائد في علم العلل تتمة للشرح فقال رحمه الله تعالى:" أحببت أن اتبع كتاب العلل بفوائد أخر مهمة، وقواعد كلية، تكون للكتاب تتمة، وأردت بذلك تقريب علم العلل على من ينظر فيه، فإنه علم قد هجر في هذا الزمان .

وقد ذكرنا في كتاب العلم أنه علم جليل، قلّ من يعرفه من أهل هذا الشأن، وأن بساطه قد طوى منذ أزمان، وبالله المستعان، وعليه التكلان، فإن التوفيق كله بيديه ومرجع الأمور كلها إليه"، فقمت باختصار غير مخل إن شاء الله تعالى هذا الملحق المفيد ورتبته وعلقت عليه تقريبا لعلم العلل للناظر فيه وتسهيلا لحفظ قواعده ومسائله وسميته " **تقريب القواعد والفوائد**".

هذا وأشكر الله تعالى على نعمه المتتالية التي لا نحصيها ومن ذلك أن من علينا بنعمة الإسلام والسنة وطلب العلم وذلك على مشايخنا الأفاضل الأكارم، حفظ الله الجميع وسددهم.

وأسأله تعالى أن يمن علينا بمزيد الفضل والإحسان وأن يكرمنا بالثبات على دينه حتى الممات فإن القصد من طلب العلم والعبادة الوصول إلى جنانه والحصول على رضوانه والرؤية لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه في مكة حرسها الله عز وجل أبو عبد الله صابر بن محمد بن محمود المنصوري
يوم السبت في العاشر من شهر رجب سنة اثنين وأربعين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتسليم



تمهيد

مسألة: قصر فهم العامة عن مثل علم علل الحديث

قال أبو داود[١] رحمه الله تعالى في رسالته إلى أهل مكة[٢]:" أنه الضرر على العامة أن يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب، فيما مضى من عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا[٣]."

قال ابن رجب:" وربما ساء ظنهم بالحديث جملة إذا سمعوا ذلك، وقد تسلط كثير ممن يطعن في أهل الحديث عليهم بذكر شيء من هذه العلل وكان مقصوده بذلك الطعن في الحديث جملة

[١] هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني أبو داود ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين.

[٢] ص٣٠

[٣] قال أبو حاتم الرازي: قال عبد الرحمن بن مهدي: «إنكارنا الحديث عند الجهال كهانة»، وقال محمد بن صالح الكيليني: سمعت أبا زرعة وقال له رجل: ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ قال: «الحجة أن تسألني عن حديث له علة، فأذكر علته، ثم تقصد ابن وارة – يعني: محمد بن مسلم بن وارة – وتسأله عنه، ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه، فيذكر علته، ثم تقصد أبا حاتم فيعلله، ثم تميز كلام كل منا على ذلك الحديث؛ فإن وجدت بيننا خلافا في علته فاعلم أن كلا منا تكلم على مراده، وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم» . قال: ففعل الرجل، فاتفقت كلمتهم عليه، فقال: أشهد أن هذا العلم إلهام. (معرفة علوم الحديث للحاكم ص١١٢-١١٣)

والتشكيك فيه أو الطعن في غير حديث أهل الحجاز كما فعل حسين الكرابيسي[1] في كتابه الذي سماه بكتاب المدلسين[2]، فيه الطعن على الأعمش وقد حذر منه أحمد وذمه ذما شديدا وغيره من العلماء، وقد تسلط بهذا الكتاب طوائف من أهل البدع من المعتزلة وغيرهم في الطعن على أهل الحديث كابن عباد الصاحب[3] وغيره، وكذلك بعض أهل الحديث ينقل منه دسائس ـ إما أنه يخفى

---

[1] قال الذهبي في الميزان:" الحسين بن علي الكرابيسي الفقيه سمع إسحاق الأزرق ومعن بن عيسى وشبابة وطبقتهم وعنه عبيد بن محمد البزار ومحمد بن علي فستقة وله تصانيف، قال الأزدي ساقط لا يرجع إلى قوله، وقال الخطيب حديثه يعز جدا لأن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه بسبب مسألة اللفظ وهو أيضا كان يتكلم في أحمد فتجنب الناس الأخذ عنه ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد لعنه وقال ما أحوجه إلى أن يضرب وقد سمع الكرابيسي من معن بن عيسى والطبقة وكان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ولفظي به مخلوق فإن عني التلفظ فهذا جيد فإن أفعالنا مخلوقة وإن قصد الملفوظ بأنه مخلوق فهذا الذي أنكره أحمد والسلف وعدوه تجهما ومقت الناس حسينا لكونه تكلم في أحمد مات سنة خمس وأربعين ومائتين".

[2] قال حاجي خليفة في كشف الظنون:" أسماء المدلسين للشيخ الإمام حسين بن علي الكرابيسي، صاحب الشافعي. وهو أول من أفردهم بالتصنيف. ثم صنف فيه الإمام الحافظ النسائي ثم الدارقطني. ونظم الحافظ الذهبي في ذلك أرجوزة وتبعه تلميذه، الحافظ أبو محمود أحمد بن إبراهيم المقدسي فزاد عليه من (جامع التحصيل) للعلائي شيئاً كثيرا مما فاته. ثم ذيل الحافظ زين الدين العراقي في هوامش كتاب (العلائي) أسماء وقعت له زائدة. ثم ضمها ولده ولي الدين أبو زرعة إلى من ذكره العلائي وجعله تصنيفا مستقلا. وزاد فيه ممن تبعه شيئاً يسيرا. وصنف الحافظ برهان الدين الحلبي كتابا زاد فيه عليهم قليلا. وجميع ما في كتاب (العلائي) من الأسماء ثمانية وستون نفسا وزاد عليهم ابن العراقي ثلاث عشرة نفسا. وزاد عليه الحلبي اثنتين وثلاثين نفسا. وزاد ابن حجر العسقلاني في تعريف أهل التقديس تسعة وثلاثين نفسا. فجملة ما فيه مائة واثنتان وخمسون نفسا".

[3] قال الذهبي في السير:" الصاحب إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني، الأديب، الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة. صحب الوزير أبا الفضل بن العميد، ومن ثم شهر بالصاحب. وله تصانيف منها في اللغة (المحيط) سبعة أسفار، و(الكافي) في الترسل، وكتاب (الإمامة)، وفيه مناقب الإمام علي، ويثبت فيه إمامة من تقدمه. وكان شيعيا معتزليا مبتدعا، تياها صلفا جبارا، قيل: إنه ذكر له

عليه أمرها أو لا يخفى عليه ـ في الطعن في الأعمش ونحوه كيعقوب الفسوي[1] وغيره، وأما أهل العلم والمعرفة والسنة والجماعة فإنما يذكرون علل الحديث نصيحة للدين وحفظا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وصيانة لها وتمييزا مما يدخل على رواتها من الغلط والسهو والوهم ولا يوجب ذلك عندهم طعنا في غير الأحاديث المعللة بل تقوى بذلك الأحاديث السليمة عندهم لبراءتها من العلل وسلامتها من الآفات[2]، فهؤلاء هم العارفون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وهم النقاد

البخاري، فقال: ومن البخاري؟!! حشوي لا يعول عليه. وقد نكب ونفي، ثم رد إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة...اهـ

[1] قال الذهبي في السير:" الإمام، الحافظ، الحجة، الرحال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، من أهل مدينة فسا، ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية. مولده: في حدود عام تسعين ومائة، في دولة الرشيد. وله (تاريخ) كبير جم الفوائد، و(مشيخته) في مجلد، رويناها. ارتحل إلى الأمصار، ولحق الكبار.

[2] قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٣/٣٥٢) في ذكر طرق تعليل الحفاظ للأحاديث: "وَكَمَا أَنَّهُمْ يَسْتَشْهِدُونَ وَيَعْتَبِرُونَ بِحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ سُوءُ حِفْظٍ فَإِنَّهُمْ أَيْضًا يُضَعِّفُونَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَةِ الصَّدُوقِ الضَّابِطِ أَشْيَاءَ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ غَلِطَ فِيهَا بِأُمُورِ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا وَيُسَمُّونَ هَذَا " عِلْمَ عِلَلِ الْحَدِيثِ " وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ عُلُومِهِمْ بِحَيْثُ يَكُونُ الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ ثِقَةٌ ضَابِطٌ وَغَلِطَ فِيهِ وَغَلَطُهُ فِيهِ عُرِفَ؛ إمَّا بِسَبَبِ ظَاهِرٍ كَمَا عَرَفُوا " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ وَأَنَّهُ صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ" وَجَعَلُوا رِوَايَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ لِتَزَوُّجِهَا حَرَامًا؛ وَلِكَوْنِهِ لَمْ يُصَلِّ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْغَلَطُ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ " اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ " وَعَلِمُوا أَنَّ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: " إنَّهُ اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ " مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْغَلَطُ وَعَلِمُوا أَنَّهُ تَمَتَّعَ وَهُوَ آمِنٌ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَّ قَوْلَ عُثْمَانَ لِعَلِيِّ: " كُنَّا يَوْمَئِذٍ خَائِفِينَ " مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْغَلَطُ وَأَنَّ مَا وَقَعَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبُخَارِيِّ " أَنَّ النَّارَ لَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا آخَرَ" مِمَّا وَقَعَ فِيهِ الْغَلَطُ وَهَذَا كَثِيرٌ. وَالنَّاسُ فِي هَذَا الْبَابِ طَرَفَانِ: طَرَفٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ هُوَ بَعِيدٌ عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ فَيَشُكُّ فِي صِحَّةِ أَحَادِيثَ أَوْ فِي الْقَطْعِ بِهَا مَعَ كَوْنِهَا مَعْلُومَةً مَقْطُوعًا بِهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ وَطَرَفٌ مِمَّنْ يَدَّعِي اتِّبَاعَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ بِهِ كُلَّمَا وَجَدَ لَفْظًا فِي حَدِيثٍ قَدْ رَوَاهُ ثِقَةٌ أَوْ رَأَى حَدِيثًا بِإِسْنَادِ ظَاهِرُهُ الصِّحَّةُ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ مِنْ جِنْسِ مَا جَزَمَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِصِحَّتِهِ حَتَّى إذَا عَارَضَ الصَّحِيحَ

الجهابذة الذين ينتقدون الحديث انتقاد الصيرفي الحاذق للنقد البهرج من الخالص وانتقاد الجوهري الحاذق للجوهر مما دُلس به[1] ".

الْمَعْرُوفَ أَخَذَ يَتَكَلَّفُ لَهُ التَّأْوِيلَاتِ الْبَارِدَةَ أَوْ يَجْعَلُهُ دَلِيلًا لَهُ فِي مَسَائِلِ الْعِلْمِ مَعَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا غَلَطٌ". اهـ.

[1] قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكم في شرح حديث "البر حسن الخلق": وإنَّما تُحمل مثل هذه الأحاديث – على تقدير صحَّتها – على معرفة أئمة الحديث الجهابذة النُّقَّاد، الذين كَثُرت ممارستهم لكلام النَّبيِّ – صلى الله عليه وسلم –، وكلام غيره، ولحال رُواةِ الأحاديث، ونَقَلَةِ الأخبار، ومعرفتهم بصدقهم وكذبهم وحفظهم وضبطهم، فإنَّ هؤلاء لهم نقدٌ خاصٌّ في الحديث يختصون بمعرفته، كما يختصُّ الصيرفي الحاذق بمعرفة النُّقود، جيِّدِها ورديئها، وخالصها ومشوبِها، والجوهري الحاذق في معرفة الجوهر بانتقاد الجواهر، وكلٌّ من هؤلاء لا يمكنُ أنْ يُعبِّرَ عن سبب معرفته، ولا يُقيم عليه دليلاً لغيره، وآيةُ ذلك أنَّه يُعرَضُ الحديثُ الواحدُ على جماعة ممن يعلم هذا العلم، فيتَّفقونَ على الجواب فيه مِنْ غير مواطأة.

وقد امتحن هذا منهم غيرَ مرَّةٍ في زمن أبي زُرعة وأبي حاتم، فوُجِدَ الأمرُ على ذلك، فقال السائل: أشهدُ أنَّ هذا العلم إلهامٌ. قال الأعمش: كان إبراهيم النَّخعي صيرفياً في الحديث، كنت أسمعُ مِنَ الرِّجالِ، فأعرض عليه ما سمعته وقال عمرو بن قيس: ينبغي لصاحب الحديث أنْ يكونَ مثل الصيرفيّ الذي ينتقد الدراهم، فإنَّ الدراهم فيها الزائفَ والبَهْرَجَ وكذلك الحديث. وقال الأوزاعي: كنا نسمع الحديث فنَعرِضُهُ على أصحابنا كما نَعرِضُ الدرهم الزَّائف على الصيارفة، فما عرفوا أخذنا، وما أنكروا تركنا. وقيل لعبد الرحمان بن مهدي: إنَّك تقولُ للشيء: هذا صحيح وهذا لم يثبت، فعن من تقولُ ذلك؟ فقال: أرأيتَ لو أتيتَ الناقد فأريتَه دراهمك، فقال: هذا جيد، وهذا بهرَجٌ أكنت تسأله عن من ذلك، أو كنت تسلم الأمر إليه؟ قال: لا، بل كنت أسلمُ الأمر إليه، قال: فهذا كذلك لطول المجالسة والمناظرة والخُبْرة به. وقد روي نحو هذا المعنى عن الإمام أحمد أيضاً، وأنَّه قيل له: يا أبا عبد الله تقولُ: هذا الحديث منكر، فكيف علمتَ ولم تكتب الحديث كلَّه؟ قال: مثلنا كمثل ناقدِ العين لم تقع بيده العَيْنُ كلُّها، وإذا وقع بيده الدينارُ يعلم أنَّه جيدٌ، وأنَّه رديء. وقال ابنُ مهدي: معرفة الحديث إلهام. وقال: إنكارُنا الحديث عند الجهال كهانةٌ. وقال أبو حاتم الرازي: مَثَلُ معرفة الحديث كمثل فصٍّ ثمنه مئة دينار، وآخر مثله على لونه، ثمنُه عشرة دراهم، قال: وكما لا يتهيأ للناقدِ أنْ يُخبر بسبب نقده، فكذلك نحن رُزقنا علماً لا يتهيأُ

القسم الأول:
في معرفة مراتب أعيان الثقات الذين تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم وبيان مراتبهم في الحفظ وذكر من يرجح قوله منهم عند الاختلاف[1]

١. عبد الله بن عمر بن الخطاب[2]: نافع مولاه ثم ابنه سالم

لنا أنْ نُخبِر كيف علمنا بأنَّ هذا حديثٌ كذِبٌ، وأنَّ هذا حديثٌ مُنكرٌ إلا بما نعرفه، قال: وتُعرَفُ جودةُ الدينارِ بالقياسِ إلى غيره، فإنْ تخلف عنه في الحمرة والصَّفاء علم أنَّه مغشوش، ويُعلم جنسُ الجوهر بالقياس إلى غيره، فإنْ خالفه في المائيَّة والصَّلابة، علم أنَّه زجاج، ويُعلَمُ صحةُ الحديث بعدالة ناقليه وأنْ يكون كلاماً يصلح مثلُه أنْ يكون كلامَ النبوّة، ويُعرف سُقمه وإنكاره بتفرُّد من لم تصحَّ عدالته بروايته، والله أعلم.

وبكلِّ حالٍ فالجهابذةُ النقادُ العارفون بعلل الحديث أفرادٌ قليلٌ من أهل الحديث جداً، وأوَّل من اشتهر بالكلام في نقد الحديث ابنُ سيرين، ثم خلفه أيوبُ السَّختياني، وأخذ ذلك عنه شعبةُ، وأخذ عن شعبة يحيى القطّان وابنُ مهدي، وأخذ عنهما أحمد، وعليُّ بن المديني، وابن معين، وأخذ عنهم مثلُ البخاري وأبي داود وأبي زُرعة وأبي حاتم. وكان أبو زرعة في زمانه يقول: قلَّ من يفهم هذا، وما أعزَّه إذا دفعت هذا عن واحد أو اثنين، فما أقلَّ من تجد من يُحسن هذا! ولما مات أبو زرعة، قال أبو حاتم: ذهب الذي كان يُحسن هذا – يعني: أبا زرعة – ما بقي بمصر ولا بالعراق واحد يحسن هذا. وقيل له بعدَ موت أبي زُرعة: تعرف اليوم أحداً يعرف هذا؟ قالَ: لا. وجاء بعد هؤلاء جماعة، منهم: النَّسائي والعقيلي وابنُ عدي والدارقطني، وقلَّ من جاء بعدهم ممَّن هوَ بارع في معرفة ذَلِكَ حتَّى قالَ أبو الفرج بن الجوزي في أوَّل كتابه " الموضوعات " : قد قلَّ من يفهم هذا بل عُدِمَ، والله أعلم". اهـ

[1] أي: من كان أثبت الرواة في شيخه من غيره، قال ابن رجب في شرح العلل (ص ٤٦٧):" وفائدة معرفة هذا القسم هو ترجيح بعضهم على بعض عند الإختلاف إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك. اهـ

[2] هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير واستصغر يوم أحد وهو بن أربع عشرة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها

٢. الحسن بن أبي الحسن البصري[١]: يونس بن عبيد، حفص المنقري، قتادة، زياد بن حسان الأعلم

٣. نافع مولى ابن عمر[٢]: عبيد الله بن عمر العمري، مالك بن أنس، أيوب السختاني، عمر بن نافع

٤. عبد الله بن دينار[٣]: شعبة، مالك بن أنس، سفيان الثوري، سفيان بن عيينة

٥. عمرو بن دينار[٤]: سفيان بن عيينة، عبد الملك بن جريج، شعبة، حماد بن زيد

٦. محمد بن سيرين[٥]: أيوب السختياني ثم عبد الله بن عون

٧. ثابت بن أسلم البناني[٦]: حماد بن سلمة ثم سليمان بن المغيرة ثم حماد بن زيد

---

[١] هو الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين.

[٢] هو نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك

[٣] هو عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى بن عمر ثقة من الرابعة مات سنة سبع وعشرين

[٤] هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة

[٥] هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة

[٦] هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون

وشعبة.[1]

٨. عامر بن شراحبل الشعبي[2]: إسماعيل بن أبي خالد ثم عبد الله بن عون

٩. سليمان بن مهران الكاهلي "الأعمش"[3]: سفيان الثوري ثم أبو معاوية محمد بن خازم الضرير ثم حفص بن غياث ووكيع بن الجراح[4]

١٠. قتادة بن دعامة السدوسي[5]: سعيد بن أبي عروبة ثم شعبة ثم هشام بن أبي عبد الله الدستوائي

١١. محمد بن مسلم الزهري[6]: مالك بن أنس ثم معمر بن راشد

---

[1] قسمهم ابن رجب ثلاث طبقات، وهذه أعلاها.

[2] هو عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين

[3] هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين

[4] قسمهم النسائي سبع طبقات وهذه أعلاها وزاد فيها يحيى بن سعيد القطان وشعبة غير أنه لم يذكر أبا معاوية الضرير إلا في الطبقة الثانية والصحيح ذكره في الأولى.

[5] هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة

[6] هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين

ثم سفيان بن عيينة [1] ثم عقيل ثم يونس بن يزيد الأيلي وشعيب بن أبي حمزة[2]

١٢. هشام بن عروة[3]: أبو أسامة حماد بن أسامة، الليث بن سعد، سفيان الثوري، مالك بن أنس، يحي بن سعيد القطان، عبد الله بن نمير

١٣. أبو عبد الله مكحول بن أبي مسلم الشامي[4]: العلاء بن الحارث ثم سليمان بن موسى ثم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويزيد بن يزيد بن جابر

١٤. معمر بن راشد[5]: عبد الرزاق الصنعاني، عبد الله بن مبارك، هشام بن يوسف

---

[1] ذكر الإمام أحمد أن ابن عيينة أخطأ في أكثر من عشرين حديثا عن الزهري ولهذا رجح مالك عن الزهري لقلة خطئه عنه فقد ذكر له ثلاث أوهام فقط.

[2] قسمهم ابن رجب خمس طبقات وهذه أعلاها، قال ابن رجب في شرح العلل (ص ٣٩٩):" وهذه الطبقة جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري والعلم بحديثه والظبط له. اهـ

[3] هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة

[4] هو مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة

[5] هو معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة

١٥. أبو بسطام شعبة بن الحجاج[١]: محمد بن جعفر (غندر) ثم معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث وأبو داود الطيالسي ويحي بن سعيد القطان

١٦. منصور بن المعتمر[٢]: سفيان الثوري ثم جرير بن عبد الحميد الضبي ثم شعبة

١٧. أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي[٣]: سفيان الثوري، شعبة، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي

١٩. إبراهيم بن يزيد النخعي[٤]: منصور بن المعتمر ثم الأعمش ثم الحكم بن عتيبة بن النهاس

٢٠. سفيان بن سعيد الثوري[٥]: يحيى بن سعيد القطان ثم عبد الرحمن بن مهدي ثم وكيع بن الجراح الجراح ثم أبو نعيم الفضل بن دكين ثم عبد الله ابن المبارك

---

[١] هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين

[٢] هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة

[٣] هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك

[٤] هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو بن خمسين أونحوها

[٥] هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون

٢١. حماد بن سلمة[١]: عبد الرحمن بن مهدي ثم عبد الله ابن المبارك ثم عفان بن مسلم الصفار ثم عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

٢٢. أيوب بن أبي تميمة السختياني[٢]: حماد بن زيد ثم إسماعيل بن علية

٢٣. يحيى بن أبي كثير الطائي[٣]: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ثم أبان العطار ثم همام وشيبان بن فروخ ثم الأوزاعي.

٢٤. عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[٤]: هقل بن زياد السكسكي ثم إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ثم الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد ثم عبد الله بن المبارك

٢٥. يزيد بن أبي حبيب[٥]: حيوة بن شريح

---

[١] هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين

[٢] هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون

[٣] هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك

[٤] هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين

[٥] هو يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين

٢٦. سعيد بن أبي سعيد المقبري[١]: الليث بن سعد، عبيد الله بن عمر العمري، ابن أبي ذئب

٢٧. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[٢]: حجاج بن محمد المصيصي الأعور

٢٨. بكير بن عبد الله بن الأشج[٣]: الليث بن سعد

٢٩. أبو السائب عطاء بن السائب الكوفي[٤]: سفيان الثوري، شعبة

٣٠. مجاهد بن جبر[٥]: منصور بن المعتمر، ابن جريج

٣١. سعيد بن أبي عروبة [٦]: عبدة بن سليمان الكلابي، يزيد بن زريع، خالد بن الحارث، يحي بن سعيد

---

[١] هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها

[٢] هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت

[٣] هو بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة مات سنة عشرين وقيل بعدها

[٤] هو عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين

[٥] هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون

[٦] هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قنادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين

٣٢. حميد الطويل[١]: حماد بن سلمة

٣٣. ٣٤. ميمون بن مهران[٢]**، يزيد بن الأصم**[٣]: جعفر بن برقان

٣٥. عطاء بن أبي رباح[٤]: ابن جريج

٣٦. حصين بن عبد الرحمن[٥]: سفيان الثوري وهشيم

٣٧.٣٨.٣٩.٤٠.٤١ :عمار بن أبي عمار[٦]**، محمد بن زياد**[٧]**، حماد بن زيد**[٨]،

---

[١] هو حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون

[٢] هو ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز وكان يرسل من الرابعة مات سنة سبع عشرة

[٣] هو يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي أبو عوف كوفي نزل الرقة وهو بن أخت ميمونة أم المؤمنين يقال له رؤية ولا يثبت وهو ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة

[٤] هو عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه

[٥] هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وله ثلاث وتسعون

[٦] هو عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ويقال أبو عبد الله صدوق ربما أخطأ من الثالثة مات بعد العشرين

[٧] هو محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني نزيل البصرة ثقة ثبت ربما أرسل من الثالثة

[٨] هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة

عبد الوارث بن سعيد[1]، **يزيد بن زريع**[2]: حماد بن سلمة

القسم الثاني:
في ذكر قوم من الثقات لا يذكر أكثرهم غالبا في أكثر كتب الجرح، وقد ضعف حديثهم: إما في بعض الأوقات، أو في بعض الأماكن، أو في بعض الشيوخ

النوع الأول: من ضعف حديثه في بعض الأوقات دون بعض وهم الثقات الذين خلطوا في آخر عمرهم وهم متفاوتون فمنهم من خلط تخليطا فاحشا ومنهم من خلط تخليطا يسيرا[3]

---

[1] هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التنوري البصري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة

[2] هو يزيد بن زريع البصري أبو معاوية ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين

[3] قال الحافظ العلائي في المختلطين (ص٣):" أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام:

أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما.

والثاني: من كان متكلما فيه قبل الاختلاط فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه كابن لهيعة ومحمد بن جابر السحيمي ونحوهما.

والثالث: من كان محتجا به ثم اختلط أو عمر في آخر عمره فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك." اهـ

قلت: **ضابط قبول الرواية عن المختلطين**: إن كان السماع قبل الاختلاط قُبل،وإن كان بعد الاختلاط أو لم يتبين أكان قبل أم بعد فيتوقف فيه.

١- **أبو يزيد**[١] **عطاء بن السائب بن مالك الكوفي:** قال الترمذي: "يقال إن عطاء بن السائب كان في آخر عمره قد ساء حفظه"[٢]، وقال يحيى بن سعيد القطان[٣]: "عطاء بن السائب تغير حفظه بعد"

روى عنه قبل الاختلاط: سفيان الثوري، شعبة[٤]، حماد بن زيد، سفيان بن عيينة، هشام الدستوائي، حماد بن سلمة [٥].

روى عنه قبل وبعد الاختلاط: أبو عوانة ويحي بن سعيد

روى عنه بعد الاختلاط[٦]: جرير بن عبد الحميد الضبي، خالد بن عبد الله، إسماعيل بن علية،

---

[١] قيل أبو السائب وقيل أبو محمد

[٢] قال ابن رجب: وقد اختلفوا في ضابط من سمع منه قديما ومن سمع منه بأخرة، فمنهم من قال: من سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح ومن سمع منه بالبصرة فسماعه ضعيف (قاله أحمد) ومنهم من قال: دخل عطاء البصرة مرتين فمن سمع منه في المرة الأولى فسماعه صحيح ومنهم الحمادان والدستوائي وأيوب ومن سمع منه في القدمة الثانية فسماعه ضعيف منهم وهيب وإسماعيل بن علية، ومنهم من قال إن حدث عن رجل واحد بعينه فحديثه جيد وإن حدث عن جماعة فحديثه ضعيف (قاله شعبة) ومنهم من قال: إذا حدث عن أبيه فهو صحيح وإذا حدث عن الشيوخ مثل ميسرة وزاذان بعد التغير فهو مضطرب (قاله أحمد).

[٣] هو يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة

[٤] إلا حديثين عن عطاء بن السائب عن زاذان. قال شعبة: سمعتها منه بأخرة.

[٥] وقيل روى عنه قبل وبعد الاختلاط. قال الحافظ:" فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم". التهذيب (٢٠٧/٧)

وممن سمع منه قبل الاختلاط: زهير بن حرب وزائدة بن قدامة وأيوب السختياني

[٦] **وممن سمع منه بعد الاختلاط:** ابن جريج وأبو عوانة وسائر البصريين في قدمته الثانية دون الأولى مثل جعفر بن سليمان الضبعي وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي." (الكواكب النيرات رقم ٣٩ والاغتباط رقم ٧١ ومعجم المختلطين رقم ١٠٣).

علي بن عاصم[١]، محمد بن فضيل، وهيب، عبد الوارث بن سعيد، هشيم[٢].

٢- أبو الهذيل حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي: قال يحي بن معين: "اختلط بآخرة وقال أبو حاتم: في آخر عمره ساء حفظه". وأثبت كذلك اختلاطه يزيد بن هارون والنسائي والبخاري ومنهم من أنكره كعلي بن المديني فقد سئل عنه فقال: "ساء حفظه وهو على ذلك ثقة".

روى عنه قبل الاختلاط: هشيم، سفيان الثوري، شعبة، زائدة بن قدامة، خالد الواسطي، عباد بن العوام، سليمان بن كثير العبدي، عبثر ين القاسم، أبو عوانة، محمد بن فضيل، حصين بن نمير، أبو بكر بن عياش، عبد العزيز بن مسلم، عبد العزيز العمي، أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي، أبو الأحوص سلام بن سليم، زياد بن عبد الله البكائي، ابن إدريس[٣].

روى عنه بعد الاختلاط: جرير بن حصين بن غين.

٣- سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري[٤]: قال ابن رجب: "أحد الثقات الأعيان اختلط بأخرة [٥]،

---

[١] قال ابن القطان: وبالجملة أهل البصرة فإن أحاديثهم عنه مما سمع بعد الاختلاط لأنه قدم عليهم في أخرة عمره (المختلطين للعلائي)

[٢] قال ابن رحب:" أخرج له البخاري في تفسير سورة الكوثر حديثا واحدا عنه لكنه مقرونا بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية ولم يخرج له في الأصول شيئا".

[٣] **وممن روى عنه قبل الاختلاط**: سليمان التيمي والأعمش.

[٤] هو سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين

[٥] قال ابن حبان:" كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين"، الثقات (٣٥١/٦)، وقال النسائي:" ثقة أنكر أيام الطاعون"، الضعفاء (٢٧١).

فكان يلقن فيتلقن"[1]. وقد أنكر ابن علية وابن معين اختلاطه، فقد سئل ابن معين[2] أكان اختلط؟ قال: "لا، كبر الشيخ فرق".

روى عنه قبل الاختلاط: سفيان الثوري، ، إسماعيل بن علية وبشر بن المفضل[3].

روى عنه بعد الاختلاط: عيسى بن يونس، يزيد بن هارون، محمد بن أبي عدي[4].

٤- سعيد بن أبي عروبة: قال ابن رجب: "اختلط في آخر عمره"[5].

---

[1] قال أبو حاتم:" تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح"، الجرح التعديل (٢/٣) وقال ابن سعد:"كان ثقة إن شاء الله إلا أنه اختلط في آخر عمره"، التهذيب (٦/٣)

[2] كذا في الأصل والصواب أن المسؤول هو ابن علية وأما ابن معين فقد أثبت اختلاطه حيث قال رحمه الله تعالى:" لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط"

[3] **وممن روى عنه قبل الاختلاط**: شعبة، حماد بن سلمة، حماد بن زيد، معمر، وهيب بن خالد، عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، سفيان بن عيينة، عبد الأعلى بن عبد الأعلى (قال الحافظ في التهذيب:"وعبد الأعلى من أصحهم سماعا منه قبل أن يختلط بثمان سنين)، جعفر بن سليمان الضبعي، حماد بن أسامة، سالم بن نوح، عبد الواحد بن زياد.

[4] **وروى عنه بعد الاختلاط كذلك**: إسحاق الأزرق، يحي بن سعيد القطان، ابن المبارك، محمد بن عبد الله الأنصاري قاضي البصرة.

[5] قال أبو حاتم:" هو قبل أن يختلط ثقة"، الجرح والتعديل: (٦٦/٤)، وقال ابن سعد:" كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره"، وقال ابن عدي:" وسعيد من ثقات المسلمين وله أصناف كثيرة وحدث عنه الأئمة ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه"، وقال الحافظ:" وقال ابن السكن كان يزيد بن زريع يقول اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة ١٣٢ وكان القطان ينكر ذلك ويقول إنما اختلط قبل الهزيمة قلت والجمع بين القولين ما قال أبو بكر البزار أنه ابتدأ به الاختلاط سنة "١٣٣" ولم يستحكم ولم يطبق به وأستمر على ذلك ثم استحكم به أخيرا وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحي القطان والله أعلم".التهذيب (٦٣/٤)

روى عنه قبل الاختلاط: يزيد بن زريع، يزيد بن هارون[1]، محمد بن بشر، عبدة بن سليمان الكلابي، محمد بن بكر البرساني، عيسى بن يونس، روح بن عبادة، عبد الأعلى بن محمد السامي، يحي بن سعيد القطان، ، حماد بن سلمة، سفيان الثوري، أسباط بن محمد، شعبة،إسماعيل بن علية [2].

روى عنه قبل وبعد الاختلاط: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف

روى عنه بعد الاختلاط: خالد بن الحارث، محمد بن جعفر، أبو نعيم الفضل بن دكين[3]، محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عباد بن العوام، شعيب بن إسحاق الدمشقي، أبو قطن عمرو بن الهيثم، وكيع، المعافى بن عمران، ابن المبارك[4].

٥. عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي[5]: قال ابن رجب:" اختلط بأخرة [6].كل من سمع منه بالبصرة وبالكوفة فصحيح ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط[7]. وليحي بن معين تفصيل

[1] قال ابن رجب:" قال أحمد: "سماع يزيد بن هارون من ابن أبي عروبة في الصحة إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة".

[2] **وروى عنه قبل الاختلاط**: عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، محمد بن سوار السدوسي، عبد الله بن بكر السهمي، سفيان بن حبيب، سرار بن مجشر، مصعب بن ماهر، أبو أسامة، الأعمش.

[3] قال أبو نعيم:"كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين"، التاريخ الكبير للبخاري (٥٠٥/٣)

[4] **وروى عنه بعد الاختلاط**: محمد بن سواء (ذكر أبو داود سماعه قبل الاختلاط).

[5] هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين (التقريب)

[6] قال أبو حاتم:" تغير قبل موته بسنة أو سنتين"، وقال يعقوب بن شيبة:" توفي سنة "٦٥" وكان ثقة صدوقا إلا أنه تغير بآخره"

[7] قاله أحمد

آخر، قال: المسعودي ثقة وكان يغلط فيما يحدث عن عاصم بن بهدلة وسلمة بن كهيل[١] وكان صحيح الرواية فيما يحدث عن القاسم ومعن".

روى عنه قبل الاختلاط: وكيع، أبو نعيم الفضل بن دكين، سلم بن قتيبة، معاذ بن معاذ [٢]

روى عنه بعد الاختلاط: يزيد بن هارون، حجاج بن نصير الفساطيطي، أبو داود الطيالسي، عاصم بن علي، أبو النضر، عبد الرحمن بن مهدي.

٦. عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي[٣]: تغير حفظه في آخر عمره واختلط. قال أبو داود: "جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهما" [٤].

٧. سفيان بن عيينة [٥]: قال يحي القطان: " أشهد أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لاشيء[٦]".

---

[١] قال ابن معين:" المسعودي ثقة وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش والصغار يخطئ في ذلك ويصحح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار". (التهذيب)

[٢]**وروى عنه قبل الإختلاط**: أمية بن خالد، بشر بن المفضل، جعفر بن عون، خالد بن الحارث، سفيان بن حبيب، سفيان الثوري، طلق بن غنم، عبد الله بن رجاء الغداني، عثمان بن عمر بن فارس، عمر بن مرزوق، عمرو بن الهيثم أبو قطن، القاسم بن معن بن عبد الرحمن، النضر بن شميل، يزيد بن زريع.

[٣] هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة

[٤] قال الذهبي في الميزان: "إنه ما ضر تغير حديثه فإنه ما حدث في زمنه بحديث".

[٥] هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة

[٦] نقله ابن عمار عنه، قال الحافظ:" قرأت بخط الذهبي أنا استبعد هذا القول وأجده غلطا من ابن عمار فإن القطان مات أول سنة "٩٨" عند رجوع الحجاج وتحدثهم بأخبار الحجاز فمتى يمكن من سماع هذا حتى يتهيأ له أن يشهد به ثم قال فلعله بلغه ذلك في وسط السنة انتهى، وهذا الذي لا يتجه غيره لأن بن

٨ـ صالح بن نبهان مولى التوأمة [١]: اختلط بآخرة [٢]

روى عنه قبل الاختلاط: ابن أبي ذئب[٣]، موسى بن عقبة [٤].

عمار من الاثبات المتقنين وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيرا فشهد على استفاضتهم وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئا يصلح أن يكون سببا لما نقله عنه بن عمار في حق ابن عيينة وذلك ما أورده أبو سعيد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد يقول قلت لابن عيينة كنت تكتب الحديث وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه فقال عليك بالسماع الأول فإني قد سمنت وقد ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له أن بن عيينة تغير أمره بآخره وأن سليمان بن حرب قال له أن بن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب". التهذيب (١١٧/٤).

روى عنه قبل الاختلاط: سائر الأئمة

وروى عنه بعد الاختلاط: محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني.

[١] هو صالح بن نبهان المدني مولى التوأمة صدوق اختلط قال بن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له

[٢] قال احالفظ:" قال أحمد بن حنبل:" كان مالك أدركه وقد اختلط فمن سمع منه قديما فذاك وقد روى عنه أكابر أهل المدينة وهو صالح الحديث ما أعلم به بأسا" وقال ابن عدي :" لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب وابن جريج وزياد بن سعد ومن سمع منه بآخره وهو مختلط يعني فهو ضعيف إلى أن قال ولا أعرف له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط". (التهذيب)

[٣] وقيل سمع منه بعد الاختلاط (قاله الترمذي)

[٤] **وروى عنه قبل**: ابن جريج، زياد بن سعيد، أسيد بن أبي أسيد.

روى عنه بعد الاختلاط: سفيان الثوري[1].

٩- أبان بن صمعة الأنصاري البصري[2]: اختلط بآخرة: قاله أحمد وابن معين[3]. ذكر ابن عدي أنه مع ذلك لم يجد له حديثا منكرا[4].

١٠- محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري (عارم)[5]: أحد الثقات المتفق على تخريج حديثهم، اختلط في آخر عمره [6].

---

[1] **وممن روى عنه بعد**: سفيان بن عيينة وقال:" سمعت منه ولعابه يسيل يعني من الكبر وما علمت أحدا من أصحابنا يحدث عنه لا مالك ولا غيره" وقال:" لقيته سنة خمس أو ست وعشرين ومائه أو نحوها وقد تغير" .

[2] هو أبان بن صمعة الأنصاري بصري صدوق تغير آخرا من السابعة وحديثه عند مسلم متابعة مات سنة ثلاث وخمسين

[3] قال ابن القطان: "تغير بآخره"، وقال ابن مهدي: "أتيته وقد اختلط البتة"، الجرح والتعديل (٢٩٧/٢)

[4] قال بن عدي: "إنما عيب عليه الاختلاط لما كبر ولم ينسب إلى الضعف؛ لأن مقدار ما يرويه مستقيم"، قال شيخنا:"إما أنه حجب فلم يوجد له مناكير أو كان اختلاطه غير شديد".

وروى عنه قبل الاختلاط: سهل بن يوسف، محمد بن أبي عدي، أبو عاصم و غيرهم من البصريين.

[5] هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين

[6] قال أبو حاتم:" اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله عمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة ولم يسمع بعدما اختلط فمن سمع منه قبل سنة عشرين فسماعه جيد وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين". وقال البخاري:" تغير في آخر عمره".

روى عنه قبل الاختلاط: أحمد بن حنبل، عبد الله بن محمد المسندي، أبو حاتم الرازي، أبو علي محمد بن أحمد بن خالد الرزيقي، أحمد بن سعيد الدارمي، حجاج بن الشاعر، أبو داود سليمان بن سعيد السنجي، عبد بن حميد، هارون بن عبد الله الجمال، البخاري، محمد بن يحي الذهلي، محمد بن يونس الكديمي.

روى عنه بعد الاختلاط: علي بن عبد العزيز البغوي[1]

١١. أبو قلابة الرقاشي[2]: كان ابن خزيمة يقول: "حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختل ويخرج إلى بغداد". قال ابن رجب: "وهو مع هذا كثير الوهم قبل اختلاطه أيضا[3] ".

١٢. جرير بن حازم[4]: قال ابن رجب:" وقد تغير قبل موته بسنة" قال ابن عدي:" حجبه أولاده فلم يسمع منه في اختلاطه شيء".

---

[1] وقيل سمع منه قبل الاختلاط.

وممن سمع منه بعد الاختلاط: أبو زرعة الرازي.

[2] هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي أبو قلابة البصري يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد من الحادية عشرة مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ست وثمانون سنة

[3] قال الدارقطني:"صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته". (التهذيب)

روى عنه قبل الاختلاط: أبو داود السجستاني، أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، أحمد بن سليمان النجاد، ابن ماجه، أبو مسلم الكجي، أبو بكر بن أبي داود، أحمد بن كامل بن شجرة القاضي، محمد بن إسحاق الصاغاني، أحمد بن يحي بن جابر البلاذري، أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، أبو بكر محمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حبشون بن موسى الحلال، أحمد بن عثمان بن يحي الأدمي، إسماعيل بن محمد الصفار، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، أبو عيسى محمد بن علي بن الحسين التخاري، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري، محمد بن مخلد الدوري.

روى عنه بعد الاختلاط: أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان.

[4] جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه

١٣- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي:
قال أبو زرعة: سمعت ابن نمير يقول:" سماع يونس بن أبي إسحاق وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية من أبي إسحاق بعد الإختلاط[١]"

ويلتحق بهؤلاء:
من أضر في آخر عمره وكان لا يحفظ جيدا فحدث من حفظه أو كان يلقن فيتلقن:

١- يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي[٢]: ذكر أبو خيثمة أنه كان يعاب عليه أنه لما أضر كان يأمر جارية له أن تلقنه الأحاديث من كتاب فيحدث بها[٣].

---

[١] قال يحيى بن معين:" سمع منه ابن عيينة بعدما تغير".

وممن اختلط من الثقات: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، جرير بن عبد الحميد الضبي، أبو بكر بن عياش، قيس بن أبي حازم وغيرهم (راجع الكواكب النيرات لابن الكيال والاغتباط لسبط ابن العجمي والمختلطين للعلائي ومعجم المختلطين لمحمد بن طلعت).

[٢] هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين

[٣] قال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٤٥٣): يزيد بن هارون الواسطي أحد الثقات الأثبات المشاهير أدركه البخاري بالسن لكن مات قبل أن يرحل فأخذ عن كبار أصحابه ذكر بن أبي خيثمة عن أبيه أنه كان بعد أن كف بصره إذا سئل عن الحديث لا يعرفه أمر جاريته أن تحفظه له من كتابه وكان ذلك يعاب عليه، قلت: كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين وقد احتج به الجماعة كلهم. اهـ

٢ـ عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني[١]: كان يلقن بعدما عمي. قال أحمد: "لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره كان يلقن أحاديث باطلة وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر جاؤوا بخلافها". قال النسائي: "عبد الرزاق ما حدث عنه بأخرة ففيه نظر".

٣ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون السكري [٢]: كان قد ذهب بصره. قال النسائي: "هو مروزي لا بأس به إلا أنه كان ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد".

٤ـ علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي [٣]: قال أحمد: "كان ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه". وقال: إن علي بن مسهر كانت كتبه قد ذهبت فكتب بعد فإن كان روى هذا غيره وإلا فليس بشيء يعتمد.

٥. حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري: قال البيهقي:" حماد ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه، ويجتنبون ما تفرد به عن قيس خاصة[٤] ".

[١] هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون

[٢] هو محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني أبو بكر بغدادي الأصل صدوق من صغار العاشرة مات سنة اثنتين وستين

[٣] هو علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل ثقة له غرائب بعد أن أضر من الثامنة مات سنة تسع وثمانين

[٤] وهذا حين ضاع عليه كتاب قيس بن سعد، قال أحمد:" ضاع كتاب قيس بن سعد عن حماد وكان يحدثهم من حفظه"، وقال البيهقي:" هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد"، (التهذيب)

٦. سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي [1]: قال ابن رجب :" منهم من ضعف حديثه في آخر عمره، وقال:" كان يلقن حينئذ". [2]

النوع الثاني: من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض

الضرب الأول: من حدث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه وسمع منه في موضع آخر فضبط

١- معمر بن راشد:

- **اليمن**: قال أحمد: "حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة ".
- البصرة: قال يعقوب بن شيبة: "سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب لأن كتبه لم تكن معه".

٢- هشام بن عروة:

- **المدينة**: قال أحمد:"رواية أهل المدينة عنه أحسن"، أو قال : " أصح "

---

[1] هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين

[2] قال النسائي:" كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن"، وقال البزار في مسنده:" كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه وكان قد تغير قبل موته"، (التهذيب)، قلت: ومن هؤلاء: **سويد بن سعيد الحدثاني**، قال البخاري:" كان قد عمي فيلقن ما ليس من حديثه" وقال يعقوب بن شيبة:" صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي" وقال صالح بن محمد:" صدوق إلا أنه كان عمي فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه"

- **العراق**: قال يعقوب بن شيبة :" هشام مع تثبته جاء عنه بعض الاختلاف وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يسند الحديث أحيانا ويرسله أحيانا، لا أنه يقلب إسناده، كأنه على ما تذكر من حفظه. يقول عن أبيه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، ويقول عن أبيه عن عائشة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، إذا أتقنه أسنده وإذا هابه أرسله"، قال ابن رجب:" وذلك أن كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها".

٣ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد[١]:

- **العراق**: قال يعقوب بن شيبة :" سمعت علي بن المديني يضعف ما حدث به بالعراق
- **المدينة**: ...ويصحح ما حدث به بالمدينة"

٤ـ يزيد بن هارون:

- **واسط**: قال أحمد :"من سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد لأنه كان بواسط يلقن فيرجع إلى ما في الكتب".[٢]

٥ـ عبد الرزاق بن همام:

- **مكة**: قال أحمد :" سماع عبد الرزاق بمكة من سفيان مضطرب جدا ".
- **اليمن**: قال أحمد:" أما سماعه باليمن فأحاديث صحاح"

---

[١] هو عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها من السابعة ولي خراج المدينة فحمد مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة

[٢] وقد سبق كلام أبي خيثمة أنه كان يعاب على يزيد بن هارون أنه لما أضر كان يأمر جارية له أن تلقنه الأحاديث من كتابه فيحدث بها، وسبق التعليق عليه.

٦ـ عبيد الله بن عمر العمري[1]:

الكوفة: قال ابن رجب:" ذكر يعقوب بن شيبة أن في سماع أهل الكوفة منه شيئا "

٧ـ الوليد بن مسلم الدمشقي[2]:

- **دمشق:** قال ابن رجب:" ظاهر كلام أحمد أنه إذا حدث بغير دمشق ففي حديثه شيء"
- **مكة:** قال ابن رجب:" وتكلم أحمد أيضا فيما حدث به من حفظه بمكة"

٨ـ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي:

- **الكوفة:** قال أحمد:" إن من سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح....
- **بغداد:** ...ومن سمع منه بغداد فسماعه مختلط"

٩. سعيد بن أبي عروبة:

- **الكوفة والبصرة:** قيل لأحمد: روى الكوفيون عن سعيد غير شيء خلاف ما روى عنه البصريون؟ قال:" هذا من حفظ سعيد، كان يحدث من حفظه"

١٠. حفص بن غياث[3]:

- **الكوفة وبغداد:** قال ابن معين:" إن حفصا لم يكن يحدث إلا من حفظه ببعداد والكوفة، ولم يخرج كتابا، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه".

---

[1] هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين

[2] هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين

[3] هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين

الضرب الثاني: من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم وحدث عن غيرهم فلم يحفظ

١- إسماعيل بن عياش[1] :

- **الشاميين**: قال ابن رجب :" حديثه عنهم جيد".
- **عن غيرهم**: قال ابن جب:" وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب"

٢- بقية بن الوليد[2]:

- **أهل الشام**: قال ابن رجب:" إذا حدث عن الثقات ولم يدلس فإنما يكون حديثه جيدا عن أهل الشام"
- **أهل الحجاز والعراق**: قال ابن رجب:" أما رواياته عن أهل الحجاز وأهل العراق فكثيرة المخالفة لروايات الثقات، كذا قال ابن عدي وغيره".

٣- معمر بن راشد:

- **أهل العراق**: قال ابن معين :"إذا حدث معمر عن العراقيين فخفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئا".

٤- فرج بن فضالة [3] :

- **أهل الشام**: قال أحمد :" أما ما روى عن الشاميين فصالح الحديث....

---

[1] هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة

[2] هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون

[3] هو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي الشامي ضعيف من الثامنة مات سنة سبع وسبعين

- **عن غيرهم**: ...وأما ما روى عن يحيى بن سعيد فمضطرب"

٥- خالد بن مخلد القطواني [١]:

- **المدينة**: قال الغلابي:" يؤخذ عنه مشيخة المدينة"

٦- سفيان بن عيينة:

- **الكوفة**: قال أحمد :"كان ابن عيينة حافظا إلا أنه في حديث الكوفيين له غلط كثير".

٧. جعفر بن برقان:

- **أهل الجزيرة:** قال ابن رجب:" لا يبعد أن يكون حديثه عن أهل الجزيرة خاصة محفوظا بخلاف حديثه عن غيرهم، وتحقيق هذا يحتاج إلى سبر أحاديثه عن غير الجزريين كعكرمة ونافع"

الضرب الثالث: من حدث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه وحدث عند غيرهم فلم يقيموا حديثه

١- زهير بن محمد الخراساني [٢]:

- **أهل العراق**: قال ابن رجب:" وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة....

---

[١] هو خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل بعدها

[٢] هو زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه من السابعة مات سنة اثنتين وستين

- **أهل الشام**: ....وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة"

٢ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب [١]:

- **الحجازيين**: قال الإمام مسلم:" سماع الحجازيين منه صحيح....
- **العراقيين**: ...وفي حديث العراقيين عنه وهم كثير لعله، كان يلقن فيتلقن"

٣ـ أيوب بن عتبة [٢]:

- **أهل العراق**: قال أبو زرعة:" حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف...
- **أهل اليمامة**: ...ويقال: حديثه باليمامة صحيح"

٤. عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣]:

- **الكوفة**: قال ابن رجب:" وقد استنكر البخاري روايات الكوفيين جملة عن ابن جابر"، قال البخاري:" أهل الكوفة يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أحاديث مناكير"

---

[١] هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع

[٢] هو أيوب بن عتبة اليمامي أبو يحيى القاضي من بني قيس بن ثعلبة ضعيف من السادسة مات سنة ستين ومائة

[٣] هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين

النوع الثالث: قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم

١ـ **حماد بن سلمة في** :أيوب السختياني، قتادة، قيس بن سعد، زياد الأعلم، دواد بن أبي الهند، سعيد بن إياس الجريري، يحي بن سعيد الأنصاري، عمرو بن دينار[١].

٢ـ **جرير بن حازم في:** قتادة، أيوب السختياني، يحي بن سعيد الأنصاري.

٣ـ **محمد بن عجلان[٢] في:** سعيد المقبري[٣]

٤ـ **عاصم بن بهدلة [٤] في:** زر بن حبيش، أبي وائل شقيق بن سلمة

٥ـ **هشام بن حسان القردوسي[٥] في:** غير ابن سيرين وفي الحسن البصري ففيه كلام

---

[١] قال ابن رجب: "خرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب وقتادة وداود بن أبي هند والجريري ويحي بن سعيد فيما تابعه عليه غيره من الثقات ووافقوه عليه ولم يخرج له عن أحد منهم شيئا تفرد به عنه" (ص٦٢٣)

[٢] هو محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين

[٣] قال عبد الله: قال أبي:" بلغني عن يحي بن سعيد قال: لم يقف ابن عجلان على حديث سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة فترك أباه فكان يقول: سعيد المقبري عن أبي هريرة"

[٤] هو عاصم بن بهدلة وهو بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين

[٥] هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في بن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين

٦،٧، ٨، ٩،١٠، ١١، ـ سليمان التيمي[١]، **عمر بن إبراهيم البصري**[٢]، **يزيد بن إبراهيم التستري البصري**[٣]، **معمر بن راشد، عمرو بن الحارث**[٤] **وجرير بن حازم في**: قتادة

١٢ـ جعفر بن برقان في: محمد بن مسلم الزهري، عمرو بن دينار

١٣،١٤ـ معقل بن عبيد الله الجزري[٥]

والمغيرة بن مسلم القسملي[٦] **في**: أبي الزبير محمد بن مسلم

١٥،١٦، ١٧ـ عكرمة بن عمار اليمامي[٧]، **عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وأيوب السختياني في**: يحيى بن أبي كثير

---

[١] هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين وهو بن سبع وتسعين

[٢] هو عمر بن إبراهيم العبدي البصري صاحب الهروي صدوق في حديثه عن قتادة ضعف من السابعة

[٣] هو يزيد بن إبراهيم التستري نزيل البصرة أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة مات سنة ثلاث وستين على الصحيح

[٤] هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة

[٥] هو معقل بن عبيد الله الجزري أبو عبد الله العبسي مولاهم صدوق يخطىء من الثامنة مات سنة ست وستين

[٦] هو المغيرة بن مسلم القسملي أبو سلمة السراج بتشديد الراء المدائني أصله من مرو صدوق من السادسة

[٧] هو عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي أصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب من الخامسة مات قبيل الستين

١٨،١٩،٢٠- سماك بن حرب، عمرو بن أبي عمرو المدني[١] وداود بن الحصين[٢] في: عكرمة

٢١، ٢٢- سليمان بن مهران الأعمش ومنصور بن المعتمر[٣] في: الحكم بن عتيبة، سلمة ابن كهيل، حبيب بن أبي ثابت، أبي إسحاق السبيعي

٢٣- حماد بن زيد في: يحي بن سعيد

٢٤. حبيب بن أبي ثابت الكوفي[٤] في: عطاء بن أبي رباح، عروة المزني
٢٥،٢٦- عبد الكريم بن مالك الجزري[٥] ومطر بن طهمان الوراق البصري[٦] في: عطاء بن أبي رباح

---

[١] هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين

[٢] هو داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين

[٣] هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة

[٤] هو حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة

[٥] هو عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي نسبة إلى قرية من اليمامة ثقة متقن من السادسة مات سنة سبع وعشرين

[٦] هو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة خمس وعشرين ويقال سنة تسع

٢٣، ٢٥،٢٤، ٢٦ ـ معمر بن راشد، سهيل بن أبي حزم[١]، يوسف بن عبدة[٢]، حماد بن يحيى الأبح[٣] في: ثابت البناني

٢٧، ٢٨ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد[٤] وهشام بن سليمان المخزومي[٥] في: غير ابن جريج

٢٩ـ ورقاء بن عمر اليشكري[٦] عن: منصور بن المعتمر

٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨،٣٧،٣٦ـ سفيان بن حسين[٧]، عبد الرزاق بن عمر الدمشقي[٨]، إسحاق بن راشد الجزري[٩]، ابن أبي ذئب،

---

[١] هو سهيل بن أبي حزم مهران أو عبد الله القطعي أبو بكر البصري ضعيف من السابعة

[٢] هو يوسف بن عبدة الأزدي مولاهم أبو عبدة البصري القصاب لين الحديث من السابعة

[٣] هو حماد بن يحيى الأبح أبو بكر السلمي البصري صدوق يخطىء من الثامنة

[٤] هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق يخطىء وكان مرجئا أفرط بن حبان فقال متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين

[٥] هو هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي المكي مقبول من الثامنة

[٦] هو ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثه عن منصور لين من السابعة

[٧] هو سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد

[٨] هو عبد الرزاق بن عمر الدمشقي أبو بكر الثقفي متروك الحديث عن الزهري لين في غيره من الثامنة، **تنبيه:** هناك عبد الرزاق بن عمر بن مسلم الدمشقي غير هذا، روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وهو ثقة.

[٩] هو إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر

عبد الرحمن بن نمر[1]، هشيم بن بشير[2]، الأوزاعي، ابن جريج، أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس[3] في: محمد بن مسلم الزهري

٣٧، ٣٨- سفيان بن عيينة وشعبة في: حديثهم عن الصغار فهو ليس بذاك

٣٩، ٤٠- عبد الرزاق الصنعاني وعبد العزيز بن محمد الدراوردي[4] في: عبيد الله بن عمر العمري

٤١،٤٢،٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧،٤٨، ٤٩، ٥٠- يعلى بن عبيد[5]، قبيصة بن عقبة[6]، زيد بن الحباب العكلي[7]،

---

[1] هو عبد الرحمن بن نمر اليحصبي أبو عمرو الدمشقي ثقة لم يرو عنه غير الوليد من الثامنة

[2] هو هشيم بن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين

[3] هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني قريب مالك وصهره صدوق يهم من السابعة مات سنة سبع وستين

[4] كان يروي عن عبد الله بن عمر العمري وأخيه عبيد الله، الأول ضعيف والثاني إمام، فربما وهم في حديث عبد الله وجعله عن عبيد الله فضعف فيه من أجل التردد بين عبد الله وعبيد الله.

[5] هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة

[6] هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة على الصحيح

[7] هو زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي أصله من خراسان وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين

محمد بن يوسف الفريابي[١]**، محمد بن عبيد الطنافسي**[٢]**، أبو داود الحفري**[٣]**، أبو حذيفة**[٤]**، يحيى بن آدم**[٥]**، أبو أحمد الزبيري**[٦]**، معاوية بن هشام**[٧] **في:** سفيان الثوري

٥١ـ أبو معاوية محمد بن خازم الضرير[٨] **في:** غير الأعمش غير ثبت

٥٢ـ محمد بن كثير الصنعاني[٩] **في:** معمر بن راشد

---

[١] هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة

[٢] هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ثقة يحفظ من الحادية عشرة مات سنة أربع ومائتين

[٣] هو عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري نسبة إلى موضع بالكوفة ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين

[٤] هو موسى بن مسعود النهدي أبو حذيفة البصري صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات

[٥] هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين

[٦] هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي ثقة ثبت إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين

[٧] هو معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس صدوق له أوهام من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين

[٨] هو محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء

[٩] هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة مات سنة بضع عشرة

٥٣ـ سلمة بن صالح الجعفي الأحمر في: حماد بن أبي سليمان[١]

٥٤ـ يونس بن أبي إسحاق السبيعي[٢] في: أبيه أبي إسحاق

٥٥، ٥٦ـ أبو معاوية محمد بن خازم ومعمر بن راشد في: هشام بن عروة

٥٧ـ يوسف بن عبدة [٣] في: حميد الطويل

٥٨، ٥٩ـ معمر وجرير بن حازم في : الأعمش

٦٠،٦١ـ يزيد بن هارون وعباد بن العوام[٤] في: سعيد بن أبي عروبة

٦٢ـ أبو معشر نجيح السندي[٥] في: سعيد المقبري، نافع، هشام[٦]

---

[١] هو أبو إسحاق قاضي واسط، ضعيف الحديث وخاصة في حماد يروي عنه المناكير، قال أحمد:" حدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح إلا أنه عن حماد يخلط الحديث حدث عنه أحاديث مضطربة"، وقال ابن المديني:"كان يروى عن حماد فيقلبها ولا يضبطها كتبت عنه حديثا كثيرا ورميت به"

[٢] هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح

[٣] هو يوسف بن عبدة الأزدي مولاهم أبو عبدة البصري القصاب لين الحديث من السابعة

[٤] هو عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين

[٥] هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال

[٦] قال مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي شَيْبَة : "وسألت علي ابن المديني عَن أَبِي معشر المديني، فَقَالَ: كَانَ شيخا ضعيفا ضعيفا، وَكَانَ يحدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قيس، ويحدث عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كعب بأحاديث صالحة، وَكَانَ يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكرة"، وَقَال عَمْرو بن عَلِيٍّ :" وأَبُو معشر ضعيف، ما روى عن

٦٣. أبو عاصم الضحاك بن مخلد[١] في: ابن جريج[٢]

القسم الثالث: من حدث من حفظه فوهم لتلف كتبه

النوع الأول: من احترقت كتبه فحدث من حفظه فوهم:

ـ عبد الله بن لهيعة[٣]: احترقت كتبه فحدث من حفظه فوهم وكان أحمد يضعف حديث المتأخرين عنه.

وقد سمع منه بعد الاختلاط: قتيبة ويحي بن يحي النيسابوري ومروان بن محمد.

مُحَمَّدِ بْنِ قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المقبري، وهشام بن عروة، ونافع، وابن المنكدر رديئة لا تكتب".

[١] هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها

[٢] قال ابن رجب:" وقد قوّى أحمد رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عنه ، وضعف رواية أبي عاصم عنه"

[٣] هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي أبو عبد الرحمن المصري، قال الترمذيُّ :" ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه"، قال ابن حبان:" قد سبرت أخباره في رواية المتقدمين، والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرا، فرجعت إلى الاعتبار، فرأيته يدلس عن قوم ضعفاء على أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فألزق ذلك الموضوعات بهم"، قال ابن الجنيد ليحيي ابن معين: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: «نعم، سواء، واحد"، وقال أيضا:" ابْن لَهِيعَة لَيْسَ بِشَيْء تغير أَو لم يتَغَيَّر"

النوع الثاني: قوم ثقات لكن ضاعت عليهم كتبهم عن بعض الإئمة فحدث من حفظه فوهم

١. عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي: قال مهنا : سألت أحمد عن حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير؟ قال أحمد: "كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير[١] قد ضاع منه، فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظا" وقال أحمد:" الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده في كتاب، إنما كان يحدث به من حفظه ويهم فيه، ويروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب"

٢. حماد بن سلمة: قال أحمد:" ضاع كتابه عنه (أي عن قيس بن سعد[٢])، فكان يحدث من حفظه فيخطئ"

القسم الرابع: من كان في حديثه شيء إذا حدث من حفظه أو من كتاب غيره

النوع الأول: قوم ثقات لهم كتاب صحيح وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحيانا فيغلطون ويحدثون أحيانا من كتبهم فيضبطون

١. عبد الرزاق الصنعاني: لما كان بصيرا ويحدث من كتابه كان حديثه جيدا ولما حدث من حفظه خلط. قال يحيى بن معين: "ما كتبت عن عبد الرزاق حديثا واحدا إلا من كتابه كله".

---

[١] قال عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي:" دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال اروها عني". (التهذيب)

[٢] هو أبو عبد الملك المكي، قال ابن سعد:" كان قد خلف عطاء في مجلسه ولكنه لم يعمر مات سنة تسع عشرة ومائة وكان ثقة قليل الحديث"

٢ـ عبد العزيز الدراوردي: قال أحمد: "الدراوردي إذا حدث من حفظه فليس بشيء". وقال ابن معين: "الدراوردي ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه".

٣ـ همام بن يحيى العوذي[١]: قال يزيد بن زريع وعبد الرحمن بن مهدي: "كتابه صحيح وحفظه ليس بشيء". قال أحمد: "ومن سمع من همام بأخرة فهو أجود لأن هماما كان في آخر عمره أصابته زمانة[٢] فكان يقرب عهده بالكتاب، فقلما كان يخطئ".

٥ـ شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي[٣]: قال يعقوب بن شيبة وغيره: "كتبه صحاح وحفظه فيه اضطراب"[٤].

٦ـ حماد بن أبي سليمان[٥]: قال أحمد: " رواية القدماء عن حماد مقاربة: شعبة والثوري وهشام الدستوائي

---

[١] هو همام بن يحيى بن دينار العوذي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين

[٢] أي: مرض مزمن

[٣] هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين

[٤] قال ابن رجب:" وفرق آخرون بين ما حدث به في آخر عمره بعد ولايته القضاء فضعفوه لاشتغاله بالقضاء عن حفظ الحديث وبينما حدث به قبل ذلك فصححوه، والمشهور أن شريكا ضعيفا ولما ولي القضاء اشتد ضعفه، قال عبد الجبار بن محمد الخطابي: قلت ليحي بن سعيد" زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة، قال:" ما زال مخلطا، وبكل حال فهو سيء الحفظ كثير الوهم".

[٥] هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين أو قبله

وأما غيرهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب"[١].

٧ـ حفص بن غياث بن طلق أبو عمر الكوفي: قال أبو زرعة: "ساء حفظه بعد ما استقضي، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا وكذا". قال يعقوب بن شيبة: "وهو ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه".

٨ـ شبيب بن سعيد الحبطي البصري[٢]: قال علي بن المديني: "كان يختلف في تجارة إلى مصر وكتابه كتاب صحيح". قال ابن عدي: "روى عنه ابن وهب أحاديث مناكير فلعل شبيبا حدث بمصر في تجارته إليها، كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم".

٩ـ إبراهيم بن سعد الزهري[٣]: قال أحمد: "كان يحدث من حفظه فيخطئ وفي كتابه الصواب".

١٠ـ أبو داود سليمان بن داود الطيالسي[٤]: قال ابن جرب:" حدث من حفظه فوهم وكان حفظه كثيرا جدا".[٥]

---

[١] قال شعبة :" كان حماد بن أَبِي سُلَيْمان لا يحفظ، يعني: أن الغالب عليه الفقه، وأنه لم يرزق حفظ الآثار"، وقال عَبْد الرحمن بْن أَبي حاتم: سمعت أبي وذكر حماد بن أَبِي سُلَيْمان فَقَالَ: هو صدوق لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش"، (التهذيب)

[٢] هو شبيب بن سعيد التميمي الحبطي البصري أبو سعيد لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية بن وهب من صغار الثامنة مات سنة ست وثمانين

[٣] هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين

[٤] هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين

[٥] قَالَ أبو مسعود: " كتبوا إلي من أصبهان أن أبا داود أخطأ في تسع مائة، أو قالوا: ألف، فسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، فَقَالَ: " أَبُو دَاوُدَ عِنْدَنَا ثِقَةٌ صَدُوقٌ ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُخْطِئُ؟ قَالَ: يُحْتَمَلُ لَهُ"، قال

١١ـ يونس بن يزيد الأيلي[١]: قال أحمد: "إذا حدث من حفظه يخطئ". قال أبو زرعة: "كان صاحب كتاب فإذا حدث من حفظه لم يكن عنده شيء".

١٢ـ عبد الصمد بن حسان أبو يحيى المروروذي[٢]: قال ابن رجب:" ذكر البخاري في تاريخه أنه يهم من حفظه، قال: وأصله صحيح."

١٣ـ أبو عوانة وضاح اليشكري الواسطي البزاز[٣]: قال ابن رجب:" ذكر أحمد أنه كان يحدث من حفظه فيخطئ".

١٤ـ يحيى بن أيوب المصري[٤]: قال أحمد: "كان إذا حدث من حفظه يخطئ وإذا حدث من كتابه فليس به بأس".

الخطيب البغدادي معلقا:" قلت:كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خوان، فكان يغلط، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة".تاريخ بغداد: (٢٧/٩)

[١] هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين

[٢] قال الذهبي في السير:" أبو يحي المروزي، قاضي هراة. حدث عن: زائدة، والثوري، وإسرائيل، والكوفيين. حدث عنه: الذهلي أيضا، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن يوسف السلمي. مات: سنة عشر ومائتين، وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة" وقال الحافظ في اللسان:" وهو صدوق إن شاء الله. تركه أحمد بن حنبل ولم يصح هذا. وَقال البخاري: كتبت عنه وهو مقارب"

[٣] هو وضاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين

[٤] هو يحي بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين

١٥- سويد بن سعيد بن سهل أبو محمد الحدثاني[١]: قال أبو زرعة: "أما كتبه فصحاح كنت أتتبع أصوله وأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا".

١٦- أبو أويس المدني: قال البخاري: "ما روى من أصل كتابه فهو أصح".

١٧-١٨- إبراهيم بن طهمان[٢] **وأبو حمزة السكري**[٣]: قال ابن المبارك: "كانا صحيحي الكتب"، قال ابن رجب: "وهذا يدل على أن حفظهما كان فيه شيء عنده".

١٩. سعيد بن أبي عروبة: قيل الأحمد: روى الكوفيون عن سعيد غير شيء خلاف ما روى عنه البصريون؟ قال:" هذا من حفظ سعيد، كان يحدث من حفظه"

٢٠. زهير بن محمد أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي: قال أبو حاتم: " في حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط وما حدث من كتبه فهو صالح"

---

[١] هو سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني ويقال له الأنباري بنون ثم موحدة أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه بن معين القول من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة

[٢] هو إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين

[٣] هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري ثقة فاضل من السابعة مات سنة سبع أو ثمان وستين

النوع الثاني: قوم ثقات إن حدثوا من حفظهم أو من كتبهم ضبطوا حديثهم وإن حدثوا من كتب غيرهم وقع الوهم

١. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد المكي: قال أحمد: قال يحي بن سعيد القطان:" كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ"، قال ابن رجب:" يشير إلى أنه كان يحدث من كتب غيره"، قال: وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه، قال: فقال له إنسان: فلعل ابن جريج حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس"، وقال أحمد:" كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر غيره، قال: إلا أيام الحج فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم به من كتابه"

٢. حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق: قال يحي بن معين:" كان يخلط في حديث يحي بن سعيد، وكان عنده كتاب عنه، لم يكن عنده كتاب غيره"[١]

النوع الثالث: قوم ثقات إن حدثوا من كتب غيرهم ضبطوا حديثهم وإن حدثوا من كتبهم وهموا

١. حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم: قال ابن رجب:" قد قيل: إن من سمع من حماد تصانيفه فليس حديثه بذاك ومن سمع منه النسخ التي كانت عنده عن شيوخه فسماعه جيد" وقال يحي بن معين:" من سمع من حماد بن سلمة الأصناف[٢] ففيها اختلاف، ومن سمع من حماد بن سلمة نسخا فهو صحيح"

---

[١] ومن هؤلاء **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**، قال أحمد بن حنبل:" كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ"

[٢] أي الكتب التي صنفها

القسم الخامس:

ذكر من حدث عن ضعيف وسماه باسم ثقة توهما

١- رواية أبي أسامة حماد بن أسامة [1] عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي: قال الآجري عن أبي داود: أبو أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم[2] وغلط في اسمه فقال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. قال: وكلما جاء عن أبي أسامة (ثنا) عبد الرحمن بن يزيد فهو ابن تميم.

قال ابن رجب:"ومما روى أبو أسامة عن ابن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة حديث" الحمى حظ المؤمن من النار[3] "،

---

[1] هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو بن ثمانين

[2] قال البخاري:" منكر الحديث"، وقال أبو زرعة وأبو حاتم:" ضعيف الحديث"، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه:" قلب عبد الرحمن بن يزيد بن تميم أحاديث شهر فجعلها عن الزهري وضعفه" وقال أيضا:" أخبرت عن مروان عن الوليد أنه قال لا ترو عنه فإنه كذاب"

[3] لم أجده بهذا اللفظ عن أبي هريرة وإنما عن أنس رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٥٤٠)، من طريق قتادة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُمَّى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ»، قال الطبراني عقب الحديث، " لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: الشَّاذَكُونِيُّ "، قلت: عبيس والراوي عنه سليمان بن داود الشاذكوني متروكان، وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه أحمد في مسنده (٩٦٧٦): قال: حدثنا أبو أسامة، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبشر، إن الله عز وجل يقول: ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخرة "، وأخرجه الترمذي (٢٠٨٨) وابن ماجه (٣٤٧٠)، والحاكم في المستدرك (١٢٧٧)، والبيهقي في الشعب (٩٣٨٤)، من طرق عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

ورواه عن الشاميين أبو المغيرة عن ابن تميم عن إسماعيل بهذا الإسناد[1]، فقوي بذلك أن أبا أسامة إنما رواه عن ابن تميم.

٢- رواية حسين الجعفي[2] عن عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي: روى عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي، صلى الله عليه وسلم حديث " أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة...[3] " الحديث، وحسين الجعفي [إنما] سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي وروى عنه أحاديث مناكير فغلط في نسبته. ذكره البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وابن حبان وغيرهم. وأنكر ذلك آخرون وقالوا: "الذي سمع منه حسين هو ابن جابر". قال الدارقطني:" إنما

---

[1] أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠): قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ قَالَ: نا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ به. وأخرجه البيهقي في الكبرى (٦٥٩١): قال أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنبأ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ به.

[2] هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة

[3] أخرجه أحمد (١٦١٦٢): قال حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أبي أوس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي"، فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت؟ - يعني وقد بليت، قال: " إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم"، ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦٩٧)، وأبو داود (١٠٤٧)، وابن ماجه (١٠٨٥)، والدارمي (١٦١٣)، والطبراني في الكبير (٥٨٩)، كلهم من طريق حسين بن علي الجعفي به.

سمع من ابن جابر، والذي سمع من ابن تميم هو أبو أسامة[١]، وغلط في اسم جده، فقال ابن جابر وهو ابن تميم[٢] ".

---

[١] أي حماد بن أسامة

[٢] قال ابن القيم في جلاء الأفهام في حديث أوس (ص٣٥):" وَقد أعله بعض الْحفاظ بِأَن حُسَيْنًا الْجُعْفِيّ حدث بِهِ عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر عَن أبي الْأَشْعَث الصَّنْعَانِيّ عَن أَوْس بن أَوْس قَالَ وَمن تَأمل هَذَا الْإِسْنَاد لم يشك فِي صِحَّته لثقة رُوَاته وشهرتهم وَقبُول الْأَئِمَّة أَحَادِيثهم وعلته أَن حُسَيْنًا الْجُعْفِيّ لم يسمع من عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَإِنَّمَا سمع من عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم وَعبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم لَا يحْتَج بِهِ فَلَمَّا حدث بِهِ حُسَيْن الْجُعْفِيّ غلط فِي اسْم الْجد فَقَالَ ابْن جَابر وَقد بَين ذَلِك الْحفاظ ونبهوا عَلَيْهِ فَقَالَ البُخَارِيّ فِي التَّارِيخ الْكَبِير عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم السّلمِيّ الشَّامي عَن مَكْحُول سمع مِنْهُ الْوَلِيد بن مُسلم عِنْده مَنَاكِير وَيُقَال هُوَ الَّذِي روى عَنهُ أَبُو أُسَامَة وحسين الْجُعْفِيّ وَقَالا هُوَ ابْن يزِيد بن جَابر وغلطا فِي نسبه وَيزِيد بن تَمِيم أصح وَهُوَ ضَعِيف الحَدِيث، وَقَالَ الْخَطِيب روى الْكُوفِيُّونَ أَحَادِيث عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر ووهموا فِي ذَلِك وَالْحمل عَلَيْهِم فِي تِلْكَ الْأَحَادِيث وَقَالَ مُوسَى بن هَارُون الْحَافِظ روى أَبُو أُسَامَة عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَكَانَ ذَلِك وهما مِنْهُ هُوَ لم يلق عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَإِنَّمَا لَقِي عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم فَظن أَنه ابْن جَابر نَفسه ابْن تَمِيم ضَعِيف وَقد أَشَارَ غير وَاحِد من الْحفاظ إِلَى مَا ذكره هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّة، وَجَوَاب هَذَا التَّعْلِيل من وُجُوه:

أَحدهَا أَن حُسَيْن بن عَليّ الْجُعْفِيّ قد صرح بِسَمَاعِهِ لَهُ من عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر، قَالَ ابْن حبَان فِي صَحِيحه حَدثنَا ابْن خُزَيْمَة حَدثنَا أَبُو كريب حَدثنَا حُسَيْن بن عَليّ حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر فَصرحَ بِالسَّمَاعِ مِنْهُ.

وَقَوْلهمْ إِنَّه ظن أَنه ابْن جَابر وَإِنَّمَا هُوَ ابْن تَمِيم فغلط فِي اسْم جده بعيد فَإِنَّهُ لم يكن يشْتَبه على حُسَيْن هَذَا بِهَذَا مَا نَقده وَعلمه بهما وسماعه مِنْهُمَا.

فَإِن قيل فقد قَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم فِي كتاب الْعِلَل سَمِعت أبي يَقُول عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر لَا أعلم أحدا من أهل الْعرَاق يحدث عَنهُ وَالَّذِي عِنْدِي أَن الَّذِي يروي عَنهُ أَبُو أُسَامَة وحسين الْجُعْفِيّ وَاحِد وَهُوَ عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم لِأَن أَبَا أُسَامَة روى عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد عَن الْقَاسِم عَن أبي أُمَامَة خَمْسَة أَحَادِيث أَو سِتَّة أَحَادِيث مُنكرَة لَا يحْتَمل أَن يحدث عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر مثله وَلَا

أعلم أحدا من أهل الشَّام روى عَن ابْن جَابر من هَذِه الْأَحَادِيث شَيْئا وَأما حُسَيْن الْجعْفِيّ فَإِنَّهُ روى عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر عَن أبي الْأَشْعَث عَن أَوْس بن أَوْس عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي يَوْم الْجُمُعَة أَنه قَالَ أفضل الْأَيَّام يَوْم الْجُمُعَة فِيهِ الصعقة وَفِيه النفخة وفيه كَذَا وَهُوَ حَدِيث مُنكر لَا أعلم أحدا رَوَاهُ غير حُسَيْن الْجعْفِيّ وَأما عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم فَهُوَ ضَعِيف الحَدِيث وَعبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر ثِقَة تمّ كَلَامه.

قيل قد تكلم فِي سَماع حُسَيْن الْجعْفِيّ وَأبي أُسَامَة من ابْن جَابر فَأكْثر أهل الحَدِيث أنْكرُوا سَماع أبي أُسَامَة مِنْهُ قَالَ شَيخنَا فِي التَّهْذِيب: قَالَ ابْن نمير وَذكر أَبَا أُسَامَة فَقَالَ الَّذِي يروي عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر نرى أَنه لَيْسَ بِابْن جَابر الْمَعْرُوف وَذكر لي أَنه رجل يُسمى باسم ابْن جَابر قَالَ يَعْقُوب صدق هُوَ عبد الرَّحْمَن بن فلَان بن تَمِيم فَدخل عَلَيْهِ أَبُو أُسَامَة فَكتب عَنهُ هَذِه الْأَحَادِيث فروى عَنهُ وَإِنَّمَا هُوَ إِنْسَان يُسمى باسم ابْن جَابر قَالَ يَعْقُوب وَكَأَنِّي رَأَيْت ابْن نمير يتهم أَبَا أُسَامَة أَنه علم ذَلِك وَعرف وَلَكِن تغافل عَن ذَلِك قَالَ وَقَالَ لي ابْن نمير أما ترى رِوَايَته لَا تشبه سَائِر حَدِيثه الصِّحَاح الَّذِي روى عَنهُ أهل الشَّام وَأَصْحَابه وَقَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم سَأَلت مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن ابْن أخي حُسَيْن الْجعْفِيّ عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد فَقَالَ قدم الْكُوفَة عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم وَعبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر ثمَّ قدم عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر بعد ذَلِك بدهر وَالَّذِي يحدث عَنهُ أَبُو أُسَامَة لَيْسَ هُوَ ابْن جَابر هُوَ ابْن تَمِيم وَقَالَ ابْن أبي دَاوُد سمع أَبُو أُسَامَة من ابْن الْمُبَارك عَن ابْن جَابر وجميعاً يحدثان عَن مَكْحُول وَابْن جَابر أَيْضا دمشقي فَلَمَّا قدم هَذَا قَالَ أَنا عبد الرَّحْمَن بن يزِيد الدِّمَشْقِي وَحدث عَن مَكْحُول فَظن أَبُو أُسَامَة أَنه ابْن جَابر الَّذِي روى عَنهُ ابْن الْمُبَارك وَابْن جَابر ثِقَة مَأْمُون يجمع حَدِيثه وَابْن تَمِيم ضَعِيف وَقَالَ أَبُو دَاوُد مَتْرُوك الحَدِيث حدث عَنهُ أَبُو أُسَامَة وَغلط فِي اسْمه قَالَ حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر الشَّامي وكل مَا جَاءَ عَن أُسَامَة عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد فَإِنَّمَا هُوَ ابْن تَمِيم وَأما رِوَايَة حُسَيْن الْجعْفِيّ عَن ابْن جَابر فقد ذكره شَيخنَا فِي التَّهْذِيب وَقَالَ روى عَنهُ حُسَيْن بن عَليّ الْجعْفِيّ وَأَبُو أُسَامَة حَمَّاد بن أُسَامَة إِن كَانَ مَحْفُوظًا فجزم بِرِوَايَة حُسَيْن عَن ابْن جَابر وَشك فِي رِوَايَة حَمَّاد.

فَهَذَا مَا ظهر فِي جَوَاب هَذَا التَّعْلِيل ثمَّ بعد أَن كتب ذَلِك رَأَيْت الدَّارَقُطْنِيّ قد ذكر ذَلِك أَيْضا فَقَالَ فِي كَلَامه على كتاب أبي حَاتِم فِي الضُّعَفَاء قَوْله حُسَيْن الْجعْفِيّ روى عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم خطأ الَّذِي يروي عَنهُ حُسَيْن هُوَ عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر وَأَبُو أُسَامَة يروي عَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن تَمِيم فيغلط فِي اسْم جده تمّ كَلَامه.

٣- رواية زهير بن معاوية عن واصل بن حيان: روى عن واصل بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي عدة أحاديث منها حديث "الكمأة"، وحديث "الحبة السوداء"، وحديث "عرضت علي الجنة[١] ".

قال أحمد وأبو داود:" انقلب على زهير اسم صالح بن حيان، فقال واصل بن حيان[٢]. قال أبو حاتم:" زهير مع إتقانه أخطأ في هذا ولم يسمع من واصل بن حيان ولم يدركه إنما سمع من صالح بن حيان".

وَلِلْحَدِيثِ عِلّة أُخْرَى وَهِي أَن عبد الرَّحْمَن بن يزِيد لم يذكر سَمَاعه من أبي الْأَشْعَث قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ حَدثنَا الْحُسَيْن بن عَليّ بن الْجعْفِيّ حَدثنَا عبد الرَّحْمَن بن يزِيد بن جَابر سمعته يذكر عَن أبي الْأَشْعَث الصَّنْعَانِيّ عَن أَوْس بن أَوْس فَذكره وَقَالَ إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق فِي كِتَابه حَدثنَا عَليّ بن عبد الله فَذكره.

وَلَيْسَت هَذِه بعلة قادحة فَإِن للْحَدِيث شَوَاهِد من حَدِيث أبي هُرَيْرَة وَأبي الدَّرْدَاء وَأبي أُمَامَة وَأبي مَسْعُود الْأنْصَارِيّ وَأنس بن مَالك وَالْحسن عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مُرْسلا..."اه.ثم ذكر شواهد الحديث.

[١] أخرج أحمد في مسنده هذه الأحاديث في سياق واحد برقم (٢٢٩٣٨): فقال حدثنا أسود بن عامر، حدثنا زهير، عن واصل بن حيان البجلي، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الكمأة دواء للعين، وإن العجوة من فاكهة الجنة، وإن هذه الحبة السوداء، قال: ابن بريدة يعني الشونيز الذي يكون في الملح، دواء من كل داء إلا الموت ".

[٢] أخرج أحمد تحت رقم (٢٢٩٧٢) من غير طريق زهير ما يؤيد ذلك، فقال حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا صالح يعني ابن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه أنه: كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنين وأربعين من أصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المقام، وهم خلفه جلوس ينتظرونه، فلما صلى أهوى فيما بينه وبين الكعبة كأنه يريد أن يأخذ شيئا، ثم انصرف إلى أصحابه، فثاروا وأشار إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا. فقال: " رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهويت فيما بيني وبين الكعبة كأني أريد أن آخذ شيئا ". قالوا: نعم يا رسول الله. قال: " إن الجنة عرضت علي، فلم أر مثل ما فيها، وإنها مرت بي خصلة من عنب فأعجبتني، فأهويت إليها لآخذها فسبقتني، ولو أخذتها لغرستها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة، واعلموا أن الكمأة دواء العين، وأن العجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح اعلموا أنها دواء من كل داء إلا الموت ".

قال ابن رجب:" وصالح بن حيان القرشي فيه ضعف[1] وواصل بن حيان ثقة[2] ".

٤- رواية أبي بلج يحيى بن سليم الواسطي[3] عن عمرو بن ميمون: يروي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث، منها حديث طويل في فضل علي[4]. ذكر

---

[1] قال البخاري:" فيه نظر"، وقال ابن معين وأبو داود:" صالح بن حيان ضعيف" وقال أبو حاتم:" شيخ ليس بالقوي" وقال النسائي والدولابي:" ليس بثقة"

[2] الأحدب الأسدي الكوفي، قال بن معين وأبو داود والنسائي:" ثقة"

[3] هو يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيء الحفظ من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها

[4] أخرجه أحمد (٣٠٦١): قال حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن يخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدءوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله "، قال: فاستشرف لها من استشرف، قال: " أين علي؟ " قالوا: هو في الرحى يطحن، قال: " وما كان أحدكم ليطحن؟ " قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا، فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فأخذها منه، قال: " لا يذهب بها إلا رجل مني، وأنا منه "، قال: وقال لبني عمه: " أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ "، قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: " أنت وليي في الدنيا والآخرة "، قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم، فقال: " أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ " فأبوا، قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: " أنت وليي في الدنيا والآخرة ". قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي، وفاطمة، وحسن، وحسين، فقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}، قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر، وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله، قال: فقال: يا نبي

الله. قال: فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله، وهو يتضور، قد لف رأسه في الثوب، لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله: " لا " فبكى علي، فقال له: " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي "، قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنت وليي في كل مؤمن بعدي ". وقال: وسد أبواب المسجد غير باب علي، فقال: فيدخل المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: " من كنت مولاه، فإن مولاه علي ". قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟ قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال: ائذن لي فلأضرب عنقه. قال: " وكنت فاعلا؟ وما يدريك، لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم "، قلت: الحديث فيه نكارة، وأبو بلج متكلم فيه، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال أحمد: "روى حديثا منكرا"، وقال ابن حبان: من أهل الكوفة وقد قيل إنه واسطي، يروي عن محمد بن حاصب وعمرو بن ميمون، روى عنه شعبة وهشيم، كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية ، وهو ممن أستخير الله فيه"، قلت: وهذا الحديث مما تفرد به ومثل هذا لا يتحمل تفرده، فلم يروه عن عمرو بن ميمون غبره وقد أُنكِرَ عليه هذا الحديث، قال الذهبي في ترجمته من الميزان (٣٨٤/٤): "ومن مناكيره: عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب، إلا باب علي رضي الله عنه"، قال شيخ الإسلام في منهاج السنة (٣٤/٥):" وَفِيهِ أَلْفَاظٌ هِيَ كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَقَوْلِهِ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ»، لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي. فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَهَبَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ غَيْرُ عَلِيٍّ، كَمَا اعْتَمَرَ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ وَعَلِيٌّ مَعَهُ وَخَلِيفَتُهُ غَيْرُهُ، وَغَزَا بَعْدَ ذَلِكَ خَيْبَرَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَخَلِيفَتُهُ بِالْمَدِينَةِ غَيْرُهُ، وَغَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ وَعَلِيٌّ مَعَهُ وَخَلِيفَتُهُ فِي الْمَدِينَةِ غَيْرُهُ، وَغَزَا حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَعَلِيٌّ مَعَهُ وَخَلِيفَتُهُ بِالْمَدِينَةِ غَيْرُهُ، وَحَجَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَعَلِيٌّ مَعَهُ وَخَلِيفَتُهُ بِالْمَدِينَةِ غَيْرُهُ، وَغَزَا غَزْوَةَ بَدْرٍ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَخَلِيفَتُهُ بِالْمَدِينَةِ غَيْرُهُ. وَكُلُّ هَذَا مَعْلُومٌ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ وَبِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ....اهـ

عبد الغني بن سعيد المصري أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا وليس هو عمرو بن ميمون المشهور[١] إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ضعيف[٢].

٥- رواية جرير بن عبد الحميد الضبي[٣] عن عاصم الأحول: قال ابن رجب:"روى عن عاصم الأحول[٤] أحاديث.كان قد اشتبه عليه حديث عاصم الأحول بحديث أشعث بن سوار[٥] فلم يفصل بينهما فميزها له بهز[٦] فحدث بها على قول بهز[٧].

٦- روايات الشاميين عن زهير بن محمد: قال أحمد:" ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام"، قال ابن رجب:"يعني سموا رجلا ضعيفا زهير بن محمد،

---

[١] وهو أبو عبد الله الأودي الكوفي أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، قال العجلي:" كوفي تابعي ثقة" وقال أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق:" كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرضون بعمرو بن ميمون"

[٢] هو البصري الكندي، قال الأثرم عن أحمد:" أحاديثه مناكير" وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين:" لا شيء"

[٣] هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة

[٤] هو عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، قال أحمد:" شيخ ثقة" وقال أيضا:" من الحفاظ للحديث ثقة"

[٥] هو الكندي النجار الكوفي، قال أحمد: "هو أمثل في الحديث من محمد بن سالم ولكنه على ذلك ضعيف الحديث" وقال أبو زرعة: "لين" وقال النسائي والدارقطني: "ضعيف"

[٦] هو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري، قال أحمد: "إليه المنتهى في التثبيت"

[٧] قال جرير بن عبد الحميد:" اختلط علي حديث عاصم الأحول وأحاديث أشعث بن سوار حتى قدم علينا بهز فخلصها"

وليس بزهير بن محمد الخراساني[1] ".

القسم السادس: ما يتعلق بالتدليس[2]

النوع الأول: ذكر من روى عن ضعيف وسماه باسم يتوهم أنه اسم ثقة

١- عطية العوفي[3]:

---

[1] قال البخاري:" قال أحمد: كان زهير الذي روى عنه أهل الشام زهيرا آخر"، قال البخاري" ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح" وقال الأثرم عن أحمد في رواية الشاميين عن زهير:" يروون عنه مناكير"

[2] قال الحافظ في طبقات المدلسين في ذكر أنواع التدليس:" والتدليس تارة في الاسناد وتارة في الشيوخ فالذي في الاسناد أن يروي عن من لقيه شيئا لم يسمعه منه بصيغة محتملة ويلتحق به من رآه ولم يجالسه ويلتحق بتدليس الاسناد تدليس القطع وهو أن يحذف الصيغة ويقتصر على قوله مثلا الزهري عن أنس وتدليس العطف وهو أن يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف عله شيخا آخر له ولا يكون سمع ذلك من الثاني وتدليس التسوية وهو أن يصنع ذلك لشيخه فان أطلعه على أنه دلسه حكم به وان لم يطلعه طرقه الاحتمال فيقبل من الثقة ما صرح فيه بالتحديث ويتوقف عما عداه وإذا روى عمن عاصره ولم يثبت لقيه له شيئا بصيغة محتملة فهو الارسال الخفي ومنهم من ألحقه بالتدليس والاولى التفرقة لتتميز الانواع ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث أو الاخبار عن الاجازة موهما للسماع ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا ومن لم يوصف بالتدليس من الثقات إذا روى عن من لقيه بصيغة محتملة حملت على السماع وإذا روى عن من عاصره بالصيغة المحتملة لم يحمل على السماع في الصحيح المختار وفاقا للبخاري وشيخه بن المديني ومن روى بالصيغة المحتملة عن من لم يعاصره فهو مطلق للارسال فان كان تابعيا سمي السند مرسلا وان كان دونه سمي منقطعا أو معضلا وقد بسطت ذلك في علوم الحديث ولله الحمد" اهـ .

[3] هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي أبو الحسن الكوفي

قال أحمد: "وهو ضعيف الحديث بلغني أن عطية يأتي الكلبي[١] فيأخذ عنه التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: "قال أبوسعيد قال أبو سعيد[٢]" وقال الثوري:" سمعت الكلبي قال: كناني عطية بأبي سعيد[٣] ".

٢ـ الوليد بن مسلم: قال ابن حبان:"كان كثير التدليس[٤] وكان يروي عن الأوزاعي فيقول: ثنا أبو عمرو ويروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي وهو ضعيف جدا فيقول: حدثنا أبو عمرو".

٣ـ بقية بن الوليد: وهو من أكثر الناس تدليسا[٥]

---

[١] هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن عبد الحارث بن عبد العزي الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر

[٢] قال ابن رجب:" أي موهما أنه أبو سعيد الخدري"، قال الحافظ:"وقال ابن حبان في الضعفاء بعد أن حكى قصته مع الكلبي بلفظ مستغرب فقال سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصفته فإذا قال الكلبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا فيقول حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد الكلبي قال لا يحل كتب حديثه الا على التعجب"

[٣] قال ابن رجب:" ولكن الكلبي لا يعتمد على ما يرويه وإن صحت هذه الحكاية عن عطية فإنما تقتضي التوقف فيما يحكيه عطية عن أبي سعيد من التفسير خاصة، فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد فإنما يريد أبا سعيد الخدري ويصرح في بعضها بنسبته"

[٤] قال الحافظ:" الوليد بن مسلم الدمشقي معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق" (طبقات المدلسين)

[٥] قال الحافظ:" بقية بن الوليد الحمصي المحدث المشهور المكثر له في مسلم حديث واحد وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه الائمة بذلك" (طبقات المدلسين)

وأكثر شيوخه الضعفاء مجهولون لا يعرفون[1] وكان ربما روى عن سعيد بن عبد الجبار الزبيدي[2] أو عن زرعة بن عمرو الزبيدي[3] وكلاهما ضعيف الحديث فيقول: ثنا الزبيدي فيظن أنه محمد بن الوليد الزبيدي[4] صاحب الزهري[5].

[1] قال عبد الله بن أحمد سئل أبي عن بقية وإسماعيل فقال:" بقية أحب إلي وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه"، وقال ابن أبي خيثمة سئل يحيى عن بقية فقال:" إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه أما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا وإذا كنى الرجل ولم يسمعه فليس يساوي شيئا"، وقال النسائي: "إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذه"، وقال العجلي: "ثقة فيما يروي عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء"، (التهذيب)

[2] هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدي أبو عثمان الحمصي وهو سعيد بن أبي سعيد ضعيف كان جرير يكذبه من الثامنة

[3] كذا في الأصل: "زرعة بن عمرو" والصواب: "زرعة بن إبراهيم"، قال الحافظ في اللسان:" زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي عن عطاء قال أبو حاتم:" ليس بالقوي"، وقال:" يكتب حديثه"، وقال ابن حبان:" يروي عن عطاء وخالد بن اللجلاج العامري روى عنه سعيد بن أبي هلال ومحمد بن سعيد بن شابور وهو الذي يروي عنه بقية ويقول حدثني الزبيدي يجب أن يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه وذكره أيضا في الثقات فتناقض وقال أبو نعيم زرعة روى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما روى عنه عبد الله ابن زياد الفلسطيني ليس بثقة ولا مأمون وذكر ابن عساكر في ترجمته انه كان يضع الحديث وانه كان يهوديا ساحرا ثم أسلم"

[4] هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين

[5] قال يعقوب: "بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين" ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم وعن كناهم إلى أسمائهم ويحدث عمن هو أصغر منه وحدث عن سويد بن سعيد الحدثاني"

٤ـ حسين بن واقد[١]: قال ابن حبان:" يروي عن أيوب السختياني وعن أيوب بن خوط[٢] وأيوب بن خوط ضعيف جدا[٣] فالمنكراب التي عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هي عن أيوب بن خوط [٤]".

النوع الثاني: ذكر بعض الأسانيد التي كان رواتها يسقطون منها الضعيف غالبا [٥]

١ـ رواية ابن جريج عن: صفوان بن سليم، المطلب بن عبد الله بن حنطب[٦]، داود بن الحصين وصالح مولى التوءمة:

---

[١] هو الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله قاضي مرو، قال الأثرم عن أحمد ليس به بأس وأثنى عليه وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وقال أبو زرعة والنسائي ليس به بأس وقال ابن حبان كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات" (التهذيب)

[٢] هو أيوب بن خوط أبو أمية البصري الحبطي

[٣] قال البخاري: "تركه بن المبارك" وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا تركه ابن المبارك يروي عن المشاهير المناكير كأنها مما عملت يداه"

[٤] قال أبو داود في الأطعمة: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى ثنا حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "وددت أن عندي خبزة بيضاء مليقة بسمن" الحديث. قال أبو داود عقبه في رواية أبي الحسن بن العبدي وغيره هذا "حديث منكر" وأيوب هذا ليس بالسختياني

[٥] وهو المعروف بتدليس التسوية، قال ابن رجب:" وهو أن يروي عن شيخ له ثقة عن رجل ضعيف عن ثقة فيسقط الضعيف من الوسط، وكان الوليد بن مسلم وسنيد بن داود وغيرهما يفعلون ذلك"

[٦] هو المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي، قال الحافظ في التقريب:" صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة"

ابن جريج كان يدلس أحاديث صفوان[1] عن ابن أبي يحي وقال ابن المديني في روايته عن المطلب بن عبد الله بن حنطب: "لم يسمع منه وإنما أخذ حديثه عنه عن ابن أبي يحي"، وقال: "كل ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داود بن الحصين[2] وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحي[3] ".

٢- رواية عباد بن منصور[4] عن عكرمة عن ابن عباس[5]:

[1] هو صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله القرشي الزهري مولاهم، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:" ثقة من خيار عباد الله الصالحين"، وقال ابن سعد:" كان ثقة كثير الحديث عابدا"، وقال يعقوب بن شيبة:" ثقة ثبت مشهور العبادة"، وقال أنس بن عياض رأيت صفوان ولو قيل له غدا القيامة ما كان عنده مزيد

[2] هو داود بن الحصين القرشي الأُمَوِي أَبُو سُلَيْمان المدني مولى عَمْرو بْن عثمان بْن عفان، قال الحافظ في التقريب:" ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين"

[3] هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي المدني، قال يحيى بن سعيد القطان سألت مالكا عنه أكان ثقة قال: لا ولا ثقة في دينه"، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "كان قدريا معتزليا جهميا كل بلاء فيه"، وقال أبو طالب عن أحمد: "لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه"

[4] هو عباد بن منصور الباجي أبو سلمة البصري القاضي، قال أحمد:" كانت أحاديثه منكرة وكان قدريا وكان يدلس"، ، وقال الآجري سألت أبا داود عن عمرو الأغضف فقال:" قاضي الأهواز ثقة قال لعباد بن منصور من حدثك أن بن مسعود رجع عن قوله الشقي من شقي في بطن أمه قال شيخ لا أدري من هو فقال عمرو أنا أدري من هو قال من هو قال الشيطان"، قال الحافظ في التقريب:" صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين"

[5] هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك بن عباس أسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة

كلها مأخوذة عن ابن أبي يحي عن داود بن الحصين عن عكرمة[1]. وله حديث في اللعان[2] عن عكرمة.

[1] قال ابن حبان:" كان قدريا داعية إلى القدر وكلما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن يحيى بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه فدلسها عن عكرمة"، وقال أبو حاتم:" كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة"

[2] أخرجه احمد (٢١٣١): قال حدثنا يزيد، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال لما نزلت: {والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا}، قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا معشر الأنصار ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم؟ " قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا، وما طلق امرأة له قط، فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من الله ولكني قد تعجبت أني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه، حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته، قال: فما لبثوا إلا يسيرا، حتى جاء هلال بن أمية، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء، فوجد عند أهله رجلا، فرأى بعينيه، وسمع بأذنيه، فلم يهجه، حتى أصبح، فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشاء، فوجدت عندها رجلا، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به، واشتد عليه، واجتمعت الأنصار، فقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة، الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية، ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجا، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به، والله يعلم إني لصادق، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر بضربه إذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده يعني، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت: {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم} [النور: ٦] الآية كلها، فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا " فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرسلوا إليها " فأرسلوا إليها، فجاءت، فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما، وذكرهما، وأخبرهما أن عذاب

قال أحمد: إنما رواه عن ابن أبي يحيى[1].

٣ـ أحاديث الحسن بن ذكوان[1] عن حبيب بن أبي ثابت [2] عن عاصم بن ضمرة[3] عن علي:

الآخرة أشد من عذاب الدنيا، فقال هلال: والله يا رسول الله، لقد صدقت عليها، فقالت: كذب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لاعنوا بينهما "، فقيل لهلال: اشهد، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فلما كان في الخامسة، قيل: يا هلال، اتق الله، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال: لا والله لا يعذبني الله عليها، كما لم يجلدني عليها، فشهد في الخامسة: أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم قيل لها: اشهدي أربع شهادات بالله: إنه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل لها: اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت في الخامسة: أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما، وقضى أن لا يدعى ولدها لأب، ولا ترمى هي به ولا يرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها، فعليه الحد، وقضى أن لا بيت لها عليه، ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق، ولا متوفى عنها، وقال: " إن جاءت به أصيهب، أريسح، حمش الساقين، فهو لهلال، وإن جاءت به أورق جعدا، جماليا، خدلج الساقين، سابغ الأليتين، فهو للذي رميت به " فجاءت به أورق، جعدا، جماليا، خدلج الساقين، سابغ الأليتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لولا الأيمان، لكان لي ولها شأن " قال عكرمة: " فكان بعد ذلك أميرا على مصر، وكان يدعى لأمه وما يدعى لأب "، وأخرجه أبو يعلى (٢٧٤٠) قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ به، قلت: بعض الألفاظ في هذا السياق فيها غرابة ولعل الآفة من ابن أبي يحيى وأصل الحديث في الصحيحين من طريق هشام بن حسان عن عكرمة وعبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد كلاهما عن ابن عباس وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأنس بن مالك وبنحوه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهم.

[1] قال ابن أبي حاتم:" وسألت أبي عن حديث رواه عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس – في قصة اللعان –: جاء هلال بن أمية ... فقال أبي: له بهذا الإسناد نحو من عشرة أحاديث؛ قال: فرأيت في بعض حديث عباد بن منصور: عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم." العلل (٤/٢٥٤)

إنما رواها الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد الواسطي[4] وهو كذاب متهم بالوضع عن حبيب ثم أسقط عمرا من إسنادها وكلها بواطيل. قاله أحمد وابن المديني. وقال ابن المديني:" أحاديث حبيب عن عاصم بن ضمرة لا تصح، إنما هي مأخوذة عن عمرو بن خالد الواسطي".

٤ـ رواية ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي[5] حديثا في كشف الفخذ[6]:

---

[1] هو الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري صدوق يخطىء ورمي بالقدر وكان يدلس من السادسة. (التقريب)، وقال الحافظ في طبقات المدلسين:" الحسن بن ذكوان مختلف في الاحتجاج به وله في صحيح البخاري حديث واحد وأشار بن صاعد إلى أنه كان مدلسا"

[2] هو حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة. (التقريب)

[3] هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي صدوق من الثالثة مات سنة أربع وسبعين ، قال البزار:" هو صالح الحديث وأما حبيب بن أبي ثابت فروى عنه مناكير وأحسب أن حبيبا لم يسمع منه"

[4] هو عمرو بن خالد القرشي مولاهم أبو خالد كوفي نزل واسط متروك ورماه وكيع بالكذب من السابعة مات بعد سنة عشرين ومائة. (التقريب)

[5] هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي بن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم وزوج ابنته من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون على الأرجح

[6] أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٤٩): قال حدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثني يزيد أبو خالد البيسري القرشي، حدثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تبرز فخذك، ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت "، وأخرجه أبو داود (٣١٤٠): قال حدَّثنا علي بن سهْل الرَّمْليُّ، حدَّثنا حجاجٌ، عن ابن جُرَيجٍ، قال: أُخبِرْتُ عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضَمْرة به، وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٠): قال حدثنا بشر بن آدم قال: حدثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت به، ، وأخرجه وأبو يعلى (٣٣١) من طريق يزيد أبي خالد البيسري قال حدثنا ابن جريج أخبرني حبيب

بن أبي ثابت به، قلت: الحديث ضعيف للإنقطاع بين ابن جريج وحبيب وإن جاء التصريح بالسماع عنه لكنها من طريق يزيد البيسري وقد تكلم فيه وورد في سند أبي داود عن حجاج عن ابن جريج قال "أُخْبِرْتُ" وحجاج أثبت الناس في ابن جريج، والواسطة بين ابن جريج وحبيب مختلف فيها فقيل إسماعيل بن مسلم المكي، قال ابن المديني:" رأيته في كتب ابن جريج: أخبرني إسماعيل بن مسلم عن حبيب"، وإسماعيل متروك، وقيل الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد الواسطي عن حبيب وخالد متروك، وله علة ثانية وهو عدم سماع حبيب من عاصم، قال أبو حاتم:" لا تثبت له رواية عن عاصم"، قلت: ورد مرفوعا عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وجرهد الأسلمي ومحمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنهم في النهي عن كشف الفخذ وهي عند أحمد في "المسند" على التوالي ٢٧٥/١ و١٨٧/٢ و٤٧٨/٣ و٢٩٠/٥، وهذه الأحاديث لا تسلم من الضعف، وفيها تعارض مع ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في كشف الفخذ، من ذلك ما أخرجه البخاري (٣٧١): قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة، وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم..."الحديث، وما أخرجه مسلم (٢٤٠١) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ - قَالَ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا - إِسْمَاعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَسُلَيْمَانَ، ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».
تنبيه: الظاهر وعند التأمل في هذين الحديثين نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لابسا ثيابا يستر الفخذين أصلا وإبتداءً وهما الإزار والثياب وإنما كشفهما في حالة معينة ولعارض وهو عند الركوب وفي الحالة الثانية عندما كان في حجرة عائشة ثم غطاهما بعد ذلك، ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يلبس ما يكشف الفخذين أصلا وابتداءً، وخلاصة القول جواز كشف الفخذين خارج الصلاة وذلك عند

قال أبو حاتم:" لم يسمعه ابن جريج من حبيب، فأرى أن ابن جريج أخذه عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب". وقال ابن المديني:" رأيته في كتب ابن جريج: أخبرني إسماعيل بن مسلم[1] عن حبيب".

٥ـ عبد الرحمن بن زياد الإفريقي[2] عن عتبة بن حميد[3] عن عبادة بن نسي[4] عن عبد الرحمن بن غنم[5] عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال ابن رجب:" قد قيل إنها كلها مأخوذة عن محمد بن سعيد المصلوب[6]

الحاجة ولعارض مع التزام اللباس الشرعي الساتر لهما في الأصل لا لبس ما يكشفهما أصلا، والله تعالى أعلم.

[1] هو إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث من الخامسة

[2] هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذر بن يحمد بن معد يكرب بن أسلم ابن منبه بن النمادة بن حيويل الشعباني أبو أيوب الإفريقي القاضي، ضعفه غير واحد من الأئمة

[3] هو عتبة بن حميد الضبي أبو معاذ أو أبو معاوية البصري صدوق له أوهام من السادسة

[4] هو عبادة بن نسي الكندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثماني عشرة

[5] هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين مات سنة ثمان وسبعين

[6] هو محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي المصلوب، قال أبو داود عن أحمد:" عمدا كان يضع"، قال النسائي:" الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بخراسان ومحمد بن سعيد بالشام"، وقال دحيم:" سمعت خالد بن يزيد الأزرق يقول سمعت محمد بن سعيد الأردني يقول إذا كان الكلام حسنا لم أبال أن أجعل له إسنادا"، قال العقيلي:"يغيرون اسمه إذا حدثوا عنه مروان بن معاوية يقول محمد بن حسان ومحمد بن أبي قيس ومحمد بن أبي زينب وابن زكريا وابن أبي الحسن وبعضهم يقول عن أبي عبد الرحمن الشامي ويقولون محمد بن حسان الطبري وربما قالوا عبد الله وعبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد لله وينسبونه إلى جده ويكنون الجد حتى

في الزندقة[1] المشهور بالكذب والوضع وأنه أسقط اسمه من الإسناد بين عتبة وعبادة[2] ". ومن جملتها حديث المنديل بعد الوضوء[3].

النوع الثالث: ذكر من يروي حديثا عن اثنين: أحدهما مطعون فيه، والآخر ثقة، فيترك ذكر المطعون فيه ويذكر الثقة

يتسع الأمر جدا في هذا وبلغني عن بعض أصحاب الحديث أنه قال يقلب اسمه على نحو مائة اسم وما أبعد أن يكون كما قال". (التهذيب)

[1] قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:" قتله أبو جعفر المنصور في الزندقة حديثه حديث موضوع"

[2] قال ابن حبان:" يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب"

[3] أخرجه الترمذي (٥٤): قال حدثنا قتيبة، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عتبة بن حميد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه" وأخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٨٢)، والبزار (٢٦٥٢)، والبيهقي في الكبرى (١١٢٠) من طرق عن رشدين ين سعد عن عبد الرحمن بن زياد به، قال الترمذي عقب الحديث: "هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، يضعفان في الحديث. وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن بعدهم في التمندل بعد الوضوء. ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل: إن الوضوء يوزن وروي ذلك، عن سعيد بن المسيب، والزهري: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنيه علي بن مجاهد عني، وهو عندي ثقة، عن ثعلبة، عن الزهري، قال: إنما كره المنديل بعد الوضوء لأن الوضوء يوزن." قلت: علي بن مجاهد هو ابن مسلم بن رفيع الكابلي أبو مجاهد الرازي، قال الحافظ في التقريب: "متروك من التاسعة وليس في شيوخ أحمد أضعف منه"، ومحمد بن حميد الراوي عنه هو أبو عبد الله الرازي، قال البخاري: فيه نظر.

ـ رواية شعيب بن أبي حمزة [١] عن إسحاق بن أبي فروة [٢] وابن المنكدر [٣] عن جابر [٤] في حديث الإستفتاح [٥] : قال ابن رجب:" وحاصل الأمر أن حديث الاستفتاح رواه شعيب عن إسحاق بن أبي فروة وابن المنكدر فمنهم من ترك إسحاق وذكر ابن المنكدر ومنهم من كنى عنه

---

[١] هو شعيب بن دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد قال بن معين من أثبت الناس في الزهري من السابعة مات سنة اثنتين وستين أو بعدها. (التقريب)

[٢] هو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن الأسود أبو سليمان الأموي، متروك من الرابعة مات سنة أربع وأربعين. (التقريب)

[٣] هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها

[٤] هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي بن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو بن أربع وتسعين

[٥] حديث دعاء الإستفتاح أخرجه بهذا السند النسائي في الكبرى (٩٧٢)، قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ، وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ، لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٤٤٦) والدارقطني في السنن (١١٣٩) والطبراني في الدعاء (٤٩٩) كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة به، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث؛ رواه ابن حمير، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن محمد بن مسلمة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا قام يصلي قال: الله أكبر، {وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا} إلى آخر الآية. قال أبي: هذا من حديث إسحاق بن أبي فروة، يروى: شعيب، عن إسحاق بن أبي فروة. العلل (٤٣٨)، قلت: والحديث عند مسلم (٧٧١) وأبي داود (٧٦) والترمذي (٣٤٢١) عن علي رضي الله عنه.

فقال عن ابن المنكدر وآخر وكذا وقع في سنن النسائي[1]. وهذا مما لا يجوز فعله، وهو أن يروي الرجل حديثا عن اثنين أحدهما مطعون فيه والآخر ثقة فيترك ذكر المطعون فيه ويذكر الثقة، وقد نص الإمام أحمد على ذلك وعلله بأنه ربما كان في حديث الضعيف شيء ليس في حديث الثقة وهو كما قال فإنه ربما كان سياق الحديث للضعيف وحديث الآخر محمولا عليه".

النوع الرابع: ذكر من عرف بالتدليس وكان له شيوخ لا يدلس عنهم فحديثه عنهم متصل

١ـ هشيم بن بشير عن حصين[2]: ذكر أحمد أنه لا يكاد يدلس عن حصين.

٢ـ سفيان الثوري[3]: قال البخاري:" لا أعرف لسفيان عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل[4] ولا عن منصور[5] – وذكر شيوخا كثيرة – تدليسا، ما أقل تدليسه".

---

[1] الحديث عند النسائي تحت رقم (٨٩٨)، قال أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حِمْيَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا قَالَ: «اللَّهِ أَكْبَرُ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ» ثُمَّ يَقْرَأُ.

[2] أي حصين بن عبد الرحمن السلمي، وقد سبقت ترجمته

[3] قال الحاقظ في طبقات المدلسين: سفيان بن سعيد الثوري الامام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير وصفه النسائي وغيره بالتدليس

[4] هو سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة

[5] هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة

النوع الخامس: ذكر من كان يدلس بعبارة دون عبارة

ـ **سفيان بن عيينة:** قال العجلي : " إذا قال سفيان بن عينة : عن عمرو سمع جابراً فصحيح ، وإذا قال سفيان : سمع عمرو جابراً فليس بصحيح بشئ" قال ابن رجب:" يشير إلى أنه إذا قال عن عمرو بن دينار" فقد سمعه منه وإذا قال "سمع عمرو جابرا" فلم يسمعه ابن عيينة من عمرو[1] .

النوع السادس: ذكر من كان يسمع الحديث من ضعيف فيرويه عنه ويدلسه معه عن ثقة لم يسمعه منه فيظن أنه سمعه منهما

١ـ رواية معمر عن ثابت وأبان وغير واحد عن أنس[2] عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث النهي عن الشغار[3]:

---

[1] قال الحميدي في مسنده (١٢٥٥)، ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال قال جابر بن عبد الله : نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المخابرة قال سفيان وكل شيء سمعته من عمرو بن دينار قال لنا فيه سمعت جابرا إلا هذين الحديثين يعني لحوم الخيل والمخابرة فلا أدري بينه وبين جابر فيهما أحد أم لا وأما حديث الأسهم فإني أنا قلت له سمعت جابرا على ما حدثتكم

[2] هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم خدمه عشر سنين مشهور مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة

[3] أخرجه بهذا السند أحمد في مسنده (١٢٦٨٦)، قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، وأبان، وغير واحد، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا شغار في الإسلام"، وأخرجه والطبراني في الأوسط (٣٠٢٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر به، وأخرجه ابن ماجه (١٨٨٥)، وعبد بن حميد (١٢٥٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت من دون ذكر أبان، وجاء عن عبد الرزاق (١٠٤٣٥) ومن طريقه مسلم (١٤١٥) عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، وحديث النهي عن الشغار مخرج في الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ:" نهى رسول الله صلى الله عليه

قال أحمد:" هذا عمل أبان[1] - يعني أنه حديث أبان - وإنما معمر". قال ابن رجب: يعني لعله دلسه[2].

٢- رواية ابن عيينة عن ليث[3] وابن أبي نجيح[4] عن مجاهد عن أبي معمر[5] عن علي رضي الله عنه حديث القيام للجنازة[6]: قال الحميدي:" فكنا إذا وقفناه عليه لم يدخل في الإسناد أبا معمر

وسلم عن الشغار" وجاء عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهم. والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق.

[1] هو أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متروك من الخامسة مات في حدود الأربعين

[2] قال ابن المديني:" وفي أحاديث معمر ، عن ثابت ، أحاديث غرائب ومنكرة ، جعل ثابت ، عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كذا " ، شيء ذكره ، وإنما هذا حديث أبان بن أبي عياش ، عن أنس " العلل ومعرفة الرجال (٧٢/١)

[3] هو الليث بن أبي سليم بن زنيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين

[4] هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها

[5] هو عبد الله بن سخبرة الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية مات في إمارة عبيد الله بن زياد

[6] أخرجه الحميدي في مسنده (٥٠) قال: ثنا سفيان، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي قال: كانوا عند علي بن أبي طالب فمرت بهم جنازة فقاموا لها فقال علي: ما هذا؟ فقالوا أمر أبي موسى الأشعري فقال علي: " إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولم يعد"، قلت: فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٠٥٠)، وابن أبي شيبة (١١٩١٩) عن سُفْيَان، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ به، والحديث أخرجه مسلم عن علي رضي الله عنه (٩٦٢) قال: وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: فِي شَأْنِ الْجَنَائِزِ «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ، ثُمَّ قَعَدَ» وَإِنَّمَا

إلا في حديث ليث خاصة". قال ابن رجب:" يعني أن حديث ابن أبي نجيح كان يرويه عن مجاهد عن علي منقطعا". قال يعقوب بن شيبة:" كان سفيان بن عيينة ربما يحدث بالحديث عن اثنين فيسند الكلام عن أحدهما، فإذا حدث به عن الآخر على الانفراد أوقفه أو أرسله".

القسم السابع: ما يتعلق بالأسانيد

ذكر الأسانيد التي لا يثبت منها شيء أو لا يثبت منها إلا شيء يسير مع أنه قد روي بها أكثر من ذلك

١- قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال البرديجي[١]: لا يثبت منها حديث أصلا من رواية الثقات.

حَدَّثَ بِذَلِكَ لِأَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ رَأَى وَاقِدَ بْنَ عَمْرٍو قَامَ، حَتَّى وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ. قلت: وحديث علي رضي الله عنه ناسخ لأحاديث القيام للجنازة والله أعلم.

[١] قال الذهبي في تذكرة الحفاظ:" الحافظ الإمام الثبت أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي البرذعي نزيل بغداد، حدث عن أبي سعيد الأشج وعلي بن إشكاب وهارون بن إسحاق الهمداني وبحر بن نصر الخولاني وعدة. طوف وصنف روى عنه أبو بكر الشافعي وابن لؤلؤ الوراق وأبو علي بن الصواف وآخرون. قال الدارقطني: ثقة جبل. وقال الحاكم: سمع منه شيخنا أبو علي الحافظ بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة، كذا قال، وإنما توفي البرديجي في سنة إحدى وثلاثمائة فالله أعلم. ثم قال الحاكم قدم على محمد بن يحيي فأفاد واستفاد ولا نعرف إماما من أئمة عصره إلا وله عليه انتخاب قال الخطيب: كان ثقة فهما حافظا. وقال أحمد بن كامل: مات في رمضان سنة إحدى ببغداد"

٢ـ قتادة عن سعيد بن المسيب[١] عن أبي هريرة[٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال البرديجي: هذه الأحاديث كلها معلولة[٣]، وليس عند شعبة منها شئ[٤]، وعند سعيد بن أبي عروبة منها حديث[٥]،

---

[١] هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال بن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين

[٢] هو أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو بن ثمان وسبعين سنة". قلت: والراجح في اسمه واسم أبيه عبد الرحمن بن صخر.

[٣] قال أحمد بن حنبل:" أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب ما أدري كيف هي قد أدخل بينه وبين سعيد نحوا من عشرة رجال لا يعرفون" (جامع التحصيل)، وقال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدا وقال أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال وكان بن مهدي يقول مالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب (التهذيب)، وقال ابن المديني:" نظرنا فاذا قتاده يروي عَن سعيد بن الْمسيب شَيْئا لم يروه أحد" سؤالات ابن أبي شيبة (ص٨٤)

[٤] قال البيهقي في المعرفة: "روينا عن شعبة قال: "كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال: حدثنا وسمعت حفظته وإذا قال حدث فلان تركته". وقال: وروينا عن شعبة أنه قال: "كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق السبيعي وقتادة"، قال الحافظ: "فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعة (طبقات المدلسين)

[٥] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٨٥٧)، قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرُزِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»، قلت: وأصله في البخاري من طريق أبي عبد الله سلمان الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه عند وعند مسلم من طريق سعيد بن المسيب به.

وعند هشام[1] منها آخر[2]، وفيهما نظر.

٣- يحيى بن سعيد الأنصاري [3] عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال البرديجي: لا يصح منها شئ إلا من حديث سليمان بن بلال من حديث ابن أبي أويس عن أخيه عنه[4] :

---

[1] هو هشام بن أبي عبد الله سنبر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة

[2] أخرجه النسائي في الكبرى برقم (٨٨٢٧)، قال أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَا يَتْبَعُنِي رَجُلٌ بَنَى دَارًا لَمْ يَسْكُنْهَا، أَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ» فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنِّي مَأْمُورٌ، فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّى تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَحَبَسَهَا اللهُ عَلَيْهِ، فَفَتَحَ عَلَيْهِ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ» قَالَ: وَكَانُوا إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَتَأْكُلُهَا، فَقَالَ: «لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّكُمْ قَدْ غَلَلْتُمْ فَلْيَأْتِنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلْيُبَايِعُونِي، فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ بِيَدِهِ» فَقَالَ لَهُمَا: إِنَّكُمَا قَدْ غَلَلْتُمَا فَقَالَا: «أَجَلْ غَلَلْنَا صُورَةَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَاءَا بِهَا، فَأَلْقَيَاهَا إِلَى الْغَنَائِمِ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَأَكَلَتْهَا» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ اللهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا وَتَخْفِيفًا خَفَّفَهُ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا»، قلت: وأصل الحديث في الصحيحين من طريق همام عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[3] هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها

[4] أي من رواية إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك الأصبحي ابن أخت مالك بن أنس عن أخيه وهو أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله عن سليمان بن بلال به، منها ما أخرجه البزار في مسنده برقم (٧٨٢٢)، قال حدثنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن عيسى، واللفظ لمحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن أبي أويس عن أخيه، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار".

وسائر ذلك مراسيل وصلها قوم ليسوا بأقوياء[1].

٤- يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك: قال البرديجي: هي صحاح، وهي ثلاثة أحاديث[2]، منها حديث فيه اضطراب، وسائر حديث يحي عن أنس فيها نظر".

٥- حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: قال سليمان بن حرب: لم يصح بهذا الإسناد إلا حديث واحد[3].

---

[1] قال علي بن المديني:" نظرنا؛ فإذا يَحْيَى بن سَعِيد يروي عن سَعِيد بن المسَيَّب ما ليس يروي أحد مثلها" (سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني)

[2] **الحديث الأول:** أخرجه البخاري برقم (٥٣٠٠)، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن يحي بن سعيد الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة» ثم قال بيده فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: «وفي كل دور الأنصار خير»، **الثاني:** أخرجه مسلم برقم (٢٨٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَذْكُرُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ فِيهَا، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ» فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَنُوبٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ. **الثالث:** أخرجه أحمد برقم (١٢٨٨٥)، قال: حدثنا يحي، عن يحي بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب كتابا لناس من الأنصار إلى البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تكتب لإخواننا من المهاجرين مثلها، فدعاهم فأبوا، قال: " أما إنكم سترون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني ".

[3] ثبتت عدة أحاديث بهذا السند، منها ما أخرجه البخاري برقم (٤٧٣)، قال حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلا، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، فقال: كيف صلاة الليل؟ فقال: «مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة، توتر لك ما قد صليت» وغيرها في الصحيحين والسنن والمسانيد.

٦ـ يحيى بن الجزار[1] عن علي بن أبي طالب[2]: قال شعبة: "لم يسمع يحي بن الجزار عن علي إلا ثلاثة أشياء[3] ".

٧ـ الحسن عن سمرة بن جندب[4]:

---

[1] هو يحي بن الجزار العربي الكوفى قيل اسم أبيه زبان بزاي وموحدة وقيل بل لقبه هو صدوق رمي بالغلو في التشيع من الثالثة

[2] قال العلائي في جامع التحصيل:" يحي بن الجزار الكوفي قال أحمد بن حنبل لم يسمع من علي رضي الله عنه وقال شعبة لم يسمع من علي إلا ثلاثة أشياء وروى عن بن عباس أن جديا مر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال بن أبي خيثمة قيل لم يسمعه من بن عباس رضي الله عنهما".

[3] **الحديث الأول**: أخرجه مسلم برقم (٦٢٧)، قال: وَحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى، سَمِعَ عَلِيًّا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ»، أَوْ قَالَ: «قُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا»، **الثاني**: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١١٢٣٥)، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ فِي الْمَوْهُوبَةِ قَالَ: «إِنْ قَبِلُوهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ»، **الثالث**: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٨١)، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن علي، قال: «إني لأغتسل في الليلة الباردة».

[4] هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار صحابي مشهور له أحاديث مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين، قال العلائي في جامع التحصيل:" أما روايته عن سمرة بن جندب ففي صحيح البخاري سماعه منه لحديث العقيقة وقد روي عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة وعند علي بن المديني إن كلها سماع وكذلك حكى الترمذي عن البخاري نحو هذا وقال يحي بن سعيد القطان وجماعة كثيرون هي كتاب وذلك لا يقتضي الإنقطاع وفي مسند أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن حميد الطويل قال جاء رجل إلى الحسن البصري فقال إن عبدا له أبق وأنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده فقال الحسن حدثنا سمرة قال قل ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمر فيها بالصدقة ونهى عن المثلة وهذا يقتضي سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة والله أعلم"

قال ابن رجب:" لم يسمع منه سوى حديث العقيقة[1]، وقيل: لم يسمع منه شيئا بالكلية[2] ".

٨ـ حميد الطويل عن أنس بن مالك:

قال شعبة: "لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا". قال حماد بن سلمة: "عامة ما يروي حميد عن أنس لم يسمع منه إنما عامتها سمعه من ثابت[3] ".

---

[1] أخرجه أحمد (٢٠٠٨٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٧٢٠) وأبو داود (٢٨٣٧) والنسائي (٤٢٢٠) والترمذي (١٥٢٢) وابن ماجه (٣١٦٥) وغيرهم من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع، ويسمى، ويحلق رأسه "، وأورد البخاري في صحيحه في باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة ثبوت سماع الحسن من سمرة حديث العقيقة، قال: حدثني عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين: أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته فقال: "من سمرة بن جندب"، قال الذهبي في السير: "قد صح سماعه في حديث العقيقة، وفي حديث النهي عن المثلة من سمرة"، قلت: حديث النهي عن المثلة أخرجه أحمد (٢٠١٣٦) بسند صحيح قال: حدثنا هشيم، حدثنا حميد، عن الحسن، قال: جاءه رجل فقال: إن عبدا له أبق، وإنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده، فقال الحسن: حدثنا سمرة، قال: " قلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمر فيها بالصدقة، ونهى فيها عن المثلة "، وفيه تصريح بالسماع عن سمرة ولكن خالف يزيد بن إبراهيم التستري حميدا فروى الحديث عن الحسن من دون ذكر السماع، وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والطبراني في الكبير والبيهقي والدارمي وغيرهم من طريق الحسن عن سمرة به.

[2] قاله يحيى بن معين وقد سئل: "أَيّمَا أحب إِلَيْك قَتَادَة عَن الْحسن عَن سَمُرَة أَو سُهَيْل عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة فَقَالَ: الْحسن لم يسمع من سَمُرَة وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِشَيْء لَو كَانَ الْحسن سمع من سَمُرَة كَانَ أحب إِلَيّ".

[3] قال العلائي في جامع التحصيل:" قلت فعلى تقدير أن يكون مراسيل قد تبين الواسطة فيها وهو ثقة محتج به"، وقال الحافظ في طبقات المدلسين:" حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره" قلت: منها ما أخرجه البخاري (٧٥٠٩)، قال: حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، قال: سمعت

٩- الزبير بن عدي[1] عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال ابن معين: "ليس له إلا حديث واحد ". قال ابن رجب: يعني حديث :" لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه[2] ".

١٠- الأعمش عن أنس بن مالك: قال ابن رجب:" قيل أنه سمع من أنس حديثا، وقيل أنه لم يسمع منه شيئا[3]."

أنسا رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا كان يوم القيامة شفعت، فقلت: يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون، ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء "، فقال أنس كأني أنظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[1] هو الزبير بن عدي الهمداني اليامي أبو عبد الله الكوفي ولي قضاء الري ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين

[2] أخرجه البخاري (٧٠٦٨) قال: حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، قال: أتينا أنس بن مالك، فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: «اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم"، وأخرجه أحمد والترمذي والبزار وأبو يعلى. قلت: قد ثبت من طريق الزبير بن عدي عن أنس رضي الله عنه غير هذا الحديث، منه ما أخرجه مسلم برقم (٢٣٤٨): قال حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ".

[3] قال العلائي في جامع التحصيل:" سليمان بن مهران الأعمش الإمام مشهور بالتدليس مكثر منه ذكر الترمذي أنه لم يسمع من أحد الصحابة وقد روى عن أنس وابن أبي أوفى وقال علي بن المديني لم يسمع من أنس إنما رآه رؤية بمكة يصلي خلف المقام فأما طرق الأعمش عن أنس فإنما يرويها عن يزيد الرقاشي عن أنس وقال بن معين كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل، وقال البخاري الأعمش عن أنس مرسل " قلت: منها ما أخرجه أحمد (١١٩٩٣) قال: حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا الأعمش، عن أنس قال: "كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهونة ما وجد ما يفتكها حتى مات"

١١- الزهري عن ابن عمر: قال ابن رجب:" قيل سمع منه حديثين[1] وقيل لم يسمع من ابن عمر[2] ".

١٢- أبو إسحاق السبيعي عن الحارث[3] : قال شعبة: "لم يسمع منه غير أربعة أحاديث والباقي كتاب أخذه[4]".

١٣- الحكم[5] عن مقسم بن بجرة[6]: قال شعبة: "روى عنه كثيرا، ولم يسمع منه سوى أربعة أحاديث". قال أبو داود: "وليس فيها مسند واحد". قال ابن رجب:" يعني: كلها موقوفات".

---

[1] منها ما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٩٣٧)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَالرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، وَلَا يَسْتَلِمُ الْآخَرَيْنِ"، وأخرج الحديث البخاري (١٦٠٩) ومسلم (٩٢٤) من طريق الليث بن سعد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر. قلت: كل ما ورد عن الزهري عن ابن عمر فهو بواسطة سالم ابنه أو غيره.

[2] قال العراقي في تحفة التحصيل:" قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ سمع من ابْن عمر حديثين فِيمَا حَدثنَا بِهِ عبد الرَّزَّاق الا انه ذكر عَن الزُّهْرِيّ انه شهد ابْن عمر مَعَ الْحجَّاج بِعَرَفَات فَأدْخل بَين الزُّهْرِيّ وَبَين ابْن عمر فِي هَذَا الحَدِيث سَالم بن عبد الله، وَقيل لِأَحْمَد بن حَنْبَل سمع من ابْن عمر فَقَالَ لَا، وقال أبو حاتم وَلم يَصح سَمَاعه من ابْن عمر رَآهُ وَلم يسمع مِنْهُ وقال يحيى بن معين لم يسمع من ابْن عمر شَيْئا"

[3] هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الكوفي أبو زهير صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة بن الزبير

[4] عامة روايات الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من طريق أبي إسحاق السبيعي والحارث قد كذب كما سبق في ترجمته.

[5] هو الحكم بن عتيبة بن النهاس أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون

[6] هو مقسم بن بجرة ويقال نجدة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ويقال له مولى بن عباس للزومه له صدوق وكان يرسل من الرابعة مات سنة إحدى ومائة وما له في البخاري سوى حديث واحد

وجاء عن شعبة أنه قال: هي خمسة أحاديث، حديث الوتر[١] وحديث القنوت[٢]وحديث عزمة الطلاق[٣] وحديث الجزاء ما قتل من النعم[٤] والرجل يأتي امرأته وهي حائض[٥].

---

[١] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٦٦٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلَامٍ وَلَا بِتَسْلِيمٍ»، والنسائي في الكبرى (٤٣٢)، قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عن منصور به، وأبو يعلى في مسنده (٦٩٦٣) قال حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ به

[٢] أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٢) عَنْ رَجُلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ بِسُورَتَيْنِ "

[٣] أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٨٦٧) ، قال حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : عَزِيمَةُ الطَّلاَقِ انْقِضَاءُ الأَرْبَعَةِ الأَشْهُرِ ، وَالْفَيْءُ الْجِمَاعُ"، وسعيد بن منصور في سننه (١٨٩٣)، قَالَ: نا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ به.

[٤] أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٥٢٧)، قال حدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ {فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ} إِلَى قَوْلِهِ : {أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا} قَالَ : إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ الصَّيْدَ حُكِمَ عَلَيْهِ بِجَزَائِهِ مِنَ النَّعَمِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَظَرَ كَمْ ثَمَنُهُ ، ثُمَّ قَوَّمَ ثَمَنَهُ طَعَامًا ، فَصَامَ مَكَانَ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ يَوْمًا ، {أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ، أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا} قَالَ : إِنَّمَا أُرِيدَ بِالطَّعَامِ الصِّيَامَ ، إِنَّهُ إِذَا وَجَدَ الطَّعَامَ وَجَدَ جَزَاءَهُ

[٥] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٥١١): قال حدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ"، وأخرجه الدارمي في سننه (١١٥٢) قال أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا حفص بن غياث به، والنسائي في الكبرى (٩٠٥٣)، قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّقَرِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ به.

١٤ـ قتادة عن أبي العالية الرياحي[١]: قال شعبة: لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث[٢]: حديث يونس ابن متى[٣] وحديث ابن عمر في الصلاة[٤] وحديث القضاة ثلاثة[٥]،

---

[١] هو رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي ثقة كثير الإرسال من الثانية مات سنة تسعين وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك

[٢] كذا في الأصل، ولعل ابن رجب نقله عن أبي داود في سننه، قال أبو داود تحت حديث رقم (٢٠٢): وقال شعبة إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث " القضاة ثلاثة " وحديث ابن عباس "حدثني رجال مرضيون منهم عمر وأرضاهم عندي عمر" اهـ . والذي نقله أكثرهم عن شعبة قوله: "ثلاثة أحاديث"، قال ابن أبي حاتم في المراسيل:" حَدثنا صالح بن أَحمد بن حنبل، حَدثنا علي بن المديني، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن سعيد، قال: قال شُعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلاَّ ثلاثة أشياء قلت ليحيى: عدها قال: قول علي رضي الله عنه: القضاة ثلاثة، وحديث لا صلاة بعد العصر، وحديث يونس بن متي"، قلت: حديث ابن عباس" شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر"، هو حديث ابن عمر في الصلاة غير أن صحابيه عمر بدل ابنه.

[٣] أخرجه البخاري (٣٤١٣) ومسلم (٢٣٧٧) عن شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متى»

[٤] سبق التنبيه

[٥] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٤١٧)، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رُفَيْعًا أَبَا الْعَالِيَةِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ : اثْنَانِ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَذَكَرَ اللَّذَيْنِ فِي النَّارِ، قَالَ: رَجُلٌ جَارَ مُتَعَمِّدًا فَهَذَا فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ أَرَادَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَآخَرُ أَرَادَ الْحَقَّ فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ : فَقُلْتُ لِرُفَيْعٍ : أَرَأَيْت هَذَا الَّذِي أَرَادَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَ ! قَالَ : كَانَ حَقُّهُ إذَا لَمْ يَعْلَمَ الْقَضَاءَ أَنْ لاَ يَكُونُ قَاضِيًا. قلت: ثبت مرفوعا من حديث بريدة رضي الله عنه، أخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، والترمذي (١٣٢٢)، وابن ماجه (٢٣١٥) من حديث ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " القضاة ثلاثة..." الحديث.

وحديث ابن عباس:" شهد عندي رجال مرضيون، وأرضاهم عندي عمر...[1]"، الحديث. قال ابن رجب: وقد خرجا له في الصحيحين عن أبي العالية حديثين آخرين أحدهما: حديث دعاء الكرب[2] والثاني: رؤية النبي ليلة الإسراء به موسى وغيره من الأنبياء[3].

١٥- أبو سفيان طلحة بن نافع[4] عن جابر بن عبد الله: قال شعبة وابن عيينة: "روايته عن جابر إنما هي صحيفة"، قال ابن رجب:" ومرادهما أنه كتاب أخذه فرواه عن جابر ولم يسمعه". وأثبت البخاري سماع أبي سفيان من جابر فقال:" قال لنا مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان جاورت جابرا بمكة ستة أشهر[5] ".

---

[1] أخرجه البخاري (٥٨١) عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر، «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، وبعد العصر حتى تغرب»، ومسلم (٨٢٦) عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

[2] أخرجه البخاري (٦٣٤٥) ومسلم (٢٧٣٠) عن هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم»

[3] أخرجه البخاري (٣٢٣٩) ومسلم (١٦٥) عن قتادة، عن أبي العالية، حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلا مربوعا، مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكا خازن النار، والدجال في آيات أراهن الله إياه: {فلا تكن في مرية من لقائه}

[4] هو طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة صدوق من الرابعة

[5] من ذلك ما أخرجه البخاري (٣٨٠٣)، قال: حدثني محمد بن المثنى، حدثنا فضل بن مساور، ختن أبي عوانة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» وما أخرجه مسلم (٩٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

١٦ـ الأعمش عن مجاهد: قال هشيم:"لم يسمع من مجاهد إلا أربعة أحاديث، وقال وكيع: "هي سبعة أو ثمانية". وقال البخاري: "له أحاديث كثيرة نحوا من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها حدثنا مجاهد[١].

أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»، وما أخرجه أحمد (١٤٢٢٥)، قال: حدثنا وكيع، عن المثنى بن سعيد، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعم الإدام الخل "، وسنده صحيح.

[١] من ذلك ما أخرجه البخاري (٥٤٤٤)، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذا أتي بجمار نخلة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم» فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة» وعنده (٦٤١٦)، قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش، قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان ابن عمر، يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»، وما أخرجه مسلم (٤٤٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ» فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: لَا نَدَعُهُنَّ يَخْرُجْنَ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا. قَالَ فَزَبَرَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: " أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَتَقُولُ: لَا نَدَعُهُنَّ "، وقد صرح الأعمش بالتحديث عند أحمد (٦١٠١)

١٧ـ سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة[١] عن أبي بردة[٢] عن أبي موسى[٣] عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال العقيلي: "ليس لسفيان بهذا الإسناد غير أربعة أحاديث وهي: مثل الجليس الصالح والجليس السوء[٤]، والمؤمن للمؤمن كالبنيان[٥]، واشفعوا فلتؤجروا[٦]، والخازن أمين[٧] ".

---

[١] هو بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي ثقة يخطىء قليلا من السادسة

[٢] هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك جاز الثمانين

[٣] هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها

[٤] أخرجه مسلم (٢٦٢٨): قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ – وَاللَّفْظُ لَهُ – حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً "

[٥] أخرجه البخاري (٦٠٢٦): قال حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي بردة بريد بن أبي بردة، قال: أخبرني جدي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا» ثم شبك بين أصابعه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا، إذ جاء رجل يسأل، أو طالب حاجة، أقبل علينا بوجهه فقال: «اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما شاء»

[٦] سبق التعليق في الحديث الذي قبله

[٧] أخرجه البخاري (٢٢٦٠): قال حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن أبي بردة، قال: أخبرني جدي أبو بردة، عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الخازن الأمين، الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه، أحد المتصدقين»

١٨ـ سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يصح بهذا الإسناد غير ستة أحاديث أو سبعة[١].

---

[١] جملتها فيما وقفت عليه تسعة أحاديث، **الأول**: أخرجه مسلم برقم (٢٦٣٩): قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ – وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ – قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا، قَالَ: وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، **الثاني**: أخرجه مسلم برقم (٤١١) والبخاري برقم (٨٠٥) واللفظ لمسلم قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ – قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ – عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَقَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: " إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ »، **الثالث**: أخرجه مسلم برقم (٥٥٧) قال: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ»، **الرابع**: أخرجه مسلم برقم (٤١٩) قال: وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ..."الحديث، **الخامس**: أخرجه مسلم برقم (٥٥٧) قال: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ»، **السادس**: أخرجه مسلم برقم (١٩٩٢) قال: وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ»، **السابع**: أخرجه مسلم برقم (٢٠٢٩) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، وَكُنَّ أُمَّهَاتِي يَحْثُثْنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ

١٩ـ هشيم عن الزهري[١]: قال أحمد: لم يصح له السماع من الزهري إلا أربعة أحاديث[٢]

دَاجِنٍ، وَشِيبَ لَهُ مِنْ بِئْرٍ فِي الدَّارِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ، فَأَعْطَاهُ أَعْرَابِيًّا عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ»، **الثامن**: أخرجه أحمد برقم (١٢٠٧٣) قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، سمعه من أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تقاطعوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث"، **التاسع**: أخرجه أحمد برقم (١٢٠٧٨) قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، " أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على صفية بتمر وسويق"، قلت: فهذه تسعة أحاديث ثابتة بهذا الإسناد.

[١] قال عمرو بن عون عن هشيم سمعت من الزهري نحوا من مائة حديث فلم أكتبها وقال الحسين بن محمد بن فهم أخبرني الهروي أن هشيما كتب عن الزهري صحيفة بمكة فجاءت الريح فحملت الصحيفة فطرحتها فلم يجدوها وحفظ هشيم منها تسعة. التهذيب

[٢] منها ما أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٧٧٨): قال ثنا هشيم، قال: سمعت الزهري، وسئل عن {فما استيسر من الهدي} [البقرة: ١٩٦]، فقال: كان ابن عمر يقول: «من الإبل والبقر»، وكان ابن عباس يقول: «من الغنم»، وما أخرجه أبو داود (٤٤١٨) وأحمد (١٩٧) عن هشيم، أخبرنا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أخبرني عبد الله بن عباس، حدثني عبد الرحمن بن عوف: أن عمر بن الخطاب خطب الناس، فسمعه يقول: ألا وإن أناسا يقولون: ما بال الرجم؟ في كتاب الله الجلد! وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول قائلون أو يتكلم متكلمون: أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه، لأثبتها كما نزلت"، وما أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩٩): قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ – قَالَ هُشَيْمٌ : وَلاَ أَظُنُّنِي إِلاَّ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ – عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لأُكَلِّمَهُ فِي أُسَارَى بَدْرٍ ، فَوَافَقْتُهُ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ ، أَوِ الْعِشَاءَ ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ ، أَوْ يَقْرَأُ ، وَقَدْ خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ {إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ} فَكَأَنَّمَا صُدِعَ قَلْبِي"

منها حديث السقيفة[1].

٢٠ـ هشيم عن جابر الجعفي[2]: قال أحمد:" وسمع هشيم من جابر . يعني الجعفي . حديثين[3] ".

٢١ـ حجاج بن أرطاة[4] **عن عمرو بن شعيب**[5]: قال أبو نعيم: "لم يسمع حجاج من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث[6]

---

[1] قال هشيم: "سمعت حديث السقيفة من الزهري، ولكني لم أحفظه" (إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي ص١٥٨)

[2] هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة

[3] **الحديث الأول**: أخرجه أحمد برقم (٢١٥٣) قال: حدثنا هشيم، أخبرنا جابر الجعفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن ابن عباس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مر بقدر، فأخذ منها عرقا أو كتفا، فأكله، ثم صلى ولم يتوضأ"، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٤١)، **الثاني**: أخرجه الدارقطني في سننه برقم (١٥٢٨) قال: حدثنا محمد بن هارون أبو حامد، ثنا عبد الرحمن بن واقد، ثنا هشيم، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من النغاشين فخر ساجدا.

[4] هو حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين

[5] هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة

[6] من ذلك ما أخرجه أحمد (٦٦٦٥)، قال: حدثنا ابن نمير، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تزوج الرجل البكر، أقام عندها ثلاثة أيام "، قلت: الحجاج ضعيف مدلس وقد عنعن، وهو معارض لما ثبت في الصحيحين عن أنس، قال: «السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا»

والباقي عن محمد بن عبيد الله العرزمي[١] ". قال ابن رجب:"يعني أنه يدلس بقية حديثه عن عمرو عن العرزمي".

٢٢ـ الأعمش عن أبي سفيان[٢]: قال ابن المديني وسليمان الشاذكوني: روى الأعمش عن أبي سفيان أكثر من مائة، لم يسمع منها إلا أربعة. قال اين رجب:" وهذا بعيد، وحديث الأعمش عن أبي سفيان مخرج في الصحيح[٣] ".

٢٣ـ معاوية بن سلام بن أبي سلام[٤] عن أبيه سلام[٥] وعن أخيه زيد بن سلام[٦]:

---

[١] هو محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي متروك من السادسة مات سنة بضع وخمسين

[٢] هو طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة صدوق من الرابعة

[٣] من ذلك ما أخرجه البخاري (٣٨٠٣)، قال: حدثني محمد بن المثنى، حدثنا فضل بن مساور، ختن أبي عوانة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»، وما أخرجه مسلم (٨٢)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ».

[٤] هو معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الدمشقي وكان يسكن حمص ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين

[٥] هو سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي الشامي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل:" سلام بن أبي سلام الحبشي والد معاوية بن سلام لا أعلم أحدا روى عنه إنما الناس يروون معاوية بن سلام عن جده ومعاوية ابن سلام عن أخيه فأما معاوية بن سلام عن أبيه فلا أعرفه سمعت أبي يقول ذلك ، وقال الذهبي في الكشاف: " ليس بحجة "، وَقَال الحافظ في التقريب: "مجهول".

[٦] هو زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي ثقة من السادسة

سمع من جده أبي سلام[1] حديثا واحدا عن كعب، قال : "من قال سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر[2] ".

٢٤ـ الحكم بن عتيبة عن مجاهد: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت.

القسم الثامن: في ذكر مسائل

المسألة الأولي : قوم يؤخذ عنهم بعض ما حدثوا به دون بعض

١ـ سعيد بن بشير الأزدي[3]: قال سعيد بن عبد العزيز الدمشقي[4]: "كان غالب علمه التفسير خذ عنه التفسير ودع ما سوى ذلك فإنه كان حاطب ليل"

٢ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي[5]:

---

[1] هو ممطور الأسود الحبشي أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة

[2] لم أجده بهذا السند ولكن ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عند البخاري (٦٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٩١) ، من طريق مالك، عن سمي، مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: سبحان الله وبحمده، في يوم مائة مرة، حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر "

[3] هو سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين

[4] هو سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره من السابعة مات سنة سبع وستين وقيل بعدها وله بضع وسبعون

[5] هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد الكوفي صدوق يهم ورمي بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين

قال أحمد: "هو حسن الحديث وحديثه مقارب إلا أن هذا التفسير يجيء به أسباط[١] عنه"، فجعل يستعظمه ويقول "من أين قد جعل فيه أسانيد؟ ما أدري ما ذاك".

٣ـ إسماعيل بن مسلم المكي[٢]: قال أحمد: "ما روى عن الحسن في القراءات، فأما إذا جاء المسند يسند عن الحسن عن سمرة أحاديث مناكير وعن عمرو بن دينار يسند عنه مناكير".

٤ـ عبد الجبار بن عمر[٣]: قال أبو زرعة[٤]: "واهي الحديث وأما مسائله فلا بأس". قال البرذعي: كأنه يقول حديثه واه ومسائله مستقيمة يعني ما روى من مسائل عن ربيعة وغيره.

٥ـ أبو معشر نجيح السندي[٥]: قال يحي بن معين :"اكتبوا عن أبي معشر حديث محمد بن كعب القرظي[٦] في التفسير، أما أحاديث نافع وغيرهما فليس بشيء، التفسير حسن".

---

[١] هو أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو نصر صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة

[٢] هو إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث من الخامسة

[٣] هو عبد الجبار بن عمر الأيلي الأموي مولاهم ضعيف من السابعة مات بعد الستين

[٤] هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين

[٥] هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال

[٦] هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه و سلم فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك

٦- عطية العوفي: قال سفيان الثوري : سمعت الكلبي قال: "كناني عطية بأبي سعيد"، قال ابن رجب:" ولكن الكلبي لا يعتمد عليه ما يرويه، وإن صحت هذه الحكاية عن عطية فإنما تقتضي التوقف فيما يحكيه عطية عن أبي سعيد من التفسير خاصة".

المسألة الثانية: ذكر من ضعف حديثه إذا جمع الشيوخ دون ما إذا أفردهم[1]

١- عطاء بن السائب: قال شعبة لابن عيينة: "إذا حدثك عطاء بن السائب عن رجل واحد فهو ثقة وإذا جمع فقال زاذان[2] وميسرة[3] وأبو البختري[4] فاتقه، كان الشيخ قد تغير".

٢- ليث بن أبي سليم: قال الدارقطني[5]: "إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء

---

[1] قال ابن رجب:" معنى هذا أن الرجل إذا جمع بين حديث جماعة وساق الحديث سياقة واحدة فالظاهر أن لفظهم لم يتفق فلا يقبل هذا الجمع إلا من حافظ متقن لحديثه يعرف اتفاق شيوخه واختلافهم كما كان الزهري يجمع بين شيوخ له في حديث الإفك وغيره"

[2] هو زاذان أبو عمر الكندي البزاز ويكنى أبا عبد الله أيضا صدوق يرسل وفيه شيعية من الثانية مات سنة اثنتين وثمانين

[3] هو ميسرة بن يعقوب أبو جميلة الطهوي الكوفي مقبول من الثالثة

[4] هو سعيد بن فيروز أبو البختري بن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين

[5] قال الذهبي في السير:" الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، الإمام، الحافظ، المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ، المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك"

وطاوس[1] ومجاهد". قال يحي بن معين: "إذا حمع بين الشيوخ ازداد ضعفا".

٣. ابن إسحاق[2]: قال أحمد: "ابن إسحاق حسن الحديث لكن إذا جمع بين رجلين يحدث عن الزهري وآخر يحمل حديث هذا على هذا".

٤ـ حماد بن سلمة: قال أحمد: "في حديث حماد بن سلمة عن أيوب وقتادة عن أبي أسماء[3] عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي في آنية المشركين، هذا من قبل حماد كان لا يقوم على مثل هذا يجمع الرجال ثم يجعله إسنادا واحدا وهم يختلفون".

٥ـ عوف الأعرابي[4]: قال شعبة: "في أحاديث عوف عن خلاس[5] عن أبي هريرة ومحمد بن أبي هريرة إذا جمعه ترى لفظهم واحدا! ".قال ابن أبي حاتم: أي كالمنكر على عوف.

٦ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري[6]:

---

[1] هو طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك

[2] هو محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها

[3] هو عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الدمشقي ويقال اسمه عبد الله ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك

[4] هو عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون

[5] هو خلاس بن عمرو الهجري بفتحتين البصري ثقة وكان يرسل من الثانية وكان على شرطة علي وقد صح أنه سمع من عمار

[6] هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني العمري نزيل بغداد متروك من التاسعة مات سنة ست وثمانين

أنكر يحي بن معين عليه أنه كان يحدث عن أبيه[١] وعمه[٢] ويقول: مثلا بمثل،سواء بسواء، واستدل بذلك على ضعفه وعدم ضبطه.

٧ـ سفيان بن عيينة: قال ابن رجب:" ذكر يعقوب بن شيبة أنه كان ربما حدث بحديث واحد عن اثنين ويسوقه سياقة واحد منهما، فإذا أفرد الحديث عن الآخر أرسله أو أوقفه".

٨ـ جابر الجعفي: كان يجمع الجماعة في المسألة الواحدة وربما سأل بعضهم.

٩ـ محمد بن عمر الواقدي[٣]: قال ابن رجب: وكان الجمع بين الشيوخ ينكر على الواقدي وغيره ممن لا يضبط هذا.

ومن هؤلاء من كان يجمع بين المشايخ لاختلاطه وهو لا يشعر

١. عطاء بن السائب: قال ابن رجب:" إنه كان يأتي بذلك على وجه التوهم"

٢. أبو بكر بن أبي مريم[٤]:

---

[١] هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها

[٢] هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين

[٣] هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون"، قال شيخنا:كان لا يضبط الجمع ولا الفرد

[٤] هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط من السابعة مات سنة ست وخمسين

قال عيسى بن يونس[١]:" لو أردت أبا بكر بن أبي مريم أن يجمع لي فلانا وفلانا وفلانا لفعل"، قال ابن رجب:" يعني يقول:" عن راشد بن سعيد[٢]، وضمرة بن حبيب[٣]، وحبيب بن عبيد[٤] "

المسألة الثالثة: ذكر من سمع من ثقة مع ضعيف فأفسد حديثه وهو لا يشعر

١ـ عثمان بن صالح المصري[٥]: قال أبو زرعة:" لم يكن عثمان عندي ممن يكذب لكنه كان يكتب الحديث مع خالد بن نجيح فكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا فبلوا به[٦] ".

٢ـ أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث[٧]:

---

[١] هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين

[٢] هو راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرملي صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين

[٣] هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين

[٤] هو حبيب بن عبيد الرحبي أبو حفص الحمصي ثقة من الثالثة

[٥] هو عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق من كبار العاشرة وقد ثبت عنه أنه قال رأيت صحابيا من الجن مات سنة تسع عشرة وله خمس وسبعون سنة

[٦] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل:" خالد بن نجيح المصري كان يصحب عثمان بن صالح المصري وأبا صالح كاتب الليث وابن أبي مريم سمعت أبي يقول ذلك ويقول: هو كذاب كان يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنه من فعله

[٧] هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة

قد بُلي بـ "خالد بن نجيح" في حديث زهرة بن معبد[1] عن سعيد بن المسيب عن جابر، ليس له أصل إنما هو من حديث خالد بن نجيح. وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن خالد بن نجيح كان يدس له في كتبه أحاديث.

٣- يحيى بن بكير[2]: سمع من مالك بعرض حبيب بن أبي حبيب الوراق كاتبه[3]. قال ابن معين:" حبيب كان يقرأ على مالك وكان يخطرف للناس ويصفح ورقتين وثلاثة". قال ابن حبان:" امتحن أهل المدينة بحبيب بن أبي حبيب الوراق كان يدخل عليهم الحديث فمن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء".

٤- قتيبة بن سعيد[4]: روى حديث الجمع بين الصلاتين في السفر[5]

[1] هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي أبو عقيل المدني نزيل مصر ثقة عابد من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال خمس وثلاثين

[2] هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون

[3] هو حبيب أبي حبيب المصري كاتب مالك يكنى أبا محمد واسم أبيه إبراهيم وقيل مرزوق متروك كذبه أبو داود وجماعة مات سنة ثماني عشرة ومائتين من التاسعة

[4] هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة

[5] أخرجه الترمذي (٥٥٣)، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك، إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس عجل العصر إلى الظهر وصلى الظهر والعصر جميعا ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب.

وهو غريب جدا فاستنكره الحفاظ[1]،

[1] قال الترمذي عقب الحديث:" وحديث معاذ حديث حسن غريب، تفرد به قتيبة لا نعرف أحدا رواه عن الليث غيره. وحديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ حديث غريب. والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ، من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ، أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء." قال الدارقطني: حدث به قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر، فيصليهما جميعا... الحديث. كذلك حدث به جماعة من الرفعاء، عن قتيبة. ورواه المفضل بن فضالة، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ، بهذه القصة بعينها، وهو أشبه بالصواب، والله أعلم. العلل (٩٦٥)، وقال الحافظ في الفتح (٥٨٣/٢): "وقد أعله جماعة من أئمة الحديث بتفرد قتيبة، عن الليث"، قال الإمام مقبل الوادعي رحمه الله الحديث في كتابه " أحاديث معله ظاهرها الصحة تحت (٣٨٧): هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقاتٍ أثباتاً، ولكن الحاكم رحمه الله تعالى يذكره في " معرفة علوم الحديث" ص (١٢٠) فقال: هذا حديث رواته أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا نعرف له علة نعلله بها ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعللنا به فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولاً ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا: الحديث شاذ. وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتيبة بن سعيد يقول لنا: على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحي بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث وقد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا قتيبة فذكره. قال أبو عبد الله: فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده ومتنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب، وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون

ويقال إنه سمعه مع خالد بن الهيثم[1] فأدخله على الليث[2] وهو لا يشعر.

ذكر ممن كان يستملي استملاء سيئا

١ـ خالد بن نجيح: قال أبو زرعة: "لم يكن عندي عثمان ممن يكذب، ولكنه كان يكتب الحديث، مع خالد بن نجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا فبلوا به، وقد بلي به أبو صالح أيضاً في حديث زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر ليس له أصل، وإنما هو عن خالد بن نجيح".

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لـ قتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبته مع خالد المدايني قال البخاري وكان خالد المداني يدخل الأحاديث على الشيوخ. اهـ،

[1] كذا في الأصل والصواب خالد بن القاسم أبو الهيثم، قال العقيلي في الكامل (٥٧٦) :" خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني حدثنا الجنيدي، قال: حدثنا البخاري قال خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني تركه أحمد وعلي. سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري متروك تركه الناس يعني خالد بن القاسم. قال ابن عدي ورأيت في التاريخ الكبير للبخاري وذكر خالد هذا فقال سمع الليث بن سعد تركه علي والناس. سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي خالد المدائني كذاب يزيد في الأسانيد. وقال النسائي، فيما أخبرني محمد بن العباس، عنه: قال خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني متروك الحديث. وقال الشيخ: وخالد هذا كما ذكروه له عن الليث بن سعد غير حديث منكر والليث بريء من رواية خالد عن تلك الأحاديث وله عن الليث مناكير أيضا.

[2] هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين

٢ـ حبيب بن أبي حبيب[١]: قال يحيى بن معين: "حبيب كان يقرأ على مالك، وكان يخطرف للناس ويصفح ورقتين وثلاثة . قال يحيى: سألوني عنه بمصر، فقلت : ليس بشئ، قال: وكان يحيى بن بكير سمع بعرض حبيب، وهو شر العرض".

٣ـ إبراهيم بن بشار الرمادي[٢]: كان يملي على الناس ما يحدث به سفيان بن عيينة بزيادة وتغير. قاله أحمد ويحي.

٤ـ خالد بن الهيثم[٣]: قال ابن رجب: "وقد روى قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد حديث الجمع بين الصلاتين في السفر ، وهو غريب جداً ، فاستنكره الحفاظ. ويقال: إنه سمعه مع خالد بن الهيثم. فأدخله على الليث ، وهو لا يشعر".

المسألة الرابعة: في تضعيف حديث الراوي إذا روى ما يخالف رأيه

١ـ أحاديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين: ضعفها أحمد[٤]

---

[١] هو حبيب أبي حبيب المصري كاتب مالك يكنى أبا محمد واسم أبيه إبراهيم وقيل مرزوق متروك كذبه أبو داود وجماعة مات سنة ثماني عشرة ومائتين من التاسعة

[٢] هو إبراهيم بن بشار الرمادي صاحب سفيان بن عيينة من اهل جرجرايا ليس بالمتقن وله مناكير، قال يحيى بن معين رأيته ينظر في كتاب وابن عيينة يقرا ولا يغير شيئا ليس معه الواح ولا دواة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عنه فلم يعجبه وقال كان يكون عند سفيان فيقوم فيجيئون اليه الخراسانية فيملي عليهم ما لم يقل ابن عيينة فقلت له اما تتقي الله اما تراقب الله أو كما قال. (ميزان الإعتدال)

[٣] سبقت ترجمته وأن صوابه خالد بن القاسم أبو الهيثم

[٤] قال الدارقطني في العلل (١٥٦٣): قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وكلها باطلة، ولا يصح عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح.

ومسلم[1] وغير واحد وقال: " أبو هريرة ينكر المسح على الخفين فلا يصح فيه رواية[2] ".

---

[1] قال مسلم في كتابه التمييز:" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حَدَّثَنا زيد بن الحباب، حَدَّثَنا عمر ابن عبد الله ابن أبي خثعم ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: " أن رجلا قال: يا رسول الله ما الطهور بالخفين ؟ قال: للمقيم يوم وليلة ، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن". هذه الرواية في المسح عن أبي هريرة ليست بمحفوظة ، وذلك أن أبا هريرة لم يحفظ المسح عن النبي صلى الله عليه وسلم لثبوت الرواية عنه بإنكاره المسح على الخفين. وسنذكر ذلك عنه ان شاء الله، وقال:" حدثنا محمد بن المثنى ، حَدَّثَنا محمد ، حَدَّثَنا شعبة عن يزيد بن زاذان ، قال : سمعت أبا زرعة قال : سألت أبا هريرة عن المسح على الخفين ؟ قال : فدخل أبو هريرة دار مروان بن الحكم ، فبال ، ثم دعا بماء فتوضأ وخلع خفيه وقال : " ما أمرنا الله أن نمسح على جلود البقر والغنم "، فقد صح برواية أبي زرعة ، وأبي رزين ، عن أبي هريرة إنكاره المسح على الخفين . ولو كان قد حفظ المسح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان أجدر الناس وأولاهم للزومه والتدين به ، فلما أنكره الذي في الخبر من قوله : " ما أمرنا الله أن نمسح على جلود البقر والغنم " ، والقول الآخر : " ما أبالى على ظهر حمار مسحت ، أو على خفي "، بان ذلك أنه غير حافظ المسح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن من أسند ذلك عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم واهي الرواية ، أخطأ فيه إما سهوا ، أو تعمدا".

[2] من تلك الروايات ما أخرجه ابن ماجه (٥٥٥) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله ما الطهور على الخفين؟ قال: "للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة"، وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (٤٢)، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا زيد بن حباب ، عن عمر بن عبد الله بن أبي خثعم به، ثم قال عقبه:" سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: عمر بن أبي خثعم منكر الحديث ذاهب ، وضعف حديث أبي هريرة في المسح"، وقال البزار في مسنده (٨٦٢٩): عمر بن عبد الله قد حدث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بأحاديث لم يتابع عليها، هذا منها"، وقال أبو زرعة الرازي كما في سؤالات البرذعي (٤٦٠): عمر بن عبد الله بن أبي خثعم واهي الحديث، حدث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث، لو كانت في خمس مئة حديث لأفسدتها"، وسئل الدارقطني كما في العلل (١٥٦٣) عن أحاديث رويت عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين، منها: حديث يروى عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي

٢ـ أحاديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين: أنكرها أحمد وقال: "ابن عمر أنكر على سعد المسح على الخفين[١] فكيف يكون عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه رواية[٢] ".

سلمة، عن أبي هريرة في نحو ذلك. رواه أيوب بن عتبة، وعمر بن أبي ختعم، وهما ضعيفان، روياه عن يحيى، وتابعهما معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وكان كذابا، فرواه عن عبد الحميد بن جعفر، عن يحيى نحو ذلك، وزاد فيه: والخمار، ولم يذكر التوقيت.

[١] أخرج عبد الرزاق في مصنفه (٧٦٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَتَى ابْنُ عُمَرَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، فَرَآهُ يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ هَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: نَعَمْ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتِ ابْنَ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: «كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَمْسَحُ عَلَى أَخْفَافِنَا لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا». فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: «نَعَمْ، وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ». قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَا لَمْ يَخْلَعْهُمَا وَلَمْ يُوَقِّتْ لَهُمَا وَقْتًا"

[٢] أخرج البخاري في صحيحه (٢٠٢)، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج المصري، عن ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث، حدثني أبو النضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مسح على الخفين وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال: نعم، إذا حدثك شيئا سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا تسأل عنه غيره"، وأخرجه أحمد (٨٨)، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب به. قلت: فيحمل إنكار أحمد على ثبوت رواية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين، ولا يريد نفي الرواية في المسح عن ابن عمر مطلقا، فقد صحت عن ابن عمر كما سبق بواسطة سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية في المسح بعدما بين له عمر رضي الله عنهم مشروعيته، فكان ابن عمر يروي الحديث بواسطة سعد، والله أعلم.

٣ـ حديث عائشة [١] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمستحاضة "دعي الصلاة أيام أقرائك[٢]": قال أحمد: "كل من روى هذا عن عائشة فقد أخطأ لأن عائشة تقول:

---

[١] هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح.

[٢] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٦٠):قال حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرِ، عَنِ الْمَجَالِدِ وَدَاوُد، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَرْسَلَتِ امْرَأَتِي إِلَى امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ، فَذَكَرَتْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ"، وعنه من طريق جَرِير عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ امْرَأَةَ مَسْرُوقٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ؟ قَالَتْ : تَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ وَتَحْتَشِي وَتُصَلِّي"، وأخرج الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٣١): قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ السُّوسِيُّ قَالَ ثنا يَحْيَى بْنُ عِيسَى قَالَ ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ؛ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا يَنْقَطِعُ عَنِّي الدَّمُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتَتَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَتُصَلِّيَ وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ قَطْرًا "، وأخرج أبو داود في السنن (٢٨١): قال حدَّثنا يوسفُ بنُ موسى، حدَّثنا جرير، عن سُهيل - يعني ابنَ أبي صالح-، عن الزُّهريّ، عن عُروة بن الزُّبير حدَّثتني فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيش: أنَّها أمَرَت أسماءَ، أو أسماءُ حدَّثتني أنها أمَرَتها فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيش أن تسألَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -، فأمَرَها أن تَقعُدَ الأيامَ التي كانت تَقعُدُ ثمَّ تَغتَسِلُ". قال أبو داود: وزاد ابنُ عُيينة في حديث الزُّهريّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشة: أنَّ أُمِّ حبيبة كانت تُستَحاضُ، فسألتِ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -، فأمَرَها أن تَدَعَ الصَّلاةَ أيامَ أقرائها. وهذا وَهمٌ مِن ابنِ عُيينة، ليس هذا في حديثِ الحُفَّاظِ عن الزُّهريِّ، إلا ما ذكرَ سُهيلُ بنُ أبي صالح، وقد روى الحميديُّ هذا الحديثَ عن ابنِ عُيينة لم يذكر فيه: "تدع الصلاة أيام أقرائها"، قلت: والذي جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها من دون ذكر "الأقراء"، أخرجه البخاري (٣٠٦) ومسلم (٣٣٣) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إني لا أطهر أفأدع الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها، فاغسلي عنك الدم وصلي»

الأقراء الأطهار لا الحيض[1] ".

٤ـ حديث طاوس عن ابن عباس في طلاق الثلاث.[2]

---

[1] أخرج الإمام مَالِكٌ في الموطأ (٢١٤٠): عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ؛ أَنَّهَا انْتَقَلَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، حِينَ دَخَلَتْ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَذُكِرَ ذلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ. فَقَالَتْ: صَدَقَ عُرْوَةُ. وَقَدْ جَادَلَهَا فِي ذلِكَ نَاسٌ، وَقَالُوا: إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {ثَلاثَةَ قُرُوءٍ}.فَقَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقْتُمْ، وَتَدْرُونَ مَا الْأَقْرَاءُ؟. إِنَّمَا الْأَقْرَاءُ، الْأَطْهَارُ"، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٠٦٥): قال حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إنَّمَا الأَقْرَاءُ الأَطْهَارُ.

[2] أخرجه مسلم (١٤٧٢) قال حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ ".

قال البيهقي في السنن الصغرى (٢٦٦٦): ورواية سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وعكرمة وعمرو بن دينار ومالك بن الحارث ومحمد بن اياس وابن بكير وغيرهم عن ابن عباس، أنه أجاز الطلاق الثلاث وأمضاهن، ولو كان حديث طاوس على ظاهره لم يخالفه ابن عباس". قال ابن قدامة في المغني (٣٧٠/٧): وَرَوَى طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً». رَوَاهُ أَبُو دَاوُد. وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، خِلَافَ رِوَايَةِ طَاوُسٍ، أَخْرَجَهُ أَيْضًا أَبُو دَاوُد. وَأَفْتَى ابْنُ عَبَّاسٍ بِخِلَافِ مَا رَوَاهُ عَنْهُ طَاوُسٌ"...إلى أن قال" فَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَدْ صَحَّتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ بِخِلَافِهِ، وَأَفْتَى أَيْضًا بِخِلَافِهِ. قَالَ الْأَثْرَمُ: سَأَلْت أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَدْفَعُهُ؟ فَقَالَ: أَدْفَعُهُ بِرِوَايَةِ النَّاسِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وُجُوهٍ خِلَافَهُ. ثُمَّ ذَكَرَ عَنْ عِدَّةٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وُجُوهٍ، أَنَّهَا ثَلَاثٌ. وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُطَلِّقُونَ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَبِي بَكْرٍ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخَالِفَ عُمَرُ مَا كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

٥- حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة على الجنازة[١]: قال البخاري: "ليس بشيء، ابن عمر أنكر على أبي هريرة حديثه[٢] ".

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبِي بَكْرٍ، وَلَا يَسُوغُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَرْوِيَ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَيُفْتِيَ بِخِلَافِهِ".

قلت: لا تعارض بين ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما في ما كان واقعا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وسنتين من خلافة عمر من القضاء بطلاق الثلاث واحدة وبين الإفتاء بما أمضاه عمر رضي الله عنه، والله أعلم.

قال الشيخ جميل بن عبده الصلوي حفظه الله تعالى: " لا تعارض بين رواية طاوس عن ابن عباس المرفوعة وبين رواية الناس عن ابن عباس من قوله وفعل عمر من امضاء الثلاث إن سلمت الرواية المرفوعة من الشذوذ وإلا فكلام الإمام أحمد يشير إلى الشذوذ وهو قول قوي وإن انتفت علة الشذوذ فالعبرة بما روى لا بما رأى".

[١] أخرجه أحمد (٤٨٦٧): قال حدثنا يزيد، أخبرنا إسماعيل، عن سالم البراد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من صلى على جنازة فله قيراط ". فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القيراط؟ قال: " مثل أحد ".

[٢] قال الترمذي في العلل الكبير (٢٥٧): سألت محمدا عن حديث سالم البراد عن ابن عمر فقال رواه عبد الملك بن عمير عن سالم البراد عن أبي هريرة وهو الصحيح وحديث ابن عمر ليس بشيء ابن عمر أنكر على أبي هريرة حديثه". قلت: ثبت إنكار عبد الله بن عمر على أبي هريرة رضي الله عنهم عند مسلم (٩٤٥): قال وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ، فَقَالَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ»؟ فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ: وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، حَتَّى

٦ـ حديث عائشة :"لا نكاح إلا بولي[1]": أعله أحمد في رواية عنه بأن عائشة عملت بخلافه[2].

٧ـ حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الصبي: ألهذا حج؟ فقال:" نعم، وله أجر[3]": رده البخاري بأن ابن عباس كان يقول:

رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ»

[1] أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٢٣٥): قال حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد، حدثنا حجاج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي، من لا ولي له"، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥٩٣٣) من طريق أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن ماجه (١٨٨٠)، وأبو يعلى (٢٥٠٧)، (٤٦٩٢)، (٤٩٠٦)، والبيهقي في الكبرى (١٣٦٠٨)، كلهم من طريق الحجاج به.

[2] أخرج مالك في الموطأ (٢٠٤٠)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، زَوَّجَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمنِ، الْمُنْذِرَ بْنَ الزُّبَيْرِ. وَعَبْدُ الرَّحْمنِ غَائِبٌ بِالشَّأْمِ. فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمنِ، قَالَ: وَمِثْلِي يُصْنَعُ هذَا بِهِ؟ وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟ فَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ، الْمُنْذِرَ بْنَ الزُّبَيْرِ. فَقَالَ الْمُنْذِرُ: فَإِنَّ ذلِكَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمنِ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: مَا كُنْتُ لِأَرُدَّ أَمْراً قَضَيْتِيهِ، فَقَرَّتْ حَفْصَةُ عِنْدَ الْمُنْذِرِ. وَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ طَلاَقاً"، قال الحافظ في الفتح (١٨٦/٩):" عائشة وهي التي روت هذا الحديث (قلت: هو حديث الأنكحة في الجاهلية) كانت تجيز النكاح بغير ولي كما روى مالك أنها زوجت بنت عبد الرحمن أخيها وهو غائب فلما قدم قال مثلي يفتات عليه في بناته وأجيب بأنه لم يرد في الخبر التصريح بأنها باشرت العقد فقد يحتمل أن تكون البنت المذكورة ثيبا ودعت إلى كفء وأبوها غائب فانتقلت الولاية إلى الولي الأبعد أو إلى السلطان وقد صح عن عائشة أنها أنكحت رجلا من بني أخيها فضربت بينهم بستر ثم تكلمت حتى إذا لم يبق إلا العقد أمرت رجلا فأنكح ثم قالت ليس إلى النساء نكاح أخرجه عبد الرزاق".

[3] أخرجه مسلم (١٣٣٦): قال حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟

" أيما صبي حُج به ثم أدرك فعليه الحج[1] ".

المسألة الخامسة: في تضعيف أحاديث رويت عن بعض الصحابة والصحيح عنهم رواية ما يخالفها

١ـ حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن صلاتين، صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس[2]: أنكره أحمد والدارقطني وغيرهم.

قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ»، وأخرجه أحمد (١٨٩٨)، وأبو داود (١٧٣٦)، والنسائي في الكبرى (٣٦١١)، ومالك (٢٤٤) كلهم من طريق كريب عن أبي أسامة به.

[1] أخرج ابن خزيمة (٣٠٥٠): قال ثنا بُنْدَارٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا حَجَّ الصَّبِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ حَتَّى يَعْقِلَ، فَإِذَا عَقَلَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى، وَإِذَا حَجَّ الْأَعْرَابِيُّ فَهِيَ لَهُ حَجَّةٌ، فَإِذَا هَاجَرَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى». أَخْبَرَنِي بُنْدَارٌ وَأَبُو مُوسَى قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِهِ مَوْقُوفًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا- عِلْمِي- هُوَ الصَّحِيحُ بِلَا شَكٍّ"، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٦٩) عن محمد بن المنهال به، وأخرجه البيهقي في الكبرى (٩٨٤٩): قال أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنبأ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، قَالَ: " أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحِنْثَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّمَا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى " قَالَ الْقَاضِي: حَدَّثَنَا مَرْفُوعًا، قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا وَهُوَ الصَّوَابُ". قلت: الذي فهمه ابن عباس رضي الله عنهما من قول النبي صلى الله عليه وسلم هو الإثابة على أداء الحج لا الإجزاء ولهذا كان يفتي بإعادة الحج بعد البلوغ، والله أعلم.

[2] أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨١٥)، قال: حَدَّثَنَا فَهْدٌ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا «أَنَّ رَسُولَ

قال الدارقطني: "المحفوظ عنها أنها قالت: "ما دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر إلا صلى ركعتين[1] ".

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

[1] أخرجه البخاري (٥٩٣) ومسلم (٧١٩) عن عائشة: قالت: "ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر، إلا صلى ركعتين"، قلت والله أعلم: لا منافاة بين الحديثين فإن الأصل النهي عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وقد ورد في الباب عدة أحاديث وأما الحديث الثاني ففيه إثبات ركعتين صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وكان سبب ذلك ما جاء عند البخاري (١٢٣٣) ومسلم (٨٣٤): قال البخاري: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، عن بكير، عن كريب، أن ابن عباس، والمسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم، أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها، فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعا، وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر، وقل لها: إنا أخبرنا عنك أنك تصلينهما، وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها، وقال ابن عباس وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها، فقال كريب: فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فبلغتها ما أرسلوني، فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم، فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها، ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر، ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فأرسلت إليه الجارية، فقلت: قومي بجنبه فقولي له: تقول لك أم سلمة: يا رسول الله، سمعتك تنهى عن هاتين، وأراك تصليهما، فإن أشار بيده، فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، وإنه أتاني ناس من عبد القيس، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان"، قلت: ففيه بيان جواز قضاء ما فات من راتبة الظهر بعد العصر للعذر إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم واظب بعد ذلك على تلك الركعتين كما جاء في مسلم (٨٣٥): قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُو ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: «كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا، أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا» قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ:

٢ـ حديث عائشة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله [١]": أنكره أحمد والأثرم وابن عبد البر وغيرهم، وردوه بأن الصحيح عن عائشة قالت: " ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط[٢] ".

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: تَعْنِي دَاوَمَ عَلَيْهَا. قال الحافظ في الفتح: وأما مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو من خصائصه والدليل عليه رواية ذكوان مولى عائشة أنها حدثته أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال. رواه أبو داود، ورواية أبي سلمة عن عائشة في نحو هذه القصة، وفي آخره: "وكان إذا صلى صلاة أثبتها"، رواه مسلم. قال البيهقي الذي اختص به صلى الله عليه وسلم المداومة على ذلك لا أصل القضاء وأما ما روي عن ذكوان عن أم سلمة في هذه القصة أنها قالت: " فقلت يا رسول الله أنقضيهما إذا فاتتا فقال: لا "، فهي رواية ضعيفة لا تقوم بها حجة، قلت (الحافظ): أخرجها الطحاوي واحتج بها على أن ذلك كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم وفيه ما فيه. فائدة: روى الترمذي من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: " إنما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد "، قال الترمذي: حديث حسن، قلت: وهو من رواية جرير عن عطاء وقد سمع منه بعد اختلاطه وإن صح فهو شاهد لحديث أم سلمة لكن ظاهر قوله ثم لم يعد معارض لحديث عائشة المذكور في هذا الباب فيحمل النفي على علم الراوي فإنه لم يطلع على ذلك والمثبت مقدم على النافي وكذا ما رواه النسائي من طريق أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة..الحديث، وفي رواية له عنها: "لم أره يصليهما قبل ولا بعد"، فيجمع بين الحديثين بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يصليهما إلا في بيته فلذلك لم يره بن عباس ولا أم سلمة ويشير إلى ذلك قول عائشة في الرواية الأولى وكان لا يصليهما في المسجد مخافة أن تثقل على أمته". اهـ

[١] أخرجه مسلم (٧١٩) قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي الرِّشْكَ، حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، كَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: "أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ".

[٢] أخرجه البخاري (١١٢٨)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس، فيفرض عليهم، وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسألة السادسة: تخريج المتكلم فيه في الصحيح

اعلم أنه قد يخرج في الصحيح[1] لبعض من تُكلم فيه إما متابعة أو استشهادا وذلك إذا كان الحديث جاء من طريقهم بعلو وأصل الحديث معروف من رواية الثقات لكن جاء من طريقهم

سبحة الضحى قط وإني لأسبحها"، وأخرجه مسلم (٧١٨). قال الإمام الإلباني في الإرواء (٢/٢١٣): أما الحديث الأول فلا تعارض بينه وبين هذا، لأنه لم تقل إنها رأته يصلى، فمن الجائز أنها تلقت ذلك عن بعض الصحابة ممن رآه يصلى فروته عنه دون أن تنسبه إليه، ومثل هذا كثير فى أحاديث الصحابة لأنهم كانوا يصدق بعضهم بعضاً. وبهذا جمع القاضى عياض فقال بعد أن ذكر هذا الحديث: " والجمع بينه وبين قولها " كان يصليها " أنها أخبرت فى الإنكار عن مشاهدتها، وفى الإثبات عن غيرها ". وقيل فى الجمع غير هذا، قال الحافظ في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/٢٠١):" حَدِيث أَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم كَانَ يواظب عَلَى الْأَرْبَع فِي الضُّحَى مُسلم من طَرِيق معَاذَة أَنَّهَا سَأَلت عَائِشَة كم كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُصَلِّي الضُّحَى قَالَت أَربع رَكْعَات وَيزِيد مَا شَاءَ الله تَعَالَى وَلأبي يعْلى من وَجه آخر عَن عَائِشَة كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يصلى الضُّحَى أَربع رَكْعَات لَا يفصل بَينهُنَّ بِكَلَام وَأما حَدِيث عُرْوَة عَن عَائِشَة مَا صَلَّى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم سبْحَة الضُّحَى قطّ وَإِنِّي لأسبحها أخرجه البُخَارِيّ وَحَدِيث عبد الله بن شَقِيق سَأَلت عَائِشَة هَل كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُصَلِّي الضُّحَى قَالَت لَا إِلَّا أَن يجيء من مغيبه فالجمع بَينهمَا أَن يحمل الْإِنْكَار عَلَى الْمُشَاهدَة وَالْإِثْبَات عَلَى الْإِخْبَار عَن غَيرهَا وَالْإِنْكَار عَلَى الإعلان وَالْإِثْبَات عَلَى الْإِخْفَاء أوالإنكار عَلَى الْمُوَاظبَة وَالْإِثْبَات عَلَى المعاهدة أَو الْإِنْكَار عَلَى صفة مَخْصُوصَة فِي وَقت مَخْصُوص كثماني رَكْعَات فِي الضُّحَى وَالْإِثْبَات عَلَى أَربع أَو سِتّ وَفِي وَقت دون وَقت وَالله أعلم". اهـ. راجع الفتح (٣/٤٦).

[1] قال الحافظ ابن حجر في بيان سبب إخراج البخاري لبغض الرواة المتكلم فيهم في صحيحه:" ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما هذا إذا خرج له في الأصول فإما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنا فذلك

الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام فلا يقبل إلا مبين السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا أو في ضبطه لخبر بعينه لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح هذا جاز القنطرة يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه قال الشيخ أبو الفتح القشيري في مختصره وهكذا نعتقد وبه نقول ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما قلت فلا يقبل الطعن في أحد منهم إلا بقادح واضح لأن أسباب الجرح مختلفة ومدارها على خمسة أشياء البدعة أو المخالفة أو الغلط أو جهالة الحال أو دعوى الانقطاع في السند بأن يدعي في الراوي أنه كان يدلس أو يرسل فأما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفا بالعدالة فمن زعم أن أحدا منهم مجهول فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف ولا شك أن المدعي لمعرفته مقدم على من يدعي عدم معرفته لما مع المثبت من زيادة العلم ومع ذلك فلا تجد في رجال الصحيح أحدا ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلا كما سنبينه وأما الغلط فتارة يكثر من الراوي وتارة يقل فحيث يوصف بكونه كثير الغلط ينظر فيما أخرج له إن وجد مرويا عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط علم أن المعتمد أصل الحديث لا خصوص هذه الطريق وأن لم يوجد إلا من طريقه فهذا قادح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله وليس في الصحيح بحمد الله من ذلك شيء وحيث يوصف بقلة الغلط كما يقال سيء الحفظ أوله أو اهام أوله مناكير وغير ذلك من العبارات فالحكم فيه كالحكم في الذي قبله إلا أن الرواية عن هؤلاء في المتابعات أكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك وأما المخالفة وينشأ عنها الشذوذ والنكارة فإذا روى الضابط والصدوق شيئا فرواه من هو أحفظ منه أو أكثر عددا بخلاف ما روى بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين ذا شاذ وقد تشتد المخالفة أو يضعف الحفظ فيحكم على ما يخالف فيه بكونه منكرا وهذا ليس في الصحيح منه الا نزر يسير قد بين في الفصل الذي قبله بحمد الله تعالى وأما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن أخرج لهم البخاري لما علم من شرطه ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو إرسال أن تسبر أحاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة فإن وجد التصريح بالسماع فيها اندفع الاعتراض وإلا فلا وأما البدعة فالموصوف بها أما أن يكون ممن يكفر بها أو يفسق فالمكفر بها لا بد أن يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الأئمة كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك وليس في الصحيح من حديث هؤلاء شيء البتة والمفسق بها كبدع الخوارج

بنزول. فإذا كان الحديث معروفا عن الأعمش صحيحا عنه ولم يقع لصاحب الصحيح عنه بعلو إلا من طريق بعض من تكلم فيه من أصحابه خرجه عنه. وقد خرج مسلم لأسباط بن نصر وقطن بن نسير[1]

والروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند إلى تأويل ظاهرة سائغ فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله إذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهورا بالسلامه من خوارم المروأة موصوفا بالديانة والعبادة فقيل يقبل مطلقا وقيل يرد مطلقا والثالث التفصيل بين أن يكون داعية أو غير داعية فيقبل غير الداعيه ويرد حديث الداعيه وهذا المذهب هو الأعدل وصارت إليه طوائف من الأئمة وادعى بن حبان إجماع أهل النقل عليه لكن في دعوى ذلك نظر ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل فبعضهم أطلق ذلك وبعضهم زاده تفصيلا فقال ان اشتملت رواية غير الداعيه على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهرا فلا تقبل وأن لم تشتمل فتقبل وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه في عكسه في حق الداعيه فقال أن اشتملت روايته على ما يرد بدعته قبل وإلا فلا وعلى هذا إذا اشتملت رواية المبتدع سواء كان داعية أم لم يكن على ما لا تعلق له ببدعته أصلا هل ترد مطلقا أو تقبل مطلقا مال أبو الفتح القشيري إلى تفصيل آخر فيه فقال إن وافقه غيره فلا يلتفت إليه هذا اخماد لبدعته واطفاء لناره وأن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث الا عنده مع ما وصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته فينبغي أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة اهانته وإطفاء بدعته والله أعلم وأعلم أنه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد فينبغي التنبه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا في أمر الدنيا فضعفوهم لذلك ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق وأبعد ذلك كله من الاعتبار تضعيف من ضعف بعض الرواة بأمر يكون الحمل فيه على غيره أو للتحامل بين الأقران وأشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو أوثق منه أو أعلى قدرا أو أعرف بالحديث فكل هذا لا يعتبر به". اهـ (هدي الساري ص٣٨٤)

[1] هو قطن بن نسير أبو عباد البصري الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة الذارع صدوق يخطىء من العاشرة

وأحمد بن عيسى المصري[١] لمجيء الحديث عنهم بارتفاع فاقتصر على أولئك وعنده من رواية أوثق منهم ولكن بنزول[٢].

[١] هو أحمد بن عيسى بن حسان المصري يعرف بابن التستري صدوق تكلم في بعض سماعاته قال الخطيب بلا حجة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين

[٢] قال النووي في المنهاج نقلا عن ابن الصلاح في صيانة مسلم (٢٤/١):" عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل جوابه من أوجه ذكرها الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ الله أحدها أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسر السبب والا فلا يقبل الجرح اذا لم يكن كذا وقد قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيره ما احتج البخارى ومسلم وأبو داود به من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب الثاني أن يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد لافي الأصول وذلك بأن يذكر الحديث أولا باسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلا ثم يتبعه باسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه وقد اعتذر الحاكم أبو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في اخراجه عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن إسحاق بن يسار وعبد الله بن عمر العمرى والنعمان بن راشد وأخرج مسلم عنهم في الشواهد في أشباه لهم كثيرين الثالث أن يكون ضعف الضعيف الذى احتج به طرأ بعد أخذه عنه باختلاط حدث عليه فهو غير قادح فيما رواه من قبل في زمن استقامته كما في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن أخي عبد الله بن وهب فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر فهو في ذلك كسعيد بن أبي عروبة وعبد الرازق وغيرهما ممن اختلط آخرا ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك الرابع أن يعلو بالشخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالى ولا يطول باضافة النازل إليه مكتفيا بمعرفه أهل الشأن في ذلك وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيصا وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات أولا ثم أتبعه بمن دونهم متابعة وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته روينا عن سعيد بن عمرو البرذعى أنه حضر أبا زرعة الرازي وذكر صحيح مسلم وانكار أبي زرعة عليه روايته فيه عن اسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى المصرى وأنه قال أيضا يطرق لاهل البدع علينا

القسم التاسع: قواعد كلية في العلل

القاعدة الأولي

الصالحون غير العلماء يغلب على حديثهم الوهم والغلط.

قال أبو عبد الله بن منده[1]: إذا رأيت في حديث (فلان الزاهد) فاغسل يدك منه. وقال يحي بن سعيد:

فيجدون السبيل بأن يقولوا اذا احتج عليهم بحديث ليس هذا في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم انكار أبي زرعة فقال لي مسلم انما قلت صحيح وانما أدخلت من حديث اسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم الا أنه ربما وقع إلى عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول فأقتصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواة الثقات قال سعيد وقدم مسلم بعد ذلك الرى فبلغني أنه خرج إلى أبى عبد الله محمد بن مسلم بن وارة فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوا مما قاله لى أبو زرعة ان هذا يطرق لاهل البدع فاعتذر مسلم وقال انما أخرجت هذا الكتاب وقلت هو صحاح ولم أقل ان ما لم أخرجه من الحديث فى هذا الكتاب فهو ضعيف وانما أخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعا عندى وعند من يكتبه عنى ولا يرتاب فى صحته فقبل عذره وحمده قال الشيخ وقد قدمنا عن مسلم أنه عرضت كتابى هذا على أبى زرعة الرازى فكل ما أشار أن له علة تركته وكل ما قال انه صحيح وليس له علة فهو هذا الذى أخرجته قال الشيخ فهذا مقام وعر وقد مهدته بواضح من القول لم أره مجتمعا فى مؤلف ولله الحمد قال وفيما ذكرته دليل على أن حكم لشخص بمجرد رواية مسلم عنه فى صحيحه بأنه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ بل يتوقف ذلك على النظر فى أنه كيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك والله أعلم". اهـ

[1] قال الذهبي في السير:" الإمام، الحافظ، الجوال، محدث الإسلام، أبو عبد الله محمد ابن المحدث أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة – واسم مندة: إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن أستندار بن جهار بخت، وقيل: إن اسم أستندار هذا: فيرزان، وهو الذي أسلم حين افتتح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبهان، وولاؤه لعبد القيس، وكان مجوسيا فأسلم، وناب على

" ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث[1] "

القاعدة الثانية

الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي ولا يقيمون أسانيده ولا متونه ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيرا ويروون المتون بالمعنى ويخالفون الحفاظ في ألفاظه وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم

قال ابن حبان[2]:" الفقيه إذا حدث من حفظه وهو ثقة في روايته لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره، لأنه إذا حدث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد".

بعض أعمال أصبهان – العبدي، الأصبهاني، الحافظ، صاحب التصانيف. ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مائة شيخ..."

[1] قال ابن رجب:" روى مسلم في مقدمة كتابه من طريق محمد بن يحي بن سعيد القطان عن أبيه قال :" لن ترى الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث. قال مسلم: " يقول : يجري الكذب على ألسنتهم ولا يتعمدون الكذب"...إلى أن قال ابن رجب:" روى أبو نعيم بإسناده عن ابن مهدي قال:" فتنة الحديث أشد من فتنة المال وفتنة الولد ، ولا تشبه فتنتة فتنة ، كم من رجل يظن به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب". يشير إلى أن من حدث من الصالحين من غير إتقان وحفظ ، فإنما حمله على ذلك حب الحديث والتشبه بالحفاظ، فوقع في الكذب على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو لا يعلم، ولو تورع واتقى الله لكف على ذلك فسلم. قال أبو قلابه : عن علي بن المديني: سئل يحي بن سعيد عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان فقال :" ما رأيت الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث، لأنهم يكتبون عن كل ما يلقون لا تمييز لهم فيه". شرح العلل (١/ ٩٣- ٩٥)، قلت: سبب جري الكذب على ألسنة الصالحين أمران ذكرهما ابن رجب كما في شرح العلل (١/ ٩٦) فقال:" وهؤلاء المشتغلون بالتعبد الذين يترك حديثهم على قسمين: منهم من شغلته العبادة عن الحفظ فكثر الوهم في حديثه، فرفع الموقوف، ووصل المرسل، ومنهم من كان يتعمد الوضع ويتعبد بذلك"

[2] قال الذهبي في تذكرة الحفاظ:" الحافظ الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة

قال ابن رجب: "هذا إن كان الفقيه حافظا للمتن، فأما من لا يحفظ متون الأحاديث بألفاظها من الفقهاء وإنما يروي الحديث بالمعنى فلا ينبغي الاحتجاج بما يرويه من المتون إلا بما يوافق الثقات في المتون أو يحدث به من كتاب موثوق به"، منهم:

١- شريك بن عبد الله النخعي[١]: قال ابن رجب: "وقد اختصر شريك حديث رافع في المزارعة، فأتى به بعبارة أخرى، فقال: "من زرع في أرض بغير إذنهم فليس له من الزرع شئ، وله نفقته[٢] ". وهذا يشبه كلام الفقهاء.

وكذلك روى حديث أنس: " أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتوضأ برطلين من ماء[٣] ".

بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي البستي صاحب التصانيف، قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانًا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، عالمِا بالطب والنجوم وفنون العلم، صنف المسند الصحيح، والتاريخ، وكتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقند..."

[١] هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين

[٢] أخرجه أحمد (١٥٨٢١): قال حدثنا وكيع، وأبو كامل، قالا: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زرع أرضا بغير إذن أهلها فله نفقته " قال أبو كامل في حديثه: " وليس له من الزرع شيء "، وأخرجه أبو داود (٣٤٠٤) ، والترمذي (١٣٦٦) والطبراني في الكبير (٤٤٣٧) من طرق عن شريك به، وإسناده ضعيف بسبب شريك وللإنقطاع بين شريك وعطاء فإنه لم يسمع منه، والحديث ثابت بمجموع طرقه.

[٣] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٣٥): قال حدثنا وكيع، قال: حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن جبير، عن أنس «أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ برطلين من ماء»، وأخرجه أحمد (١٢٨٣٩)، والترمذي (٦٠٩)، وأبو داود (٩٥)، من طرق عن شريك به.

وهذا رواه بالمعنى الذي فهمه، فإن لفظ الحديث " أنه كان يتوضأ بالمد[١] " والمد عند أهل الكوفة رطلان ".

٢، ٣، ٤، ٥ ـ سليمان بن موسى الدمشقي[٢]، حماد بن أبي سليمان، الحكم بن عتيبة، عبد الله بن نافع الصايغ[٣]: قال ابن رجب: "يروي الأحاديث بألفاظ مستغربة، وكذلك فقهاء الكوفة، ورأسهم: حماد بن أبي سليمان، وكذلك الحكم بن عتيبة، وعبد الله بن نافع الصايغ: صاحب مالك، وغيرهم".

القاعدة الثالثة

الثقات الحفاظ إذا حدثوا من حفظهم وليسوا بفقهاء وعرف منهم عدم حفظ المتون وضبطها لايحتج بحديثهم.

قال ابن حبان:" عندي لا يجوز الاحتجاج بحديثهم، لأن همتهم حفظ الأسانيد، والطرق دون المتون". قال ابن رجب: " هذا ليس على إطلاقه، وإنما هو مختص بمن عرف منه عدم حفظ المتون وضبطها، أو لعله يختص بالمتأخرين من الحفاظ، نحو من كان في عصر ابن حبان فأما المتقدمون كشعبة والأعمش وأبي إسحاق ونحوهم فلا يقول ذلك أحد في حقهم، لأن الظاهر من حال الحافظ المتقن حفظ الإسناد والمتن، إلا أن يوقف منه على خلاف ذلك، والله أعلم. "

---

[١] أخرجه البخاري (٢٠١) ومسلم (٣٢٥) قال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ ابْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ»

[٢] هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل من الخامسة

[٣] هو عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها

القاعدة الرابعة

إذا روى الثقات الحفاظ الأثبات حديثا بإسناد واحد وانفرد واحد منهم بإسناد آخر:

ـ فإن كان المنفرد ثقة حافظا فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة في الأسانيد أو في المتون:

ـ **مثاله**: ما روى أصحاب الأعمش مثل وكيع وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر وعبد الرحمن بن زياد وغيرهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة[١] عن عبد الله[٢] أنه كان مع النبي في حرث المدينة فمر على نفر من اليهود فسألوه عن الروح...الحديث[٣]. وخالفهم ابن إدريس[٤] فرواه عن الأعمش عن عبد الله بن مرة[٥] عن مسروق[٦] عن عبد الله ولم يتابع عليه فصححت طائفة الروايتين عن

---

[١] هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين

[٢] هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة

[٣] أخرجه البخاري (٧٤٥٦)، قال:حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه:" كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه عن الروح، فسألوه، «فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه، فقال»: {ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا}، فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم لا تسألوه"

[٤] هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة

[٥] هو عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبلها

[٦] هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين

الأعمش، وخرجه مسلم من الوجهين[1]. وقال الدارقطني: لعلهما محفوظان وابن إدريس من الأثبات ولم يتابع على هذا القول[2].

قال ابن رجب: ومما يشهد لصحة ذلك أن ابن إدريس روى الحديث بالإسناد الأول أيضا، وهذا مما يستدل به الأئمة كثيرا على صحة رواية من انفرد بالإسناد إذا روى الحديث بالإسناد الذي روى به الجماعة.

ـ فأما إن كان المنفرد عن الحفاظ سيئ الحفظ فإنه لا يعبأ بانفراده ويحكم عليه بالوهم:

ـ **مثاله**: أن أصحاب الزهري رووا عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن[3] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجامع في رمضان[4]،

---

[1] قال مسلم (٢٧٩٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: ٨٥]

[2] قال الدارقطني كما في العلل (٨٦١): يرويه عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله. وخالفه وكيع، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، فرووه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وهو المشهور. ولعلهما صحيحان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول.

[3] هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة من الثانية مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل إن روايته عن عمر مرسلة

[4] أخرجه البخاري (١٩٣٧) ومسلم (١١١١): قال البخاري حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الآخر وقع على امرأته في رمضان، فقال: «أتجد ما تحرر رقبة؟» قال: لا، قال: «فتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟»، قال: لا، قال: «أفتجد ما تطعم به ستين مسكينا؟» قال: لا، قال: فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر، – وهو الزبيل –، قال: «أطعم هذا عنك» قال: على أحوج منا، ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا، قال: «فأطعمه أهلك»

ورواه هشام بن سعد[1] عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة[2] فحكم الأئمة بأنه وهم في ذلك[3].

ـ فإن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور والحفاظ يخالفونه فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيرا فيسلكه من لا يحفظ.

---

[1] هو هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها

[2] أخرجه الدارقطني (٢٤٠٢)، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا إبراهيم بن مرزوق، والحسن بن أبي الربيع، قالا: نا أبو عامر العقدي، ثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه وقع بأهله في رمضان، فقال له: «أعتق رقبة»، قال: لا أجدها يا رسول الله، قال: «فصم شهرين متتابعين»، قال: ما أستطيع، قال: «فأطعم ستين مسكينا» ، قال: ما أجد ذلك، قال: فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكتل فيه تمر قدر خمسة عشر صاعا، فقال: «خذ هذا فتصدق به»، قال: على أحوج مني وأهل بيتي فما أجد أحوج مني وأهل بيتي، قال: «كله أنت وأهل بيتك وصم يوما واستغفر الله» وأخرجه أبو عوانة في المستخرج (٢٨٥٧)، فقال: وَهَكَذَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: غَلَطَ فِيهِ هِشَامٌ فَقَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وقال: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ، وَمَعْمَرٌ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَمَنْصُورٌ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، وَاللَّيْثُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَعُقَيْلٌ، كُلُّهُمْ شَبِيهًا بِشَيْءٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّ هِشَامَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: وَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ» وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ، عَنْ حُمَيْدٍ، بِمِثْلِ مَا قَالُوا، وَزَادَ: «وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ» وَكَذَلِكَ قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: «صُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ» وَخَالَفَهُمْ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكٌ فِي اللَّفْظِ فَقَالَا: «أَعْتِقْ وَأَطْعِمْ أَوْ صُمْ»، وأخرجه ابن خزيمة (١٩٥٤)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، نا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ به.

[3] منهم ابن خزيمة حيث قال عقب حديث أبي هريرة من طريق هشام بن سعد:" هَذَا الْإِسْنَادُ وَهْمٌ، والْخَبَرُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الصَّحِيحُ لَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

ـ **مثاله**: روى حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي[١] عن الحارث[٢] أن رجلا قال يا رسول الله إني أحب فلانا، قال أعلمته؟ قال: لا...الحديث[٣]. هكذا رواه حماد بن سلمة وهو أحفظ أصحاب ثابت وأثبتهم في حديثه وخالفهم من لم يكن في حفظه بذاك من الشيوخ الرواة عن ثابت كمبارك بن فضالة[٤] وحسين بن واقد[٥] ونحوهما فرووه عن ثابت عن أنس بن مالك

---

[١] هو حبيب بن أبي سبيعة الضبعي وقيل بن سبيعة وقيل سبيعة بن حبيب عن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عنه عن الحارث عن رجل وعن رجل وعنه ثابت البناني. قلت: قال بن حبان لما ذكره في الثقات من قال سبيعة بن حبيب فقد وهم وقال العجلي حبيب بن سبيعة شامي تابعي ثقة وقال أبو حاتم في المراسيل ليست له صحبة (التهذيب)

[٢] "الحارث" غير منسوب يقال له صحبة روى حديثه ثابت البناني عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث أن رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل فقال يا رسول الله إني أحبه في الله الحديث وقيل عن الحارث عن رجل به وقال أبو حاتم الرازي له صحبة (التهذيب)

[٣] أخرجه النسائي في الكبرى (٩٩٤٠): قال أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي سُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلًا، كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَمَا أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ» فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ

[٤] هو مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي من السادسة مات سنة ست وستين على الصحيح، وحديثه أخرجه أبو داود (٥١٢)، قال: حدَّثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا المباركُ بنُ فَضَالةَ، حدَّثنا ثابتٌ البنانيُّ عن أنس بنِ مالكٍ: أن رجلاً كان عندَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فمرَّ به رجُلٌ، فقال: يا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم -، إني لأحِبُّ هذا.." الحديث.

[٥] سبقت ترجمته، وحديثه أخرجه أحمد (١٢٤٣٠)، قال: حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني ثابت البناني، حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه.

عن النبي صلى الله عليه وسلم، وحكم الحفاظ هنا بصحة قول حماد وخطأ من خالفه، منهم أبو حاتم[1] والنسائي[2] والدارقطني[3].

قال أبو حاتم: مبارك لزم الطريق يعني أن رواية ثابت عن أنس سلسلة معروفة مشهورة تسبق إليها الألسنة والأوهام فيسلكها من قل حفظه بخلاف ما قاله حماد بن سلمة فإن في إسناده ما يستغرب فلا يحفظه إلا حافظ.

قال ابن رجب: وأبو حاتم كثيرا ما يعلل الأحاديث بمثل هذا وكذلك غيره من الأئمة.

[تنبيه]

قال ابن رجب: "اعلم أن هذا كله إذا علم أن الحديث الذي اختلف في إسناده حديث واحد.

ـ فإن ظهر أنهما حديثان بإسنادين لم يحكم بخطأ أحدهما، وعلامة ذلك أن يكون في أحدهما زيادة على الآخر أو نقص منه أو تغير يستدل به على أنه حديث آخر أو كان متن ذلك الحديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة كحديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

فهذا يقول علي بن المديني وغيره من أئمة الصنعة: هما حديثان بأسنادين. وكثير من الحفاظ كالدارقطني وغيره لا يراعون ذلك ويحكمون بخطأ أحد الإسنادين وإن اختلف لفظ الحديثين إذا رجع إلى معنى متقارب.

---

[1] قال ابن أبي حاتم في العلل (٢٢٣٧):" سألت أبي، عن حديث، رواه المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه. قال أبي: ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن رجل حدثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل. قال أبي: هذا أشبه، وهو الصحيح، وذاك لزم الطريق.

[2] قال النسائي عقب الحديث:" وَهَذَا الصَّوَابُ عِنْدَنَا، وَحَدِيثُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ خَطَأٌ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَثْبَتُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، بِحَدِيثِ ثَابِتٍ مِنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ"

[3] قال الدارقطني في العلل (٢٣٦١):" يرويه مبارك بن فضالة، وعبد الله بن الزبير الباهلي، والحسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس. وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة، عن الحارث، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والقول قول حماد".

مثاله: حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في هدي النبي الغنم المقلدة[1] وحديثه عن إبراهيم عن الأسود[2] عن عائشة في هدي النبي الغنم[3]. فمن الحفاظ من قال: الصحيح حديث عائشة، وحديث جابر وهم[4]. ومنهم من قال: " هما حديثان مختلفان في أحدهما التقليد وليس في الآخر، ومنهم أبو حاتم الرازي[5].

[1] أخرجه أحمد (١٤٨٩١): قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا عبثر بن القاسم أبو زبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: " أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت غنما"

[2] الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين

[3] أخرجه أحمد (٢٤١٥٥): قال حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: " أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة غنما إلى البيت فقلدها "

[4] قال الدارقطني في العلل (٣٨٤٤): "يرويه الأعمش، واختلف عنه؛ فرواه الثوري، وابن عيينة، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وابن فضيل، وأبو نعيم، ويعلى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. وقال شريك: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة. وقال عبثر: عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وقيل: عن أبي نعيم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. والمحفوظ حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة ".

[5] قال ابن أبي حاتم في العلل (٨٤٠): "سألت أبي عن حديث؛ رواه عبثر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كان فيما أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما مقلدة. قال أبي: روى جماعة عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مرة غنما، وليس في حديثهم: مقلدة. قال أبي: اللفظان ليسا بمتفقين، وأرجو أن يكون جميعا صحيحين"

القاعدة الخامسة

قال العجلي[1] :كل شيء روى محمد بن سيرين عن عبيدة يعني السلماني[2] سوى رأيه فهو عن علي وكل شيء روى إبراهيم النخعي عن عبيدة سوى رأيه فإنه عن عبد الله إلا حديثا واحدا[3] .

---

[1] قال الذهبي في التذكرة:" العجلي الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس المغرب: سمع والده وحسين بن علي الجعفي وشبابة ومحمد بن يوسف الفريابي ويعلى بن عبيد وطبقتهم. حدث عنه ولده صالح بمصنفه في الجرح والتعديل وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه. ذكره عباس الدوري فقال: كنا نعده مثل أحمد ويحيى بن معين. قلت: وحدث عنه سعيد بن عثمان وعثمان بن حديد الألبيري وسعيد بن إسحاق ومسند الأندلس محمد بن فطيس الغافقي. ومن كلامه رحمه الله قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، ومن آمن برجعة علي فهو كافر. وقيل إنه فر إلى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها للتفرد والتعبد. مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة. ومات بطرابلس سنة إحدى وستين ومائتين. ما علمت وقع لنا من حديثه شيء وما أظنه روى شيئا سوى حكايات"

[2] هو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين

[3] له رواية عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخرجها ابن أبي شيبة (١٧٨٧٠)، قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن إبراهيم، عن عبيدة، وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قالا: «إذا طلق ثلاثا قبل أن يدخل بها، فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره»

القاعدة السادسة

قال أحمد: كل شيء يرويه ابن فضيل[1] هو عن عمارة[2] إلا حديثا واحدا: "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا"[3] يرويه ابن فضيل عن أبيه[4] عن عمارة.

قال ابن رجب: يعني أنه رواه عن أبيه عن عمارة وبقية الأحاديث يرويها ابن فضيل عن عمارة.

القاعدة السابعة

حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث ومعرفتهم بالرجال وأحاديث كل واحد منهم لهم فهم خاص يفهمون به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك.

فمن ذلك:

١. سعد بن سنان[5] ويقال سنان بن سعد يروي عن أنس ويروي عنه أهل مصر: قال أحمد: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه أحاديث أنس.

---

[1] هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين

[2] هو عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي ثقة أرسل عن بن مسعود وهو من السادسة

[3] أخرجه مسلم (١٠٥٥): قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، ح وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»

[4] هو فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو الفضل الكوفي ثقة من كبار السابعة مات بعد سنة أربعين

[5] هو سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري وصوب الثاني البخاري وابن يونس صدوق له أفراد من الخامسة

قال ابن رجب: ومراده أن الأحاديث التي يرويها عن أنس مرفوعة إنما تشبه كلام الحسن البصري أو مراسيله[1].

٢ـ شعيب بن أبي حمزة عن ابن المنكدر: قال ابن رجب: منها حديث ابن المنكدر عن جابر مرفوعا: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة.." الحديث. وقد خرجه البخاري في صحيحه[2].

قال أبو حاتم[3]:" قد طعن في هذا الحديث وكان قد عرض شعيب بن أبي حمزة على ابن المنكدر كتابا فأمر بقراءته عليه فعرف بعضا وأنكر بعضا وقال لابنه أو ابن أخيه اكتب هذه الأحاديث فروى شعيب ذلك الكتاب وعرض علي بعض تلك الأحاديث فرأيتها مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة وهذا الحديث من تلك الأحاديث".

[1] قال العقيلي في الضعفاء:" سَعْدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَنَسٍ ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: سِنَانُ بْنُ سَعْدٍ مِصْرِيٌّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْوَرَّاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، يَقُولُ فِي أَحَادِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَوَى خَمْسَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، مُنْكَرَةً كُلَّهَا، مَا أَعْرِفُ مِنْهَا وَاحِدًا. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَعْدُ بْنُ سِنَانٍ تَرَكْتُ حَدِيثَهُ، وَيُقَالُ: سِنَانُ بْنُ سَعْدٍ، وَحَدِيثَهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، حَدِيثٌ مُضْطَرِبٌ، وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: يُشْبِهُ حَدِيثُهُ حَدِيثَ الْحَسَنِ، لَا يُشْبِهُ حَدِيثَ أَنَسٍ"

[2] قال : حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة ".(٦١٤)

[3] في العلل رقم (٢٠١١)، وقال الدارقطني كما في الأفراد (٧١): هذا حديث غريب من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله. تفرد به أبو بشر، شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة دينار، ولا نعلم حدث به عنه غير علي بن عياش الحمصي.

٣ـ معقل بن عبيد الله الجزري: قال أحمد: " إن حديثه عن أبي الزبير يشبه حديث ابن لهيعة". قال ابن رجب: كحديث اللمعة في الوضوء[١] وغيره.

٤ـ مطرف بن مازن[٢]: قال ابن معين: "قابل كتبه عن ابن جريج ومعمر فإذا هي مثل كتب هشام بن يوسف[٣] سواء وكان هشام يقول: لم يسمعها من ابن جريج ومعمر إنما أخذها من كتبي[٤] ". قال يحي: "فعلمت أن مطرفا كذاب". قال ابن رجب:" يعني علم صدق قول هشام عنه".

---

[١] أخرجه مسلم (٢٤٣)، قال: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ» فَرَجَعَ، ثُمَّ صَلَّى"، قلت: قال أبو الفضل ابن عمار الشهيد في علل أحاديث صحيح مسلم: " قَالَ وَوجدت فِيهِ من حَدِيث ابْن أعين عَن معقل عَن أبي الزبير عَن جَابر عَن عمر بن الْخطاب أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم رأى رجلا تَوَضَّأ فَترك مَوضِع ظفر على قدمه" وَهَذَا الحَدِيث إِنَّمَا يعرف من حَدِيث ابْن لَهِيعَة عَن أبي الزبير بِهَذَا اللَّفْظ وَابْن لَهِيعَة لَا يحْتَج بِهِ وَهُوَ خطأ عِنْدِي لِأَن الْأَعْمَش رَوَاهُ عَن أبي سُفْيَان عَن جَابر فَجعله من قَول عمر"

[٢] مطرف بن مَازِن الْكِنَانِي مَوْلَاهُم أَبُو أَيُّوب الصَّنْعَانِيّ قاضى الْيمن، قَالَ النَّسَائِيّ وَغَيره لَيْسَ بِثِقَة. (تعجيل المنفعة)

[٣] هو هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين

[٤] أورد ابن عدي بسنده عن عن يحيى بن معين، قوله: مطرف بن مازن كذاب قال لي هشام بن يوسف جاءني مطرف بن مازن فقال اعطني حديث بن جريج حتى أسمعها منك فأعطيتها فكتبها ثم جعل يحدث بها عن معمر عن نفسه وعن ابن جريج قال يحيى قال هشام انظر في حديثه فهو مثل حديثي قال فأمرت رجلا فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن فعارضت بها فإذا هي مثلها سواء فقلت إنه كذاب"، قال الحافظ في اللسان:" فآل الأمر إلى أنه ادعى سماع ما لم يسمع فينظر في سياق حديثه هل قال: (حدثنا)، أو قال: (عن) فإن كان قال (عن) فقد خف الأمر وغاية ما فيه أن يكون أرسل، أو دلس عن ثقة وهو هشام بن يوسف ولهذا قال ابن عَدِي: لم أر في حديثه منكرا ، والله أعلم"، وقال أيضا في تعجيل المنفعة:" وَهَذَا لَا يُفِيد إِلَّا الظَّن وَالظَّن قد يخطىء لاحْتِمَال أَن يكون سمع وَلم يكذب أَو لم يسمع ودلس أَو أرسل الْإِرْسَال الخفى فَينْظر فِي رِوَايَته فَإِن كَانَ عبر بِلَفْظ عَن فَهُوَ تَدْلِيس فَلَا يسْتَلْزم إِطْلَاق الْكَذِب

٥- أحاديث الدراوردي عن عبيد الله بن عمر: قال أحمد وأبو حاتم: إنما تشبه أحاديث عبد الله بن عمر[١].

٦- خالد بن يزيد المصري[٢] وسعيد بن أبي هلال[٣]:

عَلَيْهِ وَإِن كَانَ صرح بالأخبار احْتمل أَيْضا أَن يكون حدث بِالْإِجَازَةِ على بعد هَذَا الِاحْتِمَال ويتؤيد ذَلِك أَن بن عدى قَالَ لم ار لَهُ فِي حَدِيثه متْنا مُنْكرا وَلم يُورد الْعقيلِيّ مَا يُنكر إِلَّا مَا أخرجه من رِوَايَة إِسْمَاعِيل الرقي عَنهُ عَن بن جريج عَن عَمْرو بن شُعَيْب عَن أَبِيه عَن جده رَفعه قضى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِد وَتعقبه الْعقيلِيّ بِأَنَّهُ خطأ فِي السَّنَد وَالْمَحْفُوظ مَا رَوَاهُ حجاج بن مُحَمَّد عَن بن جريج عَن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ عَن أَبِيه مُنْقَطع"، قلت: أخرج الحاكم في المستدرك (٣٥٩٩): قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا مطرف بن مازن، ثنا معمر بن راشد، سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري، يقول: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين أو سبعين سنة، لقد أعذر الله في عمره إليه»، قلت: فيه تصريح مطرف بالتحديث عن معمر.

[١] هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها"، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:" نا عبد الرحمن [نا] علي ابن الحسن الهسنجاني قال سمعت أحمد بن حنبل ذكر الدراوردى فقال: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر"، وقال أيضا نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال سئل أحمد بن حنبل عن عبد العزيز الدراوردى فقال: كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر."

[٢] هو خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه من السادسة مات سنة تسع وثلاثين

[٣] هو سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال بن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة

قال أبو حاتم:" أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان[1] ".

قال ابن رجب: "معنى ذلك أنه عرض حديثهما على أحاديث ابن أبي فروة وابن سمعان فوجده يشبهه ولا يشبه حديث الثقات الذين يحدثان عنهم فخاف أن يكون أخذا حديث ابن أبي فروة وابن سمعان ودلساه عن شيوخهما.

٧ـ حديث القواريري[2] عن أبي بكر الحنفي[3] عن عاصم بن محمد العمري[4] عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل:" أبتلي عبدي المؤمن فإن لم يشكني إلى عواده أطلقته من أساري ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه..." الحديث[5]:

---

[1] هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني قاضيها متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره من السابعة

[2] هو عبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين على الأصح وله خمس وثمانون سنة

[3] قال الحافظ في اللسان:" عبد الله أبو بكر الحنفي البصري روى عن أنس في البيع في من يزيد وفيه قصة وعنه الأخضر بن عجلان رواه الأربعة وحسنه الترمذي قلت وقال البخاري لا يصح حديثه وقال ابن قطان الفاسي عدالته لم تثبت فحاله مجهولة"

[4] هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني ثقة من السابعة

[5] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٤٧٣): قال أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، بِمَكَّةَ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، نَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا ابْتُلِيتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ ، وَلَمْ يَشْتَكِ إِلَى عُوَّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أُسَارِي ، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، ثُمَّ يُسْتَأْنَفُ الْعَمَلَ "، قال البيهقي عقب الحديث:" زَعَمَ بَعْضُ الْحُفَّاظِ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَاصِمٍ " وَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

قال الحافظ أبو الفضل بن عمار الهروي الشهيد[١]:" هذا حديث منكر، وإنما رواه عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه، وعبد الله بن سعيد شديد الضعف[٢] ".
قال ابن رجب:" ورواه معاذ بن معاذ[٣] عن عاصم بن محمد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وهو يشبه أحاديث عبد الله بن سعيد".

٨- حديث القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط[٤] عن أبيه[٥] عن عطاء

مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَوْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ شَدِيدَ الضَّعْفِ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللهُ فَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَيْضًا أَبُو مَسْعُودٍ الدِّمَشْقِيُّ فِي تَعْلِيقِ الصَّحِيحِ وَرَوَاهُ أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَوْقُوفًا"

[١] قال الذهبي في تذكرة الحفاظ:" أبو الفضل الحافظ الإمام محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الجارودي الهروي الشهيد أحد علماء الحديث: رأيت له جزءا فيه بضعة وثلاثون حديثًا تتبعها من صحيح مسلم وبين عللها، قال الحاكم: سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن الحسين وقد أخذته السيوف وهو متعلق بيديه جميعا بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين. كذا أرخ، وإنما كان ذلك في سنة سبع عشرة وثلاثمائة، أرخه جماعة، قتلته القرامطة لعنهم الله وأخاه أحمد وقتلوا حول الحرم ألوفا من الحجيج واقتلعوا الحجر وأخذوه معهم"

[٢] هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولاهم المدني متروك من السابعة

[٣] هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين

[٤] قال الحافظ في الميزان:" القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط. عن أبيه. حديثه منكر ذكره العقيلي بطرق معللة"

[٥] هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بن أسامة الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وعشرين وله تسعون سنة

عن الفضل بن عباس[1] عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع[2]: فال ابن المديني: "إنه يشبه أحاديث القُصاص وليس يشبه أحاديث عطاء بن أبي رباح[3] ".

٩ـ حديث عمر بن يزيد الرفاء[4] عن شعبة عن عمرو بن مرة[5]

---

[1] هو الصحابي الجليل الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله ويقال أبو العباس ويقال أبو محمد المدني وأمه أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم. (التهذيب)

[2] أخرجه البيهقي في الكبرى (١١٧٣٦): قال أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى قُمَاشٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عِمْرَانَ الْجُبُلِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَاسٍ اللَّيْثِىِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَانِى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا قَدْ عَصَّبَ رَأْسَهُ فَقَالَ :« خُذْ بِيَدِى يَا فَضْلُ ». فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ :« مَنْ قَدْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَهُ مَالاً فَهَذَا مَالِى فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِى عِنْدَكَ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ فَقَالَ :« أَمَّا أَنَا فَلاَ أُكَذِّبُ قَائِلاً وَلاَ نَسْتَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فِيمَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِى ». قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ أَنَّهُ مَرَّ بِكَ سَائِلٌ فَأَمَرْتَنِى فَأَعْطَيْتُهُ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ قَالَ :« أَعْطِهِ يَا فَضْلُ »، قال العقيلي في الضعفاء:". قلت : أخاف أن يكون كذبا مختلقا أنبأنيه يحيى الصيرفي وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر حدثنا معاذ بن المثنى حَدَّثَنا علي فذكره. انتهى.

[3] قال علي بن المديني : "هو عندي عطاء بن يسار وليس له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ، وَلا عطاء بن يسار وأخاف أن يكون عطاء الخراساني لأنه يرسل ، عَنِ ابن عباس"

[4] قال الذهبي في الميزان:" عمر بن يزيد الرفاء، أبو حفص البصري.عن شعبة. قال أبو حاتم: يكذب. وقال ابن عدي: أحاديثه شبه الموضوع"

[5] هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها

عن أبي وائل[1] عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما يوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه.."‌.الحديث[2]: قال العقيلي: ليس هذا الحديث أصل من حديث شعبة، قال: وهذا الكلام عندي والله أعلم يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني[3] وكان يضع الحديث وقد روى عمرو بن مرة عنه فلعل هذا الشيخ حمله عن رجل عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن المسور مرسلا وأحاله على شعبة".

١٠- حديث علي الطويل في الدعاء لحفظ القرآن[4]: قال الحاكم:" إنه يشبه أحاديث القُصاص".

[1] هو شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة

[2] أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤٣٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١١٥٠)، من طريق علي بن عبد العزيز عن عمر بن يزيد الرفاء به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٠/٣)، وقال ابن أبي حاتم في العلل:" سمعت أبي يقول: هذا حديث كذب موضوع، وعمر بن يزيد كان يكذب، ضرب عمرو بن علي عليه في كتابي"

[3] قال ابن حبان في المجروحين:" عبد الله بن الْمسور بن عون بن جَعْفَر بن أبي طَالب الْهَاشِمِي أَبُو جَعْفَر الْمَدَائِنِي روى عَنهُ خَالِد بن أبي كَرِيمَة كَانَ مِمَّن يروي الموضوعات عَن الْأَثْبَات وَيُرْسل من الْأَخْبَار مَا لَيْسَ لَهَا أصُول على قلَّة رِوَايَته لَا يحْتَج بِخَبَرِهِ وَإِن وَافق الثِّقَات كَانَ يحيى بن معِين يكذبهُ"

[4] أخرجه الترمذي في السنن (٣٥٧٠): قال حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله فعلمني. قال: إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب..."الحديث، وأخرجه الحاكم في المستدرك

١١ـ حديث زائدة [1] عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير [2] في قوله تعالى ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ، **قال:"هم الشهداء"** [3] . قال أحمد: "حدثني أبو معمر نا أبو أسامة قال: كنت عند سفيان

(١١٩١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم به. قال الذهبي في السير في ترجمة الوليد بن مسلم:" أنكر ما له حديث رواه عثمان بن سعيد الدارمي، وأحمد بن الحسن – واللفظ له – قالا: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، وعكرمة، عن ابن عباس،"، ثم ذكر الحديث، ثم قال رحمه الله:" قلت: هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان ابن بنت شرحبيل فيه، فإنه منكر الحديث، وإن كان حافظا، فلو كان، قال فيه: عن ابن جريج، لراج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الريبة، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرى من هو"، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٣٨)

[1] هو زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها

[2] هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين

[3] أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٥٦٨): قال حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ حُجْرٍ الْهَجَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ ثَنِيَّةُ اللَّهِ حَوْلَ الْعَرْشِ مُتَقَلِّدِينَ لِلسُّيُوفِ»، وأورده الطبري في تفسير سورة الزمر عند تفسير الآية، قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثني وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ به، وعبد الرزاق في تفسيره (٢٦٤٤) عَنِ ابْنِ المبَارَكِ وَغَيْرِهِ عَنْ شُعْبَةَ به، وقال السيوطي في الدر المنثور:" وَأخرج سعيد بن مَنْصُور وهناد وَعبد بن حميد وَابْن جرير وَابْن الْمُنْذر عَن سعيد بن جُبَير فِي قَوْله {إِلَّا من شَاءَ الله} قَالَ: هم الشُّهَدَاء ثنية الله متقلدي السيوف حول الْعَرْش"، وتابع بشر بن النفضل شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٦٨٩): قال حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ به.

(الثوري) فحدثه زائدة عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ، قال : "هم الشهداء" .فقال له سفيان : "إنك لثقة وإنك لتحدثنا عن ثقة، وما يقبل قلبي أن هذا من حديث سلمة ".
فدعا بكتاب فكتب: من سفيان بن سعيد إلى شعبة ! وجاء كتاب شعبة: من شعبة إلى سفيان: "إني لم أحدث بهذا عن سلمة ، ولكن حدثني عمارة بن أبي حفصة[1] عن حجر الهجري[2] عن سعيد ابن جبير".

القاعدة الثامنة

ويعرفون الكلام الذي يشبه كلام النبي من الكلام الذي لا يشبه كلامه

قال أبو حاتم: تعلم صحة الحديث بعدالة ناقليه وأن يكون كلاما يصلح أن يكون مثله كلام النبوة ويعرف سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته[٣].

[١] هو عمارة بن أبي حفصة نابت ثقة من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين

[٢] قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:" حجر الهجري ويقال الأصبهاني روى عن سعيد بن جبير روى عنه عمارة بن أبي حفصة سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن حجر هذا فقال: رجل من أهل هجر لا أعرفه"

[٣] مقدمة الجرح والتعديل ص٣٥١

القسم العاشر: قواعد في علم الجرح والتعديل

قد ضعف رجال واختلف فيهم ولكن:
منهم من روايته عن بعض شيوخه أضعف من روايته عن غيره

ـ **عباد بن منصور**[١]: ضعفوه وأضعف رواياته عن عكرمة. يقال أخذها عن ابن أبي يحي عن داود بن الحصين عنه[٢].

ومنهم من رواية بعض أصحابه عنه أضعف من رواية بعض

ـ **أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي**[٣]: قال ابن رجب:" ضعيف، ضعفه الأكثرون مطلقا. قال البخاري: لا بأس بحديثه، إلا ما رواه عنه ابنه محمد[٤] فإنه يروي عنه مناكير".

---

[١] هو عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري القاضي بها صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين

[٢] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في الجرح والتعديل:" قال سألت ابى عن عباد بن منصور قال كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى انه اخذ هذه الاحاديث عن ابن ابى يحيي عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس"

[٣] هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي أبو فروة الرهاوي ضعيف من كبار السابعة مات سنة خمس وخمسين وله ست وسبعون

[٤] هو محمد بن يزيد بن سنان الجزري أبو عبد الله بن أبي فروة الرهاوي ليس بالقوي من التاسعة مات سنة عشرين

ومنهم من رواية بعض أصحابه عنه أصح من رواية بعض

ـ **شهر بن حوشب**[1]: قال ابن رجب:" مختلف في أمره[2] لكن رواية عبد الحميد بن بهرام[3] عنه أصح من رواية غيره من أصحابه". قال يحي القطان:" من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد ابن بهرام[4] ".

القسم الحادي عشر: قواعد في الرواة

القاعدة الأولي

رشدين اثنان

١ـ رشدين بن كريب مولى ابن عباس[5]

---

[1] هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة

[2] والراجح ضعفه وحديثه يصلح في الشواهد والمتابعات

[3] هو عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب صدوق من السادسة

[4] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم:" قال سألت أبي عن عبد الحميد فقال هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبرى قلت ما تقول فيه؟ فقال ليس به بأس، احاديثه عن شهر صحاح لا اعلم روى عن شهر بن حوشب احاديث احسن منها ولا اكثر منها، املى عليه في سواد الكوفة قلت يحتج به قال لا ولا بحديث شهر بن حوشب ولكن يكتب حديثه"

[5] هو رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم أبو كريب المدني ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم

٢ـ رشدين بن سعد المصري[١]

قال ابن رجب:" كلاهما ضعيف فهذه الترجمة من الأسماء ليس فيها ثقة فيما نعلم[٢] ".

القاعدة الثانية

قال إسماعيل بن علية: "من كان اسمه عاصم ففي حفظه شيء[٣] ". قال ابن معين:" كل عاصم في الدنيا ضعيف[٤] ".

قال ابن رجب: خرج عاصم بن سليمان الأحول وعاصم بن بهدلة وعاصم بن عمر بن قتادة وعاصم بن كليب وعاصم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر وعاصم بن عمر بن الخطاب[٥].

وفوق هؤلاء من اسمه عاصم من الصحابة وهم جماعة ولم يرد ابن معين دخولهم في كلامه مطلقا.

---

[١] هو رشدين بن سعد بن مفلح المهري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ضعيف رجح أبو حاتم عليه بن لهيعة وقال بن يونس كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة (التقريب)

[٢] قال الحافظ في التهذيب:" قال أحمد بن محمد بن حرب عن ابن معين رشدينين ليسا برشيدين رشدين بن كريب ورشدين بن سعد"

[٣] ذكره ابن عدي في الكامل (٦/٤١٠)

[٤] قال ابن حبان في ترجمة عَاصِم بْن رزين :" وَقد وهم من أطلق الضعْف على العواصم كلهم حَيْثُ قَالَ مَا فِي الدُّنْيَا عَاصِم إِلَّا وَهُوَ ضَعِيف من غير دلَالَة ثبتَتْ على صِحَة مَا قَالَه"

[٥] قلت: وخرج غيرهم ممن لم يذكرهم ابن رجب

القاعدة الثالثة

قال أحمد: "كل أبي فروة ثقة[1] إلا أبا فروة الجزري[2] ".

القاعدة الرابعة

قال أحمد: " آل كعب بن مالك كلهم ثقات، كل من روى عنه الحديث".

قال ابن رجب:" يعني كل من روى عنه الحديث من أولاد كعب بن مالك وذريته فهو ثقة[3] ".

القاعدة الخامسة

قال أحمد: "كل من روى عنه مالك فهو ثقة"[4]

---

[1] هما اثنان: عورة بن الحارث الهمداني ومسلم بن سالم الجهني

[2] قال ابن رجب:" يعني يزيد بن سنان".قلت: هو أبو فروة يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الرهاوي الجزري، ضعفه أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم. تنبيه: هناك أبو فروة الجزري غير هذا وهو عدي بن عدي بن عميرة الكندي وهو ثقة

[3] وأولاد كعب بن مالك هم: أبو الخطاب عبد الرحمن بن كعب المدني وهو ثقة من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مات في خلافة سليمان، أبو فضالة عبيد الله بن كعب السلمي المدني وهو ثقة، محمد بن كعب الأنصاري السلمي المدنية، هو ثقة وهو الأصغر وأما محمد الأكبر فإنه مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، معبد بن كعب الأنصاري السلمي المدني، قال الحافظ في التقريب: مقبول، كان أصغر الأخوة وعبد الله بن كعب الأنصاري السلمي المدني، هو ثقة ويقال له رؤية وكان قائد أبيه حين عمي وأولاد عبد الله بن كعب هم أبو الخطاب عبد الرحمن السلمي المدني، وهو ثقة عالم وعمرو السلمي المدني وهو ثقة.

[4] مسائل ابن هانئ (٢٤٤)

قال النسائي:" لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبيد الله[1] فإنه روى عنه حديثا وعن عمرو بن أبي عمرو[2] وهو أصلح من عاصم وعن شريك بن أبي نمر[3] وهو أصلح من عمرو، ولا نعلم أن مالكا حدث عن أحد يترك حديثه إلا عن عبد الكريم أبي أمية[4] ".

---

[1] هو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين

[2] هو عمرو بن ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني، ثقة ربما وهم من الخامسة مات بعد الخمسين

[3] هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني صدوق يخطيء من الخامسة مات في حدود أربعين ومائة

[4] قال الذهبي في الميزان:" عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية واسم أبيه قيس فيما قيل البصري المعلم، قال أبو عمر بن عبد البر: بصري لا يختلفون في ضعفه إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة ولا يحتج به وكان مؤدب كتاب حسن السمت غر مالكا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غر الشافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حذقه ونباهته وهو أيضا مجمع على ضعفه ولم يخرج مالك عنه حكما بل ترغيبا وفضلا قال أبو الفتح اليعمري لكن لم يخرج مالك عنه إلا الثابت من غير طريقه إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وقد اعتذر لما تبين أمره وقال غرني بكثرة بكائه في المسجد أو نحو هذا"، قلت: قد ذكر ابن رجب تحت مسألة الرواية عن الضعفاء من أهل التهمة بالكذب والغفلة وكثرة الغلط قولين للعلماء ذكرهما الإمام الترمذي فقال:" وقد ذكر الترمذي للعلماء في ذلك قولين :

. أحدهما : جواز الرواية عنهم حكاه عن سفيان الثوري ، لكن كلامه في روايته عن الكلبي يدل على أنه لم يكن يحدث إلا بما يعرف أنه صدق .

. والثاني : الامتناع من ذلك ، ذكره عن أبي عوانة وابن المبارك ، وحكاه الترمذي عن أكثر أهل الحديث من الأئمة .

وقد ذكر الحاكم المذهب الأول عن مالك والشافعي وأبي حنيفة ، واعتمد في حكايته عن مالك على روايته عن عبد الكريم أبي أمية ، ولكن قد ذكرنا عذره في روايته عنه.."، قلت: نقل ابن رجب قول

القاعدة السادسة

قال الحسين بن فهم[1]:" ثلاثة أبيات كانت عند يحي بن معين من أشر قوم: المحبر بن قحذم وولده، وعلي بن عاصم وولده، وآل أبي أويس، كلهم كانوا عنده ضعافا جدا".

١- محبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان[2]: قال العقيلي في حديث المحبر وأبيه:"في حديثهما وهم وغلط".

وأولاد محبر[3]:

١. **داود بن محبر أبو سليمان الطائي بصري:**

أسماعيل القاضي فيما يخص رواية مالك عن غبر أهل بلده:" إنما يعتبر بمالك في أهل بلده ، فأما الغرباء فليس يحتج به فيهم" قال ابن رجب:" وبنحو هذا اعتذر غير واحد عن مالك في روايته عن عبد الكريم أبي أمية وغيره من الغرباء".شرح علل الترمذي (٨٧/١) قلت: وقد سبق في كلام الذهبي أوجه أخرى في سبب رواية مالك عن عبد الكريم.

[1] قال الذهبي:" الحسين بن فهم الحافظ الكبير أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الرحمن فهم بن محرز البغدادي: سمع من محمد بن سعد الكاتب طبقاته، قال ابن كامل: كان حسن المجلس مفننا في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحا متوسطا في الفقه قال لي أخذت عن ابن معين معرفة الرجال وسمى جماعة أخذ عنهم. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الخطبي: مات في شهر رجب سنة تسع وثمانين ومائتين وولد سنة إحدى عشرة (تذكرة الحفاظ)

[2] قال الحافظ:" سليمان بن ذكوان القحذمي أبو قَحْذَم عن أنس. ضعيف ولكن السند إليه لم يصح أيضًا. انتهى. وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ومنه أخذ الذهبي فقال: رواه الوليد بن هشام حدثني المحبر بن قحذم عَن جَدِّه أبي قحذم سليمان بن ذكوان القحذمي، عَن أَنس رفعه: أسلم سالمها الله ... الحديث. ولا يتابع عليه من حديث أنس وله أسانيد جياد عن غيره. وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات" وقال: روى عنه ابنه قحذم بن سليمان (لسان الميزان)

[3] قال ابن رجب:" فأما بدل بن المحبر فثقة بصري، ليس بينه وبين هؤلاء قرابة، وقد خرج عنه البخاري في صحيحه وأبان بن المحبر شامي وهو ضعيف وليس من هؤلاء بشيء"

قال أحمد:" شبه لا شيء لا يدري ما الحديث[1]".

٢ـ **الوليد بن هشام بن قحذم[2] أبو عبد الرحمن القحذمي البَصْريُّ**

٢ـ علي بن عاصم: قال ابن رجب:" وقد رماه طائفة بالكذب منهم يزيد بن هارون وغيره وكذبه أيضا ابن معين وكان أحمد يحسن القول فيه ويوثقه ويحدث عنه ويقول: إنه يخطيء وأنكر ذلك ابن معين عليه."

وأولاد علي بن عاصم:

١ـ **عاصم:** قال ابن معين:" كذاب ابن كذاب" وقال أحمد:" هو صحيح الحديث قليل الغلط". قال ابن رجب:" وخرج له البخاري في صحيحه".

٢ـ **الحسن بن علي بن عاصم:** قال ابن معين:" ليس بشيء" وقال أبو حاتم:" محله الصدق"

٣ـ أبو أويس عبد لله بن عبد الله بن أويس: قال أحمد :"صالح" وقال أبو حاتم:" يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوي[3] ".

وأولاد أبي أويس:

١ـ **إسماعيل بن أبي أويس:** قال أبو حاتم :" مغفل محله الصدق"

٢ـ **عبد الحميد بن أبي أويس:** قال الدارقطني: "حجة"

قال ابن رجب:"وضعف ابن عبد البر أبا أويس وابنيه وقال:" هم ضعاف لا يحتج بهم".

[1] قال الخطيب:" حال داود ظاهرة فِي كونه غير ثقة، وَلو لم يكن له غير وَضعه كتاب العقل بأسره لكان دليلا كافيا على ما ذكرته" (تاريخ بغداد)

[2] هو هشام بن قحذم بن سليمان بن ذكوان روى عن الوليد بن سريع ويزيد بن ابى كبشه روى عنه ابنه الوليد بن هشام ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال ابن حبان في الثقات: كان يخطيء

[3] هي أرفع رتبة من قول "ليس بقوي"، فإن أداة التعريف تدل على نفي كمال القوة وأما الثاني فهي نكرة في سياق النفي تدل على نفي القوة أصلا.

قال ابن رجب: ويلتحق بهؤلاء من البيوت الضعفاء:

٤ـ عطية بن سعد العوفي [١] وأولاده: قال ابن رجب:" أما عطية فضعفه غير واحد **وأما أولاده:**

١ـ **عبد الله بن عطية**: قال ابن رجب:"لا يتابع على حديثه"

٢ـ **محمد بن عطية**: قال البخاري:" ليس بذاك"

٣ـ **عمرو بن عطية**: قال ابن رجب:" يقاربهم في الضعف وقلة الضبط"

٤ـ **الحسن بن عطية**: قال البخاري:" يروي عنه أسيد الجمال عجائب".**وله ولدان:**

١ـ **الحسين بن الحسن بن عطية**: قال ابن رجب:" ضفعه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما".

٢ـ **محمد بن الحسن بن عطية**: قال ابن معين:" ليس بمتين" وقال أبو حاتم:" ضعيف".

٥ـ محمد بن عبيد الله العرزمي [٢]: قال ابن رجب:" ضعيف الحديث"

وأولاده:

١ـ **عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله**: ضعيف.

وابنه: ٢ـ **محمد بن عبد الرحمن بن محمد**: ضعيف

---

[١] قال ابن حبان:" عَطِيَّة بن سعد الْعَوْفِيّ كنيته أَبُو الْحسن من أهل الْكُوفَة يَرْوِي عَن أَبِي سعيد الْخُدْرِيّ روى عَنهُ فراس بن يحيى وفضيل بن مَرْزُوق سمع من أبي سعيد الْخُدْرِيّ أَحَادِيث فَمَا مَاتَ أَبُو سعيد جعل يُجَالس الْكَلْبِيّ ويحضر قصصه فَإِذا قَالَ الْكَلْبِيّ قَالَ رَسُول الله بِكَذَا فيحفظه وكناه أَبَا سعيد ويروي عَنهُ فَإِذا قيل لَهُ من حَدثَك بِهَذَا فَيَقُول حَدثنِي أَبُو سعيد فيتوهمون أَنه يُرِيد أَبَا سعيد الْخُدْرِيّ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْكَلْبِيّ فَلَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا كِتَابَة حَدِيثه إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب" (المجروحين)

[٢] هو محمد بن عبيد الله بن ميسرة العرزمي الكوفي، عن عطاء، ومكحول، وعنه سفيان، وشعبة، وطائفة آخرهم موتا قبيصة. قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال الفلاس: متروك. قلت: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم ، ولكن كان من عباد الله الصالحين. مات سنة خمس وخمسين ومائة (ميزان الإعتدال)

وابن أخي محمد: ٣ـ **عباد بن أحمد بن عبد الرحمن العرزمي**: قال الدارقطني:" هو متروك أيضا".

قال أبو نعيم:"كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرنا بعد قرن".

٦ـ ولد عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف[١]: قال أبو حاتم :" هم ثلاثة إخوة: **محمد**[٢] **وعبد الله وعمران**، أولاد عبد العزيز بن عمر، وهم ضعفاء الحديث ليس لهم حديث مستقيم".

ـ ولعمران ابن:

أبو ثابت عبد العزيز: قال ابن رجب:" ضعيف جدا".

ـ **ولمحمد بن عبد العزيز** ابنان:

إبراهيم: قال البخاري:" منكر الحديث، سكتوا عنه".

أحمد: قال ابن رجب:" يروي عن كتاب أبيه ويروي عنه عبد الله بن شبيب ويظهر أن جميعم ضعفاء لأن أحاديثهم منكرة لا توافق حديث الثقات"

٧ـ ولد سلمة بن كهيل[٣]**: وله ابنان:**

١ـ **يحي**: قال ابن رجب:" ضعيف جدا"

٢ـ **محمد**: قال أبو زرعة:" هو ضعيف قريب من أخيه".

ـ وليحي ابن:

٣ـ **إسماعيل**: قال الدارقطني:" متروك"

---

[١] هو عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، روى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن ابن عباس في الاستسقاء رواه عنه محمد بن عبد العزيز، قال ابن القطان حاله مجهولة (ميزان الإعتدال)

[٢] قال البخاري: محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القاضي منكر الحديث ويقال: بمشورته جلد مالك الإمام

[٣] هو سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحي الكوفي ثقة من الرابعة

- ولإسماعيل بن يحي ابن:

٤- **إبراهيم**: قال ابن رجب:" منكر الحديث ضعفه غير واحد".

القاعدة السابعة

قال ابن المديني: كل مدني لم يحدث عنه مالك ففي حديثه شيء

قال ابن رجب: هذا على إطلاقه فيه نظر، فإن مالكا لم يحدث عن سعد بن إبراهيم[١] وهو ثقة جليل متفق عليه.

القاعدة الثامنة

قال عبد الله بن أحمد الدورقي[٢] : كل من سكت عنه يحي بن معين[٣] فهو ثقة[٤].

---

[١] هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق، قال الساجي:" ثقة أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالك"، وقال:" ومالك إنما ترك الرواية عنه فأما أن يكون يتكلم فيه فلا أحفظه وقد روى عنه الثقات والأئمة وكان دينا عفيفا"، وقال أحمد بن البرقي سألت يحي عن قول بعض الناس في سعد أنه كان يرى القدر وترك مالك الرواية عنه فقال:" لم يكن يرى القدر وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك فكان مالك لا يروي عنه"، قال الحافظ:" ويقال أن سعدا وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه".

[٢] قال الذهبي في السير:" ابن الدورقي عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، الإمام، المحدث، أبو العباس ابن الحافظ الدورقي، قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه، وكان صدوقا. وثقه الدارقطني. توفي: سنة (٢٧٦) .ورخه جماعة في ربيع الأول منها.

[٣] هو يحي بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة

[٤] ذكره ابنُ عدي في الكامل (١/ ٢١٨)، وقال ابن رجب في شرح العلل:" وكان يحي يوسع القول في الجرح، ولا يحابي أحدا، بل يصدع به في وجه صاحبه، ولهذا قال عبد الله بن أحمد الدورقي: ....".

القاعدة التاسعة

قال أبو داود: مشايخ حريز بن عثمان[1] كلهم ثقات[2]

القاعدة العاشرة

قال أبو حاتم: مشايخ سليمان بن حرب[3] كلهم ثقات[4].

[1] هو حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرحبي الحمصي المشرقي أبو عثمان ثقة ثبت رمي بالنصب من الخامسة مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة

[2] نقله عنه الآجري كما في التهذيب. وقال ابن عدي في الكامل (٤٥٣/٢): "وحريز يحدث عن أهل الشام، عن الثقات منهم "، وقال الذهبي في الميزان (١٠٨٤٣/٤) في ترجمة ابن هانئ عن أبي أمامة : " لا يعرف، لكن شيوخ حريز وثقوا ".

[3] هو سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبو أيوب البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة

[4] قال أبو حاتم:" كان سليمان بن حرب قل من يرضى من المشائخ فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة" (الجرح والتعديل ٢٥٥/٧)

خاتمة

مسألة: في ذكر كتب العلل

قال ابن رجب:" وقد صُنفت فيه كتب كثيرة مفردة[1]:

---

[1] ذكر أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي المغربي رحمه الله صاحب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة عدة مصنفات في العلل منها:

١.كتاب العلل للبخاري

٢.كتاب العلل لمسلم

٣. العلل للترمذي

٤.كتاب العلل لعلي بن المديني

٥. العلل لأبي بكر الأثرم، مع ضمه لذلك معرفة الرجال

٦. العلل لأبي علي النيسابوري

٧. العلل لابن أبي حاتم، وهو في مجلد ضخم، مرتب على الأبواب، وشرع الحافظ ابن عبد الهادي في شرحه، فاخترمته المنية بعد أن كتب منه مجلدا على يسير منه

٨. العلل لأبي عبد الله الحاكم

٩. العلل لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي، المعروف بالخلال، وهو في عدة مجلدات

١٠. العلل لأبي يحيى زكريا بن يحيى الضَّبِّي البصري الساجي، الحافظ، محدث البصرة، المتوفى سنة سبع وثلاثمائة، وقد قارب التسعين، قال الذهبي: له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن

١١. علل الدارقطني، وهو أجمع كتاب في العلل، مرتب على المسانيد، في اثني عشر مجلدا، وليس من جمعه بل الجامع له تلميذه الحافظ أبو بكر البرقاني

١٢. ولابن الجوزي وهو المسمى بـ: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، في ثلاث مجلدات، عليه في كثير منها انتقاد.

١٣. وللحافظ ابن حجر الزهر المطلول في الخبر المعلول. راجع مقدمة تحقيق علل الدارقطني (طبعة طيبة) ومقدمة تحقيق علل الترمذي (طبعة الجريسي)

١ـ كتب غير مرتبة: عن يحي القطان[١] وعلي بن المديني[٢] وأحمد[٣] ويحيى[٤] وغيرهم.

٢ـ كتب مرتبة:

- على المسانيد:

ـ علل الدارقطني[٥]

ـ مسند علي بن المديني[٦]
ـ مسند يعقوب بن شيبة[٧]
} قال ابن رجب:" هما في الحقيقة موضوعان لعلل الحديث"

- على الأبواب[٨] :

ـ علل ابن أبي حاتم

---

[١] يحيى بن سعيد بن فروخ القطان

[٢] طبع قطعة صغيرة من رواية محمد بن أحمد بن البراء وهو القدر الذي وصل إلينا بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي

[٣] برواية المروذي، طبع بتحقيق وصي الله عباس وصبحي السامرائي

[٤] وهو العلل ومعرفة الرجال ليحيى بن معين

[٥] قال الذهبي في السير:" وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يملي علي (العلل) من حفظه. قلت: إن كان كتاب (العلل) الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب (العلل) علي بن المديني حافظ زمانه."

[٦] وهو كتاب "علل المسند" ذكره الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث

[٧] قال الذهبي في السير:" صاحب (المسند الكبير)، العديم النظير المعلل، الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلدا، ولو كمل لجاء في مائة مجلد"

[٨] على الأبواب الفقهية

ـ العلل لأبي بكر الخلال الحنبلي[1]

ـ العلل للترمذي أوله مرتب وآخره غير مرتب[2]

انتهى بفضل الله تعالى ومنته اختصار ملحق ابن رجب على علل الترمذي الصغير والتعليق عليه بمكة حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين صبيحة الاثنين الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٤٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

كتبه

أبو عبد الله صابر بن محمد بن محمود المنصوري

---

[1] قال الذهبي في السير:" الإمام، العلامة، الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال، رحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصغار، حتى كتب عن تلامذته، وجمع فأوعى، ثم إنه صنف كتاب (الجامع في الفقه) من كلام الإمام، بأخبرنا وحدثنا، يكون عشرين مجلدا، وصنف كتاب (العلل) عن أحمد في ثلاث مجلدات، وألف كتاب (السنة، وألفاظ أحمد، والدليل على ذلك من الأحاديث) في ثلاث مجلدات، تدل على إمامته وسعة علمه، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل، حتى تتبع هو نصوص أحمد، ودونها، وبرهنها بعد الثلاث مائة، فرحمه الله تعالى. قال أبو بكر بن شهريار: كلنا تبع لأبي بكر الخلال، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد.

[2] للترمذي كتابان في العلل، العلل الصغير وهو المطبوع ضمن جامعه وهو الذي شرحه ابن رجب، والعلل الكبير، المطبوع مفردا بترتيب أبي طالب القاضي، وهو من تلاميذ ابن بشكوال القرطبي

فهرس

القسم الثالث: من حدث من حفظه فوهم لتلف كتبه

القسم الرابع: من كان في حديثه شيء إذا حدث من حفظه أو من كتاب غيره

القسم الخامس

القسم السادس: ما يتعلق بالتدليس

القسم السابع: ما يتعلق بالأسانيد

القسم الثامن: في ذكر مسائل

القسم التاسع: قواعد كلية في العلل

القسم العاشر: قواعد في علم الجرح والتعديل

القسم الحادي عشر: قواعد في الرواة

خاتمة